



«هز قشك وامشي»..
أزمة الخطاب السياسي
تزيد الجدل في الجزائر

16ص



أريج السحيري:
فيلم «تحت الشجرة»
يجسد حياة مزارعين تونسيين
وعلاقتهم بالأرض

14ص



عمان في عيدها الوطني:
تفاؤل بتجاوز الأزمة
الاقتصادية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/11/18

24 ربيع الثاني 1444

السنة 45 العدد 12601

Friday 18/11/2022

45th Year, Issue 12601

استدارة أردوغان الإقليمية: مع إسرائيل اليوم ومع سوريا ومصر بعد الانتخابات

وكانت وسائل إعلام تركية قد نقلت في سبتمبر الماضي أن أردوغان أبدى رغبة في لقاء الأسد في قمة شتغهاي في أوزبكستان، لكن الأسد لم يشارك في القمة.

وتزامنت هذه المعلومة مع أنباء عن لقاء جمع في دمشق بين رئيس جهاز المخابرات التركية هاكان فيدان ورئيس مكتب الأمن الوطني في سوريا علي مملوك.

ويجد التقارب بين أنقرة ونظام الأسد ضوفاً أخضر من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي باتت تربطه علاقات مميزة مع الرئيس التركي خلال الحرب في أوكرانيا.

أردوغان لا يتخوف من تأخير التقارب مع مصر، ولا يرى داعياً للاستعجال مع تعاط مرتبك للمصريين مع نفوذ تركيا في ليبيا

ومن الجانب الآخر، أي تطوير العلاقة مع مصر، لا يبدو الرئيس التركي متخوفاً من تأخير هذا التقارب، ولا يرى أي داع للاستعجال أو القلق خاصة مع تعاطي المصريين مع النفوذ التركي المتزايد في ليبيا، وهو نفوذ امتد حتى إلى منطقة الشرق، وباتت أنقرة هي المتحكم في أي حل مستقبلي بعد أن نجحت في أن تتحول إلى قبلية للرفقاء الليبيين بمن فيهم من كانوا محسوبين على القاهرة.

ولم يتجاوز الرد المصري بعض البيانات والتصريحات التي توجي بالانزعاج من التمدد التركي لكن على أرض الواقع هناك تعايش مصري واضح مع الوجود التركي كإقليم.

ويرى الأتراك أن موضوع التقارب مع مصر غير ضاغط الآن إلا بقدر تطوير القاهرة لعلاقاتها بقرص واليونان بالشكل الذي يهدد مصالح أنقرة وخاصة انقائباتها مع الحكومة المسيطرة على الغرب الليبي. عدنا ذلك، فإن تركيا تحت الآن في ملاءمة المصريين بورقة الإخوان فتارة تطلق العنان لهم ولإعلامهم وتارة أخرى تضغط عليهم، ويكتفي المصريون بردة الفعل الكلامية.

أنقرة - كشفت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس عن رغبته في تغيير السياسة الخارجية لبلاده والتي اتسمت بالصدامية، لكن هذا التغيير سيكون على خطي سرعة مختلفين، واحد سريع مع إسرائيل ويريد أن يحدث اليوم ويتجاوز كل العراقيل السابقة، والثاني مع سوريا ومصر سيكون مؤجلاً إلى ما بعد الانتخابات التركية في يونيو 2023.

وحمل الاتصال الهاتفي بين أردوغان ورئيس الوزراء الإسرائيلي القديم - الجديد بنيامين نتنياهو رغبة تركية واضحة في تجاوز كل الخلافات بما في ذلك التي أدت إلى البرود في العلاقة بين البلدين، أي موقف أردوغان من استهداف إسرائيل للفلسطينيين.

وقال أردوغان في اتصاله مع نتنياهو إن "المهم هو الحفاظ على العلاقات على أساس الاحترام المتبادل"، وهو ما يعني أن تركيا لن تتدخل مستقبلاً في ما لا يعينها، ولن تكرر عنترياتها السابقة في غزة. وأضاف أردوغان في كلامه لنتنياهو أنه يشعر بالحزن إزاء "الأحداث التي وقعت قبل يومين في الضفة الغربية"، في إشارة إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين على يد مهاجمين فلسطينيين. صبح أن التعزية جاءت في قالب ملتبس، لكنها في النهاية تظهر أن أردوغان يريد ربط علاقات متينة مع إسرائيل بقطع النظر عن رأي الفلسطينيين.

وبالإضافة إلى المصالح الاقتصادية والعسكرية المتينة مع إسرائيل، فإن أردوغان يريد ربط صلة قوية بنتنياهو وتحالفه اليميني من أجل تأمين موافقة إسرائيل على السماح لتركيا بأن تلعب دوراً مهماً في نقل غاز شرق المتوسط عبر أراضيها، وليس عبر أي دولة أخرى. وإذا كانت العلاقات مع إسرائيل تجلب نتائج مباشرة ربما تساعد أردوغان على زيادة حضوره في الانتخابات، فإن التقارب مع سوريا ومصر سيكون أمراً مؤجلاً إلى ما بعد الانتخابات، وذلك لحسابات خاصة لدى الرئيس التركي.

ويريد أردوغان تاجيل التقارب مع سوريا ولقاء الرئيس بشار الأسد، ليس لأن الأتراك يهتمهم الموقف من الأسد، ولكن لأن أي مصالحة مع الأسد تعني تغييراً لوضع السوريين في تركيا وهي قضية شائكة.

المناورات الجزائرية - الروسية: على حدود المغرب أم على حدود أوروبا؟ الجزائر تركز على إزعاج المغرب ولو على حساب علاقتها بالمغرب



السير عكس الاتجاه

وصفوه بتنامي العلاقات الوثيقة بين الجزائر وروسيا. وأشاروا إلى تقارير تؤكد توقيع الجزائر خلال العام الماضي على صفقات أسلحة مع روسيا بآكثر من 7 مليارات دولار من بينها طائرات مقاتلة متطورة من طراز "سوخوي 57-50" مشددين على أن موسكو لم تبع هذه النوعية من الطائرات لأي دولة أخرى.

واكدوا على أن الصفقات تجعل الجزائر ثالث أكبر مستورد للأسلحة من روسيا وأن موسكو تمثل بذلك أكبر مصدر للأسلحة بالنسبة إلى الجزائر. ودعا البرلمانيسون الرئيس الأمريكي إلى تطبيق قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال عقوبات قانون كاتسا الذي أقره الكونغرس في عام 2017.

وتسارعت وتيرة العلاقات بين روسيا والجزائر بعد الحرب الأوكرانية وهو ما يعكس تناقضا بين خطاب السلطة الجزائرية التي تؤكد على الحياد والواقع الذي يعكس تعمق التقارب بين البلدين.

رسائل استفزاز واضحة لاسيما في ظل التوتر السياسي بين الجزائر والرباط منذ أكثر من سنة. ويثير التقارب المتزايد بين روسيا والجزائر التساؤل عما إذا كان الغرب، وخاصة أوروبا، سيراجع إستراتيجيته وعلاقته بالجزائر التي تستفيد من الأرباح المالية لعقود الطاقة مع الغرب بينما تعزز تعاونها العسكري مع روسيا، في حين يرجح مراقبون أن تدفع هذه الاستفزازات الجزائرية الغرب لمراجعة علاقته مع الجزائر التي سهلت تواجد روسيا في عدد من الدول الأفريقية.

وكان 27 عضوا من الكونغرس الأميركي وجهوا رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن طالبوا فيها بغرض عقوبات على الحكومة الجزائرية بسبب ما اعتبروه "صفقات أسلحة بالمليارات مع روسيا".

وعبر البرلمانيسون الأميركيون بقيادة عضو الكونغرس الجمهورية ليزا ماكليين في رسالتهم عن مخاوفهم بشأن ما

إيفيان، واطلقت منها فرنسا أول صاروخ إلى الفضاء.

وفي حين أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن هدف المناورات التدريب على مواجهة الجماعات المتطرفة، يتسائل خبراء عما إذا كانت روسيا التي تمتلك أقوى أجهزة المخابرات في حاجة إلى مناورة لهذا الهدف، لافتين إلى أن موسكو تعتبر الجزائر جبهة متقدمة في إستراتيجيتها للمواجهة العسكرية مع الغرب والتي ستلجأ إليها لتزويدها بمجال لقوتها العسكرية الضاربة حيث سيجعل ذلك من الحدود الجزائرية - المغربية خط تماس بين منطقة التأثير الغربية وفضاء نفوذ القطب السوفييتي سابقا.

وعلى الرغم من تأكيد المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا بأن هذه المناورات، التي تعد الأولى من نوعها بين البلدين، لا تستهدف بلدا ثالثا في إشارة إلى المغرب، لكن إجراء مناورات على الحدود مع المغرب بالذخيرة الحية والصواريخ يحمل

الجزائر- تسعى الجزائر من خلال تقوية علاقتها بروسيا خاصة على الصعيد العسكري لإزعاج المغرب وهو ما تعكسه المناورات العسكرية الروسية - الجزائرية في منطقة بشار على الحدود المغربية التي سيكون لها تأثير على علاقة الجزائر بأوروبا والولايات المتحدة.

ويقول مراقبون إن قصر النظر الجزائري يجعلها لا تقدر خطورة إجراء مناورة مع الروس على مرمى حجر من أوروبا، في الوقت الذي تجد فيه القارة نفسها عمليا في حرب مع موسكو بسبب أزمة الغاز والحرب الروسية - الأوكرانية، لافتين إلى أن الأمر يزيد خطورة مع ارتباط المناورات بالقوات المسلحة الروسية وليس عناصر من مرتزة فاغرر كما هو الحال في ليبيا.

وأرسلت روسيا 100 جندي إلى الجزائر للمشاركة في المناورات التي انطلقت الأربعاء والتي تأتي بعد أقل من شهر من مناورات بحرية بين البلدين قبالة الجزائر العاصمة، في حين شاركت الجزائر في مناورات فوجستوك 2022 العسكرية في شرق روسيا العام الماضي.

ويرى محللون أن مناورات بشار ليست سوى رسالة روسية إلى الغرب مفادها البرهنة على قدرة موسكو على الانتشار عسكريا بالقرب من العمق الجغرافي للمصالح الغربية غرب المتوسط كما أن من بين أهم أهدافها إعادة تفعيل قاعدة حماقير، بالإضافة إلى أنها تمهد لصفقة عسكرية ضخمة مع روسيا بقدرها خيرا بـ 17 مليار دولار وهو ما تنتظر إليه الولايات المتحدة على أنه مساعدة مالية لروسيا في حربها مع أوكرانيا.

مناورات بشار رسالة إلى الغرب مفادها قدرة موسكو على الانتشار بالقرب من العمق الجغرافي للمصالح الغربية

ويعد اختيار قاعدة حماقير رمزيا ومستفزا للغرب وفرنسا فهي آخر قاعدة عسكرية بقيت فيها القوات الفرنسية ولم تغادرها سوى في 1967 حسب اتفاقية

مشروع سياحي ضخم يهدد محمية سانت كاترين جنوب سيناء

ونقلت أميليا سميث، الصحافية المتخصصة في ملفات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عن أحد السكان المحليين قوله إن المشروع شوه القرية ودمر جمالها الطبيعي. ولئن أعمدت الصخور المحلية لتشيد المباني تقليديا، فإن الصخور المستخدمة الآن تجلب من أجزاء أخرى من البلاد ولا تتطابق مع لون سلسلة الجبال التي يشتهر بها جنوب سيناء.

وقال أحد السكان "نحن نضيف صناديق خرسانية إلى الجبال معتقدين أننا سنبدو أكثر تحضرا للعالم من خلال ذلك، نحن نشعر بالخجل إلى حد ما من المشروع". ويعمل الكثير من السكان البدو المحليين مرشدين جيليين ويقدمون إلى الزوار تجربة بيت الضيافة التقليدي، ويبحثون عن السياح الأثرياء في أماكن الإقامة من فئة خمس نجوم، وهو مشروع سيهدد أسلوب حياتهم بشكل خطير.

فيما يتعلق بالحصول على وظائف في السياحة بشرم الشيخ، وهي الوظائف التي منحت لصالح غيرهم من المصريين الذين تشجعوا على الانتقال إلى شبه الجزيرة.

وقطعت الحكومة بالفعل الأشجار ودمرت الحدائق والمنازل حول سانت كاترين لإفساح المجال للمشروع الكبير في سانت كاترين. ومما يثير القلق بشكل خاص هو الطريق السريع الجاري بناؤه لربط المحمية بالطور، وهي عاصمة محافظة جنوب سيناء.

وقد وقف السكان المحليون أمام شواهد القبور عندما سمعوا عن خطط تدمير مقبرة محلية كجزء من خطط تحقيق المشروع، لكن جاءت جرافة وأنهدت مهمتها. وبدلاً من نقل الرفات بعناية جابت الكلاب المقبرة بعضاً في أفواهها. وتسأل أحد السكان "إذا كانوا يفعلون هذا بأمواتنا، فماذا سيفعلون بالأحياء؟".

وساعدت شركات الطيران، التي تنقل رواد العطلات إلى شرم الشيخ بأسعار منخفضة، في تحويل منتج البحر الأحمر إلى مركز سياحي متطور، حيث أدت النوادي الليلية والمنجعات الفاخرة والمطاعم إلى إلتفاف الشعب

المرجانية ومسلء البحر بالبلاستيك. ويخشى الكثيرون أن تبتلع مستويات مماثلة من التنمية وإعادة الإعمار سانت كاترين التي يعرفونها.

وقال أحد السكان المحليين "شرم الشيخ هي قلعة محاطة بأسوار باربع بوابات حيث يُراقب كل شيء. ويفصل السور الذي يحيط بالمدينة الآن والذي شُيد في 2019 لحماية السياح في شرم الشيخ هؤلاء السياح عن بلدة الرويسات البدوية وسيطر على من سيدخل المدينة بسلسلة من نقاط التفتيش".

ولاقى السكان البدو المحليون الذين عاشوا في سيناء لقرون التجاهل

وقال أحد السكان "نحصل على المياه الحكومية، لكن بشكل عام، ما يحدث هو أن الأشخاص في مشروع التنمية أو الجيش أو الشرطة يحصلون على المياه أولاً. إذا كان هناك أي فائض، فسيجلبونه إلى البدو".

وتعد سانت كاترين موطناً لتمر مهده بالانقراض، وإحدى أصغر الفراشات في العالم والوعل النوبي والعصفور الوردي، وكلها مهددة الآن بمستويات التلوث الصناعية التي سيجدها المشروع.

وقال ساكن آخر "جاء الجيش ذات يوم وأعاد بناء المسار المؤدي إلى الدير. سألت أشخاصا مقربين من الرهبان عما إذا كانوا قد أعلمهم بشيء من هذا مسبقاً؟ فأخبروني بأنهم قدموا إليهم يوماً ما وقالوا: هذا ما سنفعله. هذه أرض التراث العالمي لليونسكو ولم يبلغ الدير ولا اليونسكو بكل هذا إبلاغاً صحيحاً".

وتُثار علامات استفهام حول الكيفية التي سيفيد بها هذا المركز السياحي -الذي تبلغ كلفته عدة ملايين من الجنيهات- السكان المحليين، ولاسيما القبائل البدوية المحلية؛ الجبالية وأولاد سعيد. وتتخوف النساء على وجه الخصوص من إمكانية ألا يصل إليهن إلا القليل. ويرى السكان المحليون أن شبه جزيرة سيناء في حاجة ماسة إلى الاستثمار في المدارس والمستشفيات والبنية التحتية، لكن الحكومة والمستثمرين الجدد لن يهتموا بالمنطقة وسيبحثون عن فرص إنشاء مشاريع مربحة لهم.

ولن يسهم تدفق السياح في زيادة النفائات فحسب، وإنما سيؤدي أيضا إلى التوسع في عملية توزيع موارد المياه بشكل خطير وعلى حساب السكان المحليين في سانت كاترين الذين يعتمدون على مياه الأمطار في عمليات الري والغسل والشرب.

القاهرة - تمضي حكومة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قدما في إقامة مركز سياحي ضخم في مدينة سانت كاترين جنوب سيناء ويشمل فنادق خمس نجوم ومطاعم ومركز تسوق. لكن هذا المركز بات يهدد محمية سانت كاترين، وهي حديقة وطنية مصرية بمحاذاة جبل سيناء، حيث يقال إن النبي موسى تلقى الوصايا العشر هناك.

وبينما تفاخرت الحكومة بمثل هذه المشاريع التنموية في جميع أنحاء البلاد أنار السكان المحليون والجماعات الحقوقية مخاوف جدية من إمكانية أن تهدد عيش البدو المحليين وتدمر التراث القديم في المنطقة وبيئتها الطبيعية. كما أنها قد تستهدف دير سانت كاترين الذي يبلغ عمره 1400 عام، والذي صنفته اليونسكو ضمن التراث العالمي في 2002، ويقع عند سفح الجبل، وهو أقدم دير مسيحي يعمل باستمرار في العالم.

فلسطين تعول على دعم أميركي لضبط الحكومة الإسرائيلية الجديدة

اتفاق بين «الليكود» و«القوة اليهودية» يعزز الاستيطان بالضفة الغربية



يعطي توصل رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو وزعيم حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف إيتمار بن غفير إلى اتفاق لتعزيز الاستيطان بالضفة الغربية جرة دعم قوية لجهود تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

القدس - تعول فلسطين على دعم الولايات المتحدة والمجتمع الدولي في ضبط سياسات الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي يتوقع على نطاق واسع أن تكون الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل وأكثر نزوعا لكرسي الاستيطان. وبحث أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشخخ الخميس مع مسؤول أميركي تطورات القضية الفلسطينية عقب الانتخابات الإسرائيلية. وأوضح الشخخ في بيان أنه التقى بوفد أميركي يرأسه نائب مساعد وزير الخارجية هادي عمرو. وأشار إلى أنه بحث مع المبعوث الأميركي العلاقات الثنائية الفلسطينية - الأميركية و"آخر التطورات في المنطقة في أعقاب الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وضرورة وجود أفق سياسي يحافظ على خيار حل الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية) وفق الشرعية الدولية".

لا أحد يتوقع أن تجري ترجمة عدم الرضى الأميركي إلى ضغوط شديدة أو عقوبات على الحكومة الإسرائيلية

وبين أنه بحث ضرورة وقف إسرائيل لكل إجراءاتها الأحادية التي تدمر حل الدولتين وتخلق أجواء صعبة ومعقدة تؤثر على الأمن والاستقرار. وعبر الفلسطينيون عن قلقهم من تشكيل بنيامين نتنياهو رئيس حزب "الليكود" للحكومة الجديدة في إسرائيل، والتي يتوقع أن تضم "الصهيونية الدينية" برئاسة النائب المتطرف بتسلئيل سموتريتس وحزب

"القوة اليهودية" برئاسة المتطرف إيتمار بن غفير. ويقول الفلسطينيون إن إسرائيل تعمل على "تدمير" خيار حل الدولتين، مطالبين بعقد مؤتمر دولي للسلام من أجل إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وسط رفض من تل أبيب.

وتوقفت المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية منذ 2014 عقب رفض تل أبيب وقف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية، وتنصلها من مبدأ "حل الدولتين" ورفضها إطلاق دعة من دقائم الأسرى.

وتوصل رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف بنيامين نتنياهو وإيتمار بن غفير إلى اتفاق أولي لتعزيز الاستيطان بالضفة الغربية.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الخميس إن الاتفاق الأولي جاء في سياق المشاورات التي يجريها نتنياهو من أجل تشكيل الحكومة.

وأشارت إلى أن الاتفاقات الأولية تشمل "إضفاء الشرعية بأثر رجعي" على عشرات من البؤر الاستيطانية

غير القانونية في الضفة الغربية" في غضون 60 يوما من أداء الحكومة اليمين الدستورية".

وأضافت الهيئة أن الاتفاقيات تشمل "إبقاء المعهد الديني اليهودي في مستوطنة حوميش" التي تم إحلالها بقرار من محكمة إسرائيلية، بسبب إقامتها دون تصريح من الجيش شمالي الضفة الغربية.

وتابعت أن الاتفاقيات تشمل "إقامة معهد ديني في البؤرة الاستيطانية أفياتار"، التي أخلاها الجيش الإسرائيلي بقرار من المحكمة لوجودها على أرض فلسطينية خاصة في جبل صيب بمحافظة نابلس شمالي الضفة الغربية.

وذكرت أنه "تم الاتفاق على توسيع الطريق السريع الرئيسي بين الشمال والجنوب عبر الضفة الغربية، وبناء طرقات التفاقية". ولكن هيئة البث لم تُشر إلى مطلب بن غفير تولي حقيبة الأمن الداخلي في الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

ولا تخفي الإدارة الأميركية قلقها من التغيرات الجارية في إسرائيل. وتأخرت

تهنئة الرئيس الأميركي جو بايدن لنتنياهو أكثر من أسبوع، وهو ما اعتبر إشارة تظهر قلق الإدارة الأميركية من الحكومة الجاري تشكيلها.

غير أنه لا أحد يتوقع أن تجري ترجمة عدم الرضى الأميركي عن الحكومة الجديدة إلى ضغوط شديدة أو عقوبات على إسرائيل، وذلك نظراً إلى علاقات التحالف الإستراتيجي

الاستثنائية بين الدولتين. وليس من الواضح إذا ما كان تزايد الاهتمام الدولي بالأراضي الفلسطينية سيقيّد يد الحكومة الإسرائيلية الجديدة بشأن الاستيطان والانتهاكات اليومية، إلا أن الولايات المتحدة وبريطانيا طالبتا كافة الأحزاب الإسرائيلية باحترام حقوق الأقليات.

ولم يتوقف الاستيطان في عهد الحكومة الحالية، غير أن نتنياهو يميل إلى ضم أجزاء من الضفة الغربية إلى إسرائيل، فضلا عن أن سموتريتش وبن غفير قد يمارسان الضغط عليه للقيام بذلك فعلا. وإذا قام بمثل هذه الخطوة فقد يفجر أزمة غير مسبوقة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى.

عمان - وقع الأردن وإسرائيل الخميس، على هامش مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 27) المنعقد بمدينة شرم الشيخ المصرية بين السادس والثامن عشر من نوفمبر الجاري، إعلان نوايا إعادة تأهيل وتحسين بيئة ونظام المياه لنهر الأردن والبحر الميت، وذلك بعد أيام على توقيع اتفاقية مع تل أبيب لتبادل الطاقة مقابل المياه بقول محللون إنها ستساهم بشكل كبير في حل دائم لمعضلة الفقر المائي في المملكة.

ويأتي التوقيع على إعلان النوايا بهدف السعي لإعادة تأهيل نهر الأردن الذي انخفض منسوب جريانه إلى 7 في المئة، وما ترتب عليه من انخفاض منسوب البحر الميت 3 أقدام سنويا الأمر الذي سعى معه الأردن بشكل حثيث ومنذ سنوات للعمل الجاد وتعبئة دعم المجتمع الدولي للسعي لإنقاذ البحر الميت الذي يمثل ميراثا مشتركا للإنسانية.

ويأتي إعلان النوايا كذلك في إطار سعي الأردن لحشد دعم المجتمع الدولي لمعالجة تحديات المناخ وإعادة تأهيل البيئة والتنمية المستدامة لنهر الأردن والبحر الميت، وكذلك خلق فرص عمل تنعكس على تحسين نوعية الحياة وتوفير المزيد من المياه للقاطنين على ضفتي نهر الأردن بما في ذلك الفلسطينيون.

ووقع الأردن مؤخرا اتفاقا لتبادل الطاقة مقابل المياه مع إسرائيل حيث تتمثل الفكرة التي تم الإعلان عنها لأول مرة قبل عام في أن يقدم الأردن 600 ميغاوات من الطاقة الشمسية ليتم تصديرها إلى إسرائيل. وفي المقابل، ستزود إسرائيل الأردن، الذي يعاني من ندرة المياه، بمئتي مليون متر مكعب من المياه المحلاة.

والأردن من أكثر الدول التي تعاني نقصا في المياه، إذ يواجه موجات جفاف شديدة. وبدأ تعاونه مع إسرائيل في هذا المجال قبل معاهدة السلام الموقعة في 1994. وكذلك تعاني إسرائيل من الجفاف، إلا أنها تملك تكنولوجيا متقدمة في مجال تحلية مياه البحر.

ويبلغ نصيب الفرد من استهلاك المياه في الأردن الذي يعاني من ندرة المياه أقل من 100 متر مكعب سنويا، وهو أقل من المعدل العالمي لفقر المياه. وقد انخفض مستويات المياه الجوفية وتغير المناخ وزيادة عدد السكان إلى زيادة الضغط على موارده المائية المحدودة.

وقُتل الأردن طوال عقود مضت في إيجاد حلول طويلة الأمد لأزمة شح

الأردن يتحرك ببراغماتية لمعالجة الفقر المائي

المياه في مختلف المحافظات، في وقت تصنف فيه المملكة وفق المؤشر العالمي للمياه على أنها ثاني أفقر دولة بالمياه في العالم.

وخلال العامين الماضي والحالي شهد الأردن جفافا للسود في محافظات الجنوب، طال سدود الوالة والموجب والتنور وشعيب وغيرها، ومع قدوم الصيف ارتفع الطلب على المياه، ووصل إلى معدل 3 ملايين متر مكعب يوميا، في حين لا تتجاوز الكميات الموجودة بالسود حاليا 75 مليون متر مكعب من أصل 285 مليون متر مكعب (قدرتها التخزينية).

وقال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة خلال جلسة برلمانية الأسبوع الماضي إن الأردن يعاني فقرا مائيا "غير مسبوق"، مشيرا إلى أن حصة الأردني من المياه "تبلغ نحو 90 مترا مكعبا سنويا لكل الاستخدامات، بينما يبلغ خط الفقر المائي دوليا 500 متر مكعب سنويا".



بشر الخصاونة

كل تأخير في توفير كميات مياه إضافية يهدد واقعنا

وحذر من أن "في حال استمر الوضع المائي على ما هو عليه، ستصل حصة الفرد إلى 60 مترا مكعبا سنويا بحدود عام 2040".

وأوضح أن كل يوم تأخير عن تنفيذ حلول ومشاريع إستراتيجية ومستدامة توفر كميات إضافية وجديدة من المياه، "يهدد واقعنا ومستقبل أجيالنا".

ويرى خبراء أن التعاون بين إسرائيل والأردن في مجال الموارد المائية ينتعش تحت ضغط التغير المناخي الذي يتسبب في موجات جفاف تزداد حدة، ما قد يلعب دورا أيضا في تحسين العلاقات بين البلدين على أصعدة أخرى.

وتقول إريكا وينثال الأستاذة في جامعة ديوك الأميركية المتخصصة في السياسة البيئية العالمية، إن "المياه مورد يسمح للخصوم بإيجاد طرق للتعاون".

وتضيف وينثال "إذا نظرنا إلى المعطيات لتحط تعاونا بشأن المياه أكثر من نزاعات حولها، وعند الحديث عن نزاع يكون غالبا شفاهيا".

ويحتاج الأردن سنويا إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة.

الحكومة المصرية تعتمد الحل الأمني لمواجهة شح الأرز في الأسواق

مطاردة التجار والمزارعين تثير مخاوف من تحول الأزمة الاقتصادية إلى سياسية

وكانت مصر قد تجاوزت التوريد الإجباري للمحاصيل الزراعية منذ سنوات، لكن تصاعد حدة الأزمة وارتفاع الغضب من ضعف إجراءات الحكومة دفعا الأخيرة إلى تصنيف الأرز كسلعة إستراتيجية لتأمين احتياجات الناس. ويعكس تعامل الحكومة إلى أي درجة تفقدت الحنكة السياسية في التعامل مع الأطراف المتداخلة في الأزمة، فهي تبارز المزارعين بسلاح الحبس مع أن المشكلة بعيدة عن حلها بالوسائل الأمنية، ففي هذه الأوقات العصيبة اقتصاديا لا يجب التعامل بخشونة.



نادر نور الدين

التهديد بعقوبة الحبس لن يحل أزمة الأرز

وتعاقب الحكومة كل من يقوم ببيع الأرز خارج منافذ التوريد الحكومية ودون الحصول على ترخيص مسبق بالنقل أو التخزين أو توريد النسبة بسعر (طن لكل فدان بسعر منخفض)، ومن حق أجهزتها مصادرة كل الكميات من المزارع أو التاجر أو الوسيط، والتحفظ على وسيلة النقل نفسها وطرحها للبيع في الأسواق. وأكد نادر نور الدين مساعد وزير التموين سابقا واستاذ الاقتصاد

نظير السماح له بالتصرف في باقي المحصول ببيعه للتجار أو غيره، لكن نسبة كبيرة منهم رفضوا سياسة الترهيب وطالبوا بأسعار عادلة تتناسب مع السوق الحرة.

ولا يزال المزارع عماد حسن يرفض الرضوخ لضغوط الحكومة التي تؤدي إلى خسارته مبالغ مالية كبيرة، لكنه يخشى عقوبة الحبس أو تفتيش منزله في أي وقت ويتم التحفظ على كميات الأرز التي قام بإخفائها إلى حين رفع سعر الأرز. وقال لـ"العرب" إن النسبة الأكبر من المزارعين يبد هم حل أزمة الأرز شريطة أن تعيد الحكومة حساباتها بعيدا عن أسلوب الوصاية، لأن من الصعب أن يرخص الفلاحون للتهديدات لمجرد أنهم سوف يعاقبون بسبب بحثهم عن سعر عادل للأرز.

وأضاف حسن أن حلول الحكومة للأزمة بعيدة عن الواقع، الفلاح/ المزارع لا يقبل توريد نسبة من المحصول بسعر منخفض لمجرد الانصياع للأوامر، والتاجر يخشى شراء الأرز منه كي لا يتم مصادرة الكميات التي اشتراها، والأمن يطارد الطرفين.

وهددت الحكومة بحرمان المزارعين الممتنعين عن توريد الأرز من أي دعم مقدم لهم في صورة أسمدة أو قروض مالية أو سلع تموينية مدعومة. لكن الفلاحين يردون بأن فارق السعر بين التاجر والحكومة يمكنهم من تعويض هذه الخسارة.

ويشير وصول العلاقة بين الحكومة والتجار والمزارعين حد المطاردة الأمنية إلى مخاوف من تحول الأزمة الاقتصادية إلى سياسية، بعد أن بدت الحلول الرسمية محدودة، فالحكومة لا تستطيع استيراد الأرز بالسعر العالمي أو تهدئة الشارع.

وتحول اختفاء الأرز من الأسواق إلى قضية رأي عام، باعتبار أن البلاد ربما لم تواجه أزمة في هذه السلعة الحيوية من قبل، فمصر حققت اكتفاء ذاتيا من الأرز.

وما يقير امتعاض الناس أن الحكومة وهي تتحدث عن عقوبات صارمة ضد المسؤولين عن اختفاء الأرز من الأسواق تنفي وجود أزمة، وتؤكد توافره في المحال التجارية والمجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين، فبدت غير صادقة أمام الشارع.

وفي المقابل، اعترفت وزارة التموين بأن هناك إخفاقا في تحصيل النسبة المقررة من المزارعين، وهي مليون ونصف المليون طن، بسبب إصرار غالبيتهم على بيع السلعة للتجار مباشرة ورفض تسليمها إلى المنافذ الحكومية لاستفادة من فرق السعر.

ويعتسك المزارعون في مصر برفع راية التمرد والعصيان ضد إجراءات الحكومة، لأن وزارة التموين ترغب في الحصول على طن أرز بسعر أقل من الأسعار التي يطرحها التجار بحوالي 140 دولارا.

وتصر الحكومة على أن يورد إليها كل مزارع طن أرز عن كل فدان بسعر منخفض

وبدأ تطبيق قرار الحكومة في هذا الشأن الخميس، بعد أن تفاقمت حدة الأزمة للدرجة التي لم يعد هناك أرز في الأسواق، مع أنه إحدى أهم السلع التي تستهلكها شريحة كبيرة من المصريين، وتسبب عدم وجوده في زيادة الغضب من الحكومة.

وعلمت "العرب" أن شرطة التموين في الإقليم المصرية المختلفة بدأت تحصل على إذن من النيابة العامة بتفتيش مخازن الفلاحين والتجار والتحفظ على الكميات التي يمتنعون عن بيعها وإعادة طرحها في الأسواق وتطبيق العقوبات عليهم.



معركة من أجل كيس أرز

مزاج إيجابي في عمان مع احتفالها بالعيد الوطني

عدد ولايات سلطنة عُمان 63 ولاية لجذب الاستثمارات إليها وتنمية مواردها والارتقاء بالخدمات والأنشطة فيها. ويبيد السلطان هيثم حرصا على معانية انشغالات العمانيين عن قرب، وهو ما يترجم في لقاءاته المباشرة مع شيوخ واعيان السلطنة للاستماع المباشر إلى احتياجات ولاياتهم ومحافظاتهم رغم وجود مؤسسات وأركان الدولة العصرية مثل مجلس عمان الذي يضطلع بالجانبين التشريعي والرقابي والمجالس البلدية التي تقوم بادوار تنموية وخدمية في كل محافظة.

وحملت هذه اللقاءات التأكيد على أن تصبح اللامركزية هي التطبيق الإداري في المحافظات في المرحلة المقبلة، ومنح المحافظات الصلاحية لإدارة شؤونها، والتخطيط والتنفيذ لاحتياجات مواطنيها الداخلية، ما يجعل كل الأمور في المستقبل مرتبطة بالمحافظة والمحافظ والمجالس البلدية.

ومن المقرر أن تجري عمان في الخامس والعشرين من ديسمبر المقبل انتخابات المجالس البلدية وفق المرسوم السلطاني رقم (38 / 2022) القاضي بتعديل بعض أحكام قانون المجالس البلدية بما يسهل تحقيق مهامها بفاعلية في مختلف المحافظات، وهو ما أشار إليه السلطان في لقاءاته عندما قال "أن الألوان أن لا تكون هناك مركزية في اتخاذ القرارات المجتمعية".

ويرى متابعون للشأن العماني أن السلطان هيثم نجح في طرف وجيز ومن خلال الخطوات التي اتخذها في وضع البلاد على مسار التعافي، وإرساء دعائم تحقيق نهضة شاملة في السلطنة، مشيرين إلى أن احتفال عمان بالعيد الوطني هذا العام سيكون استثنائيا لجهة الإنجازات التي تحققت، والتي انعكست بشكل محسوس على المزاج العام داخل السلطنة.

فكان أن ركز على تجويد الأداء الحكومي لوحدة الجهاز الإداري للدولة تحقيقا لرؤية عُمان 2040، بالإضافة إلى إنشاء مجلس أعلى للقضاء برأسته تكريسا لنظام قضائي ناجز وتحقيق أرفع المعايير في العدالة والنزاهة والشفافية تماشيا مع أهداف وركائز رؤية عُمان 2040.

أجواء متفائلة في عمان، في ظل أرقام إيجابية عن تعاف اقتصادي، عززت آمال العمانيين في بلوغ نهضة شاملة

وشكّل المرسوم السلطاني بشأن تعزيز دور المحافظات إحدى الأدوات المهمة في ترسيخ وتحقيق النهج الحديث للإدارة المحلية للامركزية في عمل محافظات السلطنة البالغ عددها 11 محافظة من أجل تمكينها وتحديد أولوياتها تنمويا واقتصاديا واجتماعيا والاستفادة من الميزة النسبية بينها، وتبسيط الإجراءات الخدمية للمواطنين.

وأكد السلطان هيثم في الحادي عشر من أكتوبر الماضي على ضرورة التنسيق وضمان التكامل بين وحدات الجهاز الإداري للدولة والمحافظات والإسراع في التحول الإلكتروني والربط بين المحافظات لتبسيط الإجراءات وتسهيل المعاملات وتطوير الخدمات الحكومية وتحسين مستوى جودتها ومعالجة التحديات القائمة.

وجاء قرار إضافة ولايتين جديتين إلى التقسيم الإداري لسلطنة عُمان، وذلك برفع المستوى الإداري لكل من نيابتي الجبل الأخضر وسناو، لتكون بمستوى ولايتين، وليصبح

مسقط - تحتفل سلطنة عمان اليوم الجمعة بعيدها الوطني الثاني والخمسين، وهي تتنفس الصعداء بعد نجاحها في تجاوز الصعوبات المالية التي واجهتها خلال السنوات الماضية بفعل تذبذب أسعار النفط، وجائحة كورونا، التي أثرت بشكل كبير على اقتصاد السلطنة.

وتسود أجواء متفائلة داخل عمان، في ظل أرقام إيجابية عن تعاف اقتصادي، والتي عززت آمال العمانيين في إمكانية بلوغ السلطنة هدفها المنشود ضمن رؤية 2040 في تحقيق التنمية الشاملة.

ونجحت عمان بفضل توجيهات السلطان هيثم بن طارق في استثمار الدقة الكبيرة في عائدات النفط خلال الأشهر الأخيرة لتسجل بذلك فائضا ماليا يقدر بنحو 5.3 في المئة، وانخفاضا مهما في الدين العام ليصل إلى 43.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي للعام 2022، وهو ما يمكن الحكومة من خفض مخاطر الدين العام وخفض كلفة الفوائد الواجب سدادها مستقبلا بنحو 127 مليون ريال عُماني بجانب تحسين التصنيف الائتماني.

ويرى متابعون أن الظرفية الدولية ساهمت بشكل كبير في تجاوز عمان الضائقة التي واجهتها، حيث أن ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية جراء الأزمة الأوكرانية - الروسية المنفجرة منذ فبراير الماضي مكن السلطنة من تحقيق عائدات مهمة تجاوزت 8 مليارات ريال منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية سبتمبر. ويشير المتابعون إلى أن الحكومة العمانية أحسنت توجيه هذه العائدات من خلال حزمة الإجراءات المتخذة لتحقيق التعافي الاقتصادي، وذلك بفضل المتابعة الدقيقة من السلطان هيثم.

وقال سلطان عمان خلال ترؤسه لإجتماع مجلس الوزراء في وقت سابق من العام الجاري "سنسعى لاستغلال عائدات النفط المرتفعة قدر الإمكان للتخلص من الدين العام للدولة.. وما تبقى سينفق على مشاريع التنمية".

ولفت خبراء اقتصاد إلى أنه لا يمكن تجاهل الخطوات الكبيرة التي قطعتها عمان خلال العامين الماضيين، في علاقة بالإصلاحات الهيكلية التي تم القيام بها ضمن رؤية موسعة لتحقيق التعافي الاقتصادي ووضع البلاد على سكة النمو مجددا، مشيرين إلى أن السلطان هيثم حرص ومنذ استلامه العرش في العام 2020 على تتبع مكان الخل ومعالجتها.

الحديدة ساحة المواجهة الأبرز في اليمن

العميد طارق صالح يؤشر من الخوخة عن اقتراب ساعة التحرك



ظهور في الحديدة يحمل أكثر من دلالة

اجتماع استثنائي لاسبوع الجاري الحزمة الأولى من السياسات الإجرائية العاجلة في المسارين القانوني والاقتصادي، لتنفيذ قرار مجلس الدفاع الوطني رقم 1 لعام 2022، بشأن تصنيف الحوثيين "جماعة إرهابية".

وحسب وكالة الأنباء اليمنية "سبا" فإن السياسات الحكومية المقررة اشتملت على الإجراءات التنفيذية لها، والخارطة الزمنية لتطبيق المرحلة الأولى من الإجراءات المقررة.

من غير المستبعد أن يحصل مجلس القيادة الرأسي على ضوء أخضر دولي، للتحرك من أجل تحرير محافظة الحديدة

وتضمنت الإجراءات عدة نقاط، أبرزها استكمال تحديث القوائم

السوداء بالقيادات السياسية والميدانية لجماعة الحوثي والأشخاص المتعاملين معها، والمتحليين صفات رسمية في المستويات القيادية للوزارات ورؤساء مؤسسات وجهات حكومية، والمسجلين في قوائم دول وجهات أخرى، والصادر بإذنتهم أحكام.

كما شملت الإجراءات أيضا إعداد وتجهيز قوائم سوداء بالكيانات والشركات المتورطة بتمويل الحوثيين ودعم انشطتهم، واتخاذ الإجراءات القانونية لتتبع الشبكات المتعاملة معهم والعالمية خارج اليمن.

وفي المسار الاقتصادي شددت الإجراءات الحكومية العاجلة على تحسين كافة الإيرادات القانونية والنظامية للدولة في العاصمة المؤقتة عدن، واتخاذ كافة التدابير وفي كافة القطاعات الاقتصادية والإيرادية لاستيفاء إيرادات الدولة ورفع مستوى نشاط المؤسسات المختلفة، واتخاذ الإجراءات الضرورية لتأمين المنافذ الوطنية ومنع التهريب وتطبيق منظومة القوانين المالية بصورة دائمة ومستمرة. ووجه رئيس مجلس الوزراء معين عبدالله الوزارات والجهات الحكومية ذات العلاقة باتخاذ التدابير الفورية لتنفيذ السياسات الإجرائية، ووضع البدائل اللازمة لتأمين معيشة المواطنين في مناطق سيطرة الجماعة.

وأعلن مجلس الدفاع الوطني في اليمن في الثالث والعشرين من أكتوبر الماضي عن تصنيف جماعة الحوثي "منظمة إرهابية"، وتوعد باتخاذ "إجراءات صارمة تجاه الكيانات أو الأفراد الذين يقدمون لها الدعم والمساعدة".

وجاء القرار من أعلى سلطة دفاعية وأمنية في اليمن، عقب هجوم حوثي بطائرات مسيرة استهدف ميناء الضبة النفطي في محافظة حضرموت جنوب شرقي البلاد.

عززت الزيارة التي قام بها العميد طارق صالح، عضو مجلس القيادة الرأسي إلى الحديدة، من المؤشرات التي تتحدث عن أن هذه المحافظة اليمنية الساحلية ستكون ساحة المواجهة الأبرز مع جماعة الحوثي، وذلك في سياق اعتزام السلطة الشرعية والتحالف العربي تحييد خطر الجماعة على الملاحة الدولية.

الحديدة (اليمن) - حملت الزيارة التي قام بها العميد طارق صالح،

عضو مجلس القيادة الرأسي في اليمن، إلى محافظة الحديدة والخطاب الذي وجهه من الخوخة، وهي أولى المديرات التي جرى تحريرها قبل نحو خمس سنوات من قبضة الحوثيين في المحافظة الساحلية، دلالات سياسية وعسكرية مهمة، لاسيما من حيث توقيعها.

وتزامنت الزيارة إلى الحديدة الواقعة في الساحل الغربي اليمني مع ترتيبات عسكرية تجري على قدم وساق في صفوف السلطة الشرعية استعدادا لمرحلة جديدة من الحرب لن تكون كسابقاتها، وفق متابعين، وستعتمد

على مسارين؛ الأول عسكري والثاني اقتصادي، في استتباع لقرار السلطة اليمنية بتصنيف الحوثيين جماعة إرهابية في أكتوبر الماضي.

ويرى مراقبون أن اختيار العميد صالح هذا التوقيت بالذات لزيارة الحديدة وإعلانه من الخوخة عن إعادة حشد قوات الشرعية في مواجهة جماعة الحوثي هما إشارة إلى أن المحافظة الساحلية ستكون أبرز ساحات المواجهة العسكرية مستقبلا، بالنظر إلى ما تشكله من أهمية إستراتيجية، حيث يتخذ منها الحوثيون منطلقا لتهديد الملاحة الدولية في مضيق باب المندب.

الحكومة اليمنية تقر حزمة من إجراءات عاجلة قانونية واقتصادية لتنفيذ قرار تصنيف الحوثيين «جماعة إرهابية»

وأعلن عضو مجلس القيادة الرأسي الثلاثاء عن إعادة حشد القوات وفق خطة عسكرية بديلة بالتنسيق مع تحرير اليمن من جماعة الحوثي. وقال العميد صالح، خلال ترؤسه اجتماعا للمجلس المحلي في الحديدة، "من الخوخة نؤكد لكل أبناء تهامة أننا جزء منكم، وأن كل أبناء الجمهورية سيتعاونون على استعادة دولتهم وحريتهم وجمهوريتهم". وأشار إلى المعاناة التي يكابدها اليمنيون تحت سيطرة جماعة الحوثي، وتسلسلها وقمعا لكل من يرفض البقاء تحت عباءة مشروعها الطائفي المتطرف. وكانت مديرية الخوخة أولى المديرات التي جرى تحريرها في الحديدة عام 2018، وشكلت هذه المديرية مفتاحا لتحرير المحافظة قبل أن يجري اتفاق برعاية أممية خلص إلى وقف

الكويت تحتج على التدخل الأوروبي في شؤونها الداخلية

وسارع الاتحاد الأوروبي إلى انتقاد الخطوة الكويتية وقال مارجريetas سكيناس نائب رئيسة المفوضية الأوروبية الأربعاء "من المؤسف أنه رغم إثارة هذا الملف (الثلاثاء) وتلقي تلميحات بحدوث العكس مضت الكويت قدما ونفذت سبعة إعدامات". وأضاف سكيناس أن الاتحاد الأوروبي يعارض بقوة عقوبة الإعدام وأن جهازه الدبلوماسي استدعى سفير الكويت في بروكسل.

وتابع المسؤول الأوروبي أن عمليات الإعدام ستقار خلال المناقشات بشأن اقتراح المفوضية الأوروبية إدراج الكويت على قائمة الدول التي يدخل مواطنوها دون تأشيرة.

وكان نائب رئيس المفوضية الأوروبية قام الثلاثاء بزيارة إلى الكويت حيث التقى مع وزير الخارجية الكويتي، وبحث الجانبان العلاقات الوثيقة، والتنسيق القائم بين الجانبين، لاسيما من خلال استكمال ملف إعفاء المواطنين الكويتيين من تأشيرة شنگن.

وقال الشيخ سالم الجابر "نتمنى من الدول الأوروبية بان مسالة إعفاء دولة الكويت من تأشيرة (شنگن) لا تسير.. تلك المسألة ليست غاية في حد ذاتها إنما هي وسيلة وغايتها النهائية تطوير العلاقات بين دولة الكويت والدول الأوروبية".

وقالت النيابة العامة الكويتية في بيانها إن المحكوم عليهم "خروا القوانين السماوية والبشرية بارتكاب أشد الجرائم وهي القتل". وأضاف البيان "فكان حقا وصدا وعدا أن يؤخذوا بأشد العقاب بإعدامهم جزاء وفاقا ردا لهم وزجرا لغيرهم".

قاطع التدخل في قرارات وعمل جهازنا القضائي من أي كان".

وأضاف الشيخ سالم الجابر في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية أن الكويت "دولة ديمقراطية ونفتخر بذلك ونفتخر بنظامنا وبفصل السلطات في البلاد ولا يحق لنا حكومة أو فرد التدخل في أعمال السلطة القضائية فما بالك باطراف خارجية".

وأكد الوزير الكويتي أن "قرارات جهازنا القضائي مستقلة دون أي تدخل تام من داخل الكويت أو خارجها".

وجاء تنفيذ الإعدام بحق مدانين الأرباء، كأول إجراء من نوعه منذ عام 2017. وقالت النيابة العامة الكويتية في بيان على صفحتها على تويتر إن الإعدام نفذ في ثلاثة كويتيين وكويتية وسوري وباكستاني وإثيوبية في السجن المركزي.



الكويت تحت المفوضية الأوروبية على عدم تسييس ملف التأشيرات

حزمة تعهدات تتوج زيارة الرئيس الكوبي إلى الجزائر من بينها تأجيل ديون هافانا

وأضاف "قررت الجزائر منح كوبا محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالطاقة الشمسية واستئناف التموين بالمحروقات للسماح لكوبا بإعادة تشغيل محطات توليد الكهرباء ووقف الانقطاعات الحالية في التيار الكهربائي".

وفيما لم يكشف الرئيس الجزائري عن حجم الديون الجزائرية لدى كوبا فإن هذا القرار هو الثاني من نوعه الذي تتخذه الجزائر تجاه عدد من الدول، حيث سبق للرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة أن ألغى نحو ملياري دولار من ديون مراكمة لدول أفريقية وعربية. واتفق الطرفان أيضا على تعزيز التعاون في مجال صناعة الأدوية وإنشاء العدد اللازم من الشركات المختلطة وإنتاج اللقاحات مع دعم تبادل الخبرات في مجالات التعليم العالي والشباب والتجارة، وعقد اجتماع اللجنة العليا المشتركة مطلع العام الداخل بهافانا بحضور 150 مستثمرا جزائريا.



عبدالمجيد تبون
الجزائر قررت منح كوبا محطة لتوليد الكهرباء

وترتبط الجزائر وكوبا علاقات تاريخية متميزة تعود إلى فترة التحرر في القرن العشرين، وإلى التحالف الأيديولوجي لما كان المعسكر الاشتراكي في أوج قوته، وهو ريبما التاريخ الذي يوظفه الرئيس الكوبي في زيارة كسر الحصار التي تقوده إلى عدة دول على غرار الجزائر وروسيا والصين. وتعتبر كوبا من الدول القليلة التي تؤيد الجزائر في مقاربتها لقضية الصحراء، وهو ما يهم الجزائر في الظرف الراهن قياسا بتراجع العديد من العواصم الغربية والأفريقية عن دعمها والإقرار بصوابية المقترح المغربي. وشهدت زيارة الرئيس الكوبي والوفد الحكومي المرافق له عقد لقاءات مع عدد من المسؤولين الحكوميين في الجزائر.

وبحث وزير الصحة عبدالحق سايجي، وخوسيه أنخيل بورتال ميرلندا، فرص شراكة جديدة لتعزيز التعاون وتوسيعه إلى مجالات أخرى، ودراسة ثلاثة مشاريع للشراكة وهي التكوين المتواصل لفائدة الأطباء العاملين الجزائريين في طب النساء والتوليد والأنسعة والإنعاش وتكوين متخصص في طب العيون، إلى جانب التعاون وتبادل الخبرات مع معهد باستور الجزائر في مجال تطوير وإنتاج اللقاحات.

● الجزائر - حقق الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل برموديز خلال زيارة استمرت يومين إلى الجزائر جملة من المكاسب الاقتصادية، من بينها تأجيل ديون هافانا وإلغاء فوائدها، إلى جانب إبرام اتفاقيات مهمة في علاقة بالتزود بالطاقة والكهرباء.

وكان الرئيس الكوبي استهل الأربعاء جولة عالمية نادرة تستشمل عواصم محسوبة سابقا على المعسكر الاشتراكي بزيارة إلى الجزائر، التي تعد حليفًا تاريخيًا لهافانا. وتراهن الجزيرة الكاريبية على حلفائها في مواجهة التحديات الداخلية، والصعوبات التي تعترضها لاسيما في علاقة بالانقطاع الحاصل منذ أشهر في التيار الكهربائي مع تعطل محطات الطاقة القديمة وارتفاع تكاليف الوقود، في ظل الخطر الاقتصادي الأمريكي المستمر منذ ستة عقود.

وتعهدت الجزائر بالتبرع لكوبا بمحطة لتوليد الكهرباء تعمل بالطاقة الشمسية، فضلا عن استئناف التموين بالمحروقات بغية إعادة تشغيل محطات توليد الكهرباء، وتأجيل دفع الديون وإلغاء فوائدها.

واكد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، في ندوة صحفية عقدها مع نظيره الكوبي، على "تضامن الجزائر الدائم مع الشعب الكوبي في سعيه لرفع الحصار الاقتصادي والمالي والتجاري المفروض عليه منذ أزيد من 60 سنة".

وشدد على أن "الجزائر وكوبا تجمعهما علاقات صداقة وتضامن تاريخية تغذت بقيم الحرية والسلام والعدالة التي تتقاسمها، وأن الجزائر تتضامن دائما مع الشعب الكوبي في سعيه لرفع الحصار الاقتصادي والمالي والتجاري المفروض على بلده منذ أكثر من 60 سنة، وذلك انطلاقا من إيماننا بمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة ومن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدعو إلى رفع هذا الحصار".

ولفت إلى أن زيارة الرئيس الكوبي إلى الجزائر تشكل مناسبة لتعزيز التعاون والتشاور الذي انقطع بين البلدين منذ عام 2019، وأن المشاورات التي أجراها مع الرئيس الكوبي كانت ثرية.

وقال الرئيس تبون "انطلاقا من شعور الجزائر بالواجب إزاء جمهورية كوبا الصديقة والشقيقة التي تجمعها بها علاقات في الماضي والحاضر وأخرى في المستقبل سنبنينها معا، قررنا تخفيف الوطء على الاقتصاد الكوبي من خلال إلغاء كل الفوائد على الديون الجزائرية تجاه كوبا وتأجيل دفع هذه الديون إلى حين".

الأزمة تتحول إلى مصدر تجاذبات بين السلطة المحلية والمنظمات



كارثة بيئية

اتخاذ إجراءات فورية لوضع حد لهذه الكارثة البيئية بالتنسيق مع كل الهياكل المعنية.

وأوضح سعيد أن هذا الوضع غير طبيعي، بل الهدف منه تاجيح الأوضاع بكل الوسائل، وأكد على أن صفاقس التي تعاني أصلا من التلوث يتم اليوم التكنيل بسكانها بعدم رفع الفضلات وجرعها مما زاد الأوضاع تفاقما، مشيرا إلى أن "الحل لن يكون بتفضيل جهة على أخرى، ولكن بناء على معطيات علمية تأخذ في الاعتبار مصلحة الجميع على قدم المساواة".

واعتبر الفرع الجهوي للمحامين بصفاقس الأربعاء أن عدم رفع النفايات بالجهة وتعمد حرقها بطريقة عشوائية يعدّ "جريمة إرهابية"، وفق توصيفه، مؤكدا أنه "قرر رفع شكاية جزائية بكل من عسى أن يكشف عنه البحث بخصوص ملابسات تراكم النفايات وحرقها بطريقة متعددة وعشوائية".

وعبرت منظمة "أنا نبقى" في بيان لها عن استنكارها للمقاربة الأمنية التي تتناول بها السلطات الجهوية مسألة النفايات في صفاقس وخطاب التهديد المعتمد من قبل محافظ الجهة لأكثر من مرة ومطالبته الرئيس بخلق فيسبوك ونغته للمعارضين لسياسة الدولة البيئية بـ"كلام سوق"، معتبرة أنها "سابقة خطيرة تكشف مرة أخرى التوجهات المعادية لحرية التعبير لمساندي قيس سعيد المستيرين لأجهزة الدولة".

شريطة أن تكون (هذه المراكز) بعيدة عن السكان وغير ضارة بالبيئة، وإذا توفر هذا الحل فلا يمكن رفضه".

وأردف العيادي قائلا "على السلطة المركزية أن تنزل بكامل ثقلها وأن يجري اختيار مكان يمسح 20 أو 30 هكتارا بتقسيم إداري جديد يتم فيه وضع النفايات، عوض المصبات العشوائية وبعيدا عن التمرات الجهوية والتجاذبات"، مؤكدا أن "استخفاف السلطة المركزية بهذه المسألة سيعيق المشكلة".

وأشار العيادي إلى أن "الأزمة أخذت بعدا سياسيا وأصبحت محل تجاذبات بين المعارضة والسلطة في تونس، فضلا عن كون بعض الأطراف يريدون تصفية حساباتهم السياسية على حساب الأزمة في صفاقس".

بدوره قال منير اللومي رئيس بلدية صفاقس إن "الوضع البيئي في صفاقس اليوم كارثي خاصة بعد اندلاع حريق بالمصب القديم".

ولفت اللومي إلى أن "الحلول غير متوفرة، وأن البلدية رفعت منذ ثلاثة أيام قرابة 3 آلاف طن من النفايات إلى أحد المصبات العشوائية دون الإفصاح عن مكانها خوفا من احتجاج اهالي تلك المنطقة"، قائلا "عندما نصرح بالمكان نجد صدى كبيرا من كل المتساكنين لذلك لن نعلن عن المكان".

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد أكد في لقائه بقصر قرطاج بوزيرة البيئة ليللى الشياخاوي على ضرورة

تحولت المكبات العشوائية للنفايات في صفاقس إلى معضلة بيئية حقيقية وسط غياب الحلول الفعلية لمعالجتها وانشغال الأطراف المعنية، أي السلطة المحلية والمنظمات الأهلية، بتبادل الاتهامات حول الطرف المسؤول عن هذا الوضع.

خالد هدوي

● تونس - تشهد محافظة صفاقس التي تلقب بـ"عاصمة الجنوب" في تونس احتقانًا متزايدًا جراء أزمة نفايات خانقة، فيما تتهم السلطات التونسية أطرافًا سياسية بالوقوف خلف هذه الأزمة المتفاقمة منذ نحو عام.

وتاجع الوضع في المدينة بعد نشوب حريق واسع داخل أحد مكبات النفايات، نتجت عنه سحب كثيفة من الدخان، ما أدى إلى غلق العديد من المدارس والإدارات. وتحولت الأزمة إلى مصدر تجاذبات بين السلطة المحلية والمنظمات الأهلية. واعتبر محافظ صفاقس فاخر الفخفاخ أن نشوب حريق بالمصب العشوائي بطريق الميناء بصفاقس بفعل فاعل، مهاجما الاصول المنتقدة لتراخي السلطات في معالجة الأزمة.

في المقابل نُظمت الخميس وقفة احتجاجية دعا إليها المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس. ورفع المحتجون شعارات منددة بخطورة الوضع البيئي الذي تعيشه المحافظة مطالبين برحيل المحافظ.



شفيق العيادي
حل الأزمة يتم عبر تركيز معامل لتثمين النفايات

وحمل المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل في بيان له في وقت سابق المسؤولية كاملة للسلطات المركزية والجهوية، معتبرا عن استنكاره الشديد لتعاطي محافظ الجهة مع هذه الأزمة وتراخيه في حلحلة المسألة واعتماده على الخطاب الشعبي، زيادة عن تصريحاته الاستفزازية في حق المواطنين من خلال نعتهم بأوصاف لا تليق ودعوته إلى قطع شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. وقال محمد عباس كاتب عام مساعد بالاتحاد الجهوي للشغل في صفاقس إن "ما وصلنا إليه اليوم هو انسحاب لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ووزارة البيئة من حل أزمة النفايات بالجهة، فضلا عن قرارات والي (محافظ) صفاقس

الأزمة الليبية مفتوحة على سيناريوهات قاتمة في غياب إرادة لإجراء انتخابات

طويلة الأمد، فلا يوجد ضمان بالآ تغييره بالعودة إلى رفع السلاح. وتتم خطابات قائد الجيش في الآونة الأخيرة، والتي يبدو فيها أنه يهدد بحرب جديدة لو استمر الجمود السياسي، عن رحل يتطلع بقوة إلى توسيع نطاق سيطرته إلى العاصمة. وفي طرابلس نفسها وباقي مناطق الشمال الغربي، شنت وقف إطلاق النار المستمر منذ عامين شمل اختلاف عسكري للفصائل المسلحة كان قد صد هجوم الجيش.

واتضح ذلك في أغسطس، عندما خاضت فصائل متنافسة أسوأ معركة في العاصمة على مدار سنوات مع محاولة باشاغا دخول المدينة. وعاد باشاغا أدراجة وتم طرد القوات الموالية له من طرابلس، مما عزز وضع الديبية هناك.

وأعطى القلل الذي شهنته طرابلس في الآونة الأخيرة الفرصة لمجموعة قوية واحدة أن تشدد قبضتها على الأرض، لكن منافسيها لا يزال لهم وجود وقد يشنون محاولات جديدة للفرز بالسيطرة.

ومع استمرار وجود القوات التركية حول طرابلس وقدرتها على درء أي هجوم كبير على المدينة باستخدام الطائرات المسيّرة، فإن المعارك بين المجموعات المتنافسة في الشمال الغربي تشكل أكثر شرارة محتملة لإشعال قتيل صراع أوسع نطاقا.

عبر البنك المركزي، والإنفاق على مشروعات تنموية بدبرها حلفاؤه السياسيون. ويرفض الديبية تلك الاتهامات.

ورفض مجلس النواب في شرق ليبيا شرعية الديبية منذ انهيار العملية الانتخابية العام الماضي وسط خلافات حول لوائحها. ويؤيد ذلك البرلمان إدارة منفصلة بقيادة فتحي باشاغا، ويحث على تنفيذ خطته الخاصة لإجراء انتخابات.



عثمان القاجيجي
القادة السياسيون يعرقلون المسار الانتخابي

لكن ولاية مجلس النواب نفسه انتهت منذ سنوات، ويتمه منتقدون رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بالتلاعب بالقواعد التشريعية لإصدار قوانين تهدف إلى تعزيز قاعدة سلطته، وهو ما ينفيه هو الآخر.

أما المجلس الأعلى للدولة، وهو مجلس تشريعي آخر يستمد سلطته من انتخابات جرت في 2012 واتفاق سياسي لم يتم أبدا تنفيذها بالكامل، فما زال يراوح مكانه بخصوص المسائل المطروحة، ويعرقل بذلك أي فرصة للتوصل إلى اتفاق. وحتى لو لم ترغب النخب في تغيير الوضع الراهن من خلال تسوية سياسية

2011، التي دعمها حلف شمال الأطلسي، والانقسام بين شرق البلاد وغربها في 2014.

ظاهريا، تتحدد ملامح الأزمة السياسية في ليبيا على أنها تدور حول خلافات بشأن الدستور النهائي للبلاد وقواعد الانتخابات المستقبلية وتقسيم الحكومة على المناطق المختلفة وشكل الرئاسة.

لكن الكثير من الليبيين لديهم شكوك في وجود طرف ما لديه اهتمام يذكر بحل طويل الأمد للمشكلة، بالرغم من مظاهر تأييد الانتخابات التي تجهر بها تلك الفصائل، لأنها كلها مستفيدة من الفوضى الراهنه.

وقد تذهب الانتخابات العامة بالكثير من القوى السياسية المتناحرة التي سيطرت على ليبيا على مر سنوات من الانقسام المؤسسي والحرب الشاملة والسلام المتقلقل. وفي طرابلس، بدير رئيس الوزراء عبدالحميد الديبية حكومة الوحدة التي تم تنصيبها العام الماضي في عملية دعومة من الأمم المتحدة، للإشراف على فترة انتقالية قصيرة كان من المفترض أن تقضي إلى إجراء الانتخابات العام الماضي.

وتتعرض حكومته لاتهامات متكررة باستسراء الفساد، بسبب تمتعها بالقدرة على الوصول المباشر إلى إيرادات النفط

ويخشى الكثيرون في طرابلس من أن يزيد استمرار الجمود من فرص وقوع العنف، الذي اشتعل عدة مرات في العاصمة هذا العام، ودائما ما ينذر بان يتحول إلى صراع أوسع نطاقا. وقال عادل الششيخ (39 عاما)، وهو صاحب متجر في طرابلس، "الأزمة بشكل رئيسي تطول بسبب من هم في السلطة. يسعون فقط لمصالحهم وليس مصالح الليبيين". وأضاف أن الحل الوحيد هو إجراء انتخابات وطنية نزيهة "وغير ذلك لن نحظى بدولة مستقرة، وبكل تأكيد ستكون هناك الكثير من الحروب".

ولن يؤدي احتمال تفاقم الصراع سوى إلى المزيد من المعاناة للمواطن الليبي العادي، إلا أن المخاطر كبيرة أيضا للعالم الغافل عن العواقب. فمن شأن تفجر الحرب أن يفتح مساحة جديدة لاحتكاك بين روسيا والغرب في البحر المتوسط، ويؤدي إلى انخفاض إنتاج ليبيا النفطي البالغ 1.2 مليون برميل يوميا في خضم نقص عالمي في الطاقة، ويتيح فرصة لانتعاش نشاط مسلحين إسلاميين، ويغذي أزمة هجرة عالمية. وقبلما شهدت ليبيا حربا مفتوحة منذ اتفاق وقف إطلاق النار عام 2020 الذي أنهى هجوما شنه المشير خليفة حفتر على طرابلس، نتاج سنوات من الفرقة بين الفصائل التي بزغت خلال انتفاضة عام

طرابلس -

تواجه ليبيا خطر الانزلاق إلى الحرب الأهلية مجددا مع تفاقم الجمود السياسي وعجز الدبلوماسية عن حل الأزمة وإحباط السياسيين لأي تقدم نحو إجراء الانتخابات وتهديد القادة العسكريين، بمن فيهم قائد الجيش المشير خليفة حفتر، باستخدام العنف.

وشكل تحرك قوات موالية لحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولأيتها هذا الأسبوع لمحاصرة اجتماع للمجلس الأعلى للدولة، واندلاع موجة قتال دموية في أغسطس الماضي، وتحذيرات حفتر من اندلاع حرب جديدة،



مخاوف من انجرار ليبيا مجددا إلى مربع العنف

آلية تعويض الخسائر والأضرار تستمر في عرقلة مفاوضات المناخ

وجفاف وحرائق الغابات الضخمة، اكتسبت قضية الخسائر أهمية بالغة. إلا أن المفاوضات حول الشق المالي تجري في جو من التشكيك الكبير إذ أن الدول الغنية لم تف بتعهد قطعتها في 2009 ويقضي بزيادة المساعدات للدول النامية على صعيد التحرك المناخي إلى مئة مليار دولار سنويا اعتبارا من 2020. وتتعثر المفاوضات أيضا حول تمويل التكيف مع التغير المناخي الذي تعهدت الدول الغنية بمضاعفته.

والمبالغ المطروحة حتى الآن في المجالات المختلفة لا تزال زهيدة مقارنة بالحاجات التي تقدر عموما بالآلاف المليارات من الدولارات.

وفي مؤشر على عدم حصول تقدم على صعيد هذه القضية عشية الاختتام الرسمي لل قمة التي عادة ما تمتد، لا تأتي وثيقة العمل تحضيرا للبيان الختامي التي وزعتها الرئاسة المصرية الخميس على نكر أي شيء حول المسائل المالية الخلافية. لكنها اقترحت بعض العناصر المتعلقة بملفات أخرى مهمة.

وأعادت تأكيد أكثر أهداف اتفاق باريس طموحا والمتمثل في حصر الانحترار المناخي بـ 1.5 درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية. وكانت قمة مجموعة العشرين في بالي، التي تمثل دولها 80 في المئة من الانبعاثات العالمية، قد أعادت تأكيد ذلك أيضا.

وشددت الوثيقة كذلك على أن التعهدات الحالية للدول المختلفة لا تسمح أبدا بتحقيق هذا الهدف ودعت مرة أخرى إلى تعزيزها. وتفيد الأمم المتحدة بأن التعهدات بحجمها الحالي ستحصر الاحترار بـ 2.4 درجة مئوية في نهاية القرن الحالي.

وقال وزير التغير المناخي في جزر فانواتو رالف ريجينفانو لصحافيين "نقد وقتنا ونفدت أموالنا ونفد صبرنا"، مشددا على ضرورة "إنشاء آلية الخسائر والأضرار" خلال القمة الحالية.

ويستمر الانقسام بشأن إقرار هذه الآلية فوراً، بين بلدان الشمال ودول الجنوب التي تضررت كثيرا من التغير المناخي رغم محدودية ضلوعها فيه.

الانقسام مستمر بين بلدان الشمال ودول الجنوب التي تضررت كثيرا من التغير المناخي رغم محدودية ضلوعها فيه

فالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي متحفظان جدا على إنشاء آلية تمويل منفصلة. لكن الاتحاد الأوروبي أبدى انفتاحا الأربعاء بإعلانه تخصيص أكثر من مليار يورو لتمويل تكيف الدول الأفريقية مع التغير المناخي، من بينها 60 مليوناً للخسائر والأضرار.

واقترح نائب رئيسة المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس إنجاز المباحثات حول الخسائر والأضرار في غضون عام بدلا من 2024، مشددا على أنه في حال اتخذ قرار إنشاء صندوق خاص يجب على الصين، وهي أكبر ملوث في العالم وثاني أكبر اقتصاد عالمي، أن تكون بين المساهمين. وقال الخميس خلال مؤتمر صحفي "في حال فشلت القمة الحالية، سنخسر كل شيء".

وبعد تكاثر الظواهر المناخية القسوى، من فيضانات وموجات حر

● شرم الشيخ (مصر) - طالبت الدول الناشئة والنامية الخميس بشكل مشترك عشية انتهاء أعمال قمة المناخ (كوب 27) بإنشاء صندوق لتعويض الخسائر والأضرار اللاحقة بها جراء التغير المناخي، وهي المسألة الشائكة الرئيسية التي تتعثر حولها المفاوضات في هذه القمة.

وأكدت وزيرة البيئة الباكستانية شيري رحمن، المتحدثة باسم مجموعة 77 + الصين التي تضم حوالي 130 دولة، خلال مؤتمر صحفي أن "تأخير إحقاق العدالة المناخية هو إنكار للعدالة". وكانت هذه المجموعة عرضت الأربعاء مشروع قرار ينص على إنشاء الفوري لآلية مالية مكرسة لتعويض "الخسائر والأضرار". وأضافت رحمن أن هذه الدول تريد "إعلان نوايا سياسياً بالحد الأدنى" بشأن هذا الصندوق.

وشارك في المؤتمر الصحفي ممثلون عن مجموعات دول نامية أخرى هي أقل الدول تقدما وتحالف الدول الجزرية الصغيرة والتحالف المستقل لأمريكا اللاتينية والكاريبي.

إلا أن رحمن استبعدت الانسحاب من المفاوضات التي تختتم رسميا الجمعة لكنها غالبا ما تمدد، مشددة على أن "وإن ذلك لم يكن".

وقالت "نحن لا ننسحب بل نحاول دائما إيجاد حلول"، مضيفة "نحافظ دائما على الأمل إلا أن الأمل لا يشكل خطة".

وشدد وزير البيئة السنغالي ألون ندوي، متحدثا باسم كتلة أقل الدول تقدما، على أن "الخسائر والأضرار حلقة مفرغة يجب أن تحطم. هذا المكان المناسب للقيام بذلك، هنا في كوب 27" بمنتجع شرم الشيخ على البحر الأحمر.

هل تتمكن قوة ناشئة من تحقيق السلام في أوكرانيا

موسكو تدعو واشنطن لدفع كيف نحو الدبلوماسية



معركة استنزاف لا رايح فيها

العظمى وفرنسا والمانيا والإمبراطورية النمساوية المجرية وروسيا لأنها لم تكن منخرطة في المعاهدات والاتفاقيات الدبلوماسية التي كانت عليها تلك الدول، بما في ذلك التحالف الأنجلو ياباني عام 1902، وبسبب هذه الشبكة من التحالفات لا يمكن النظر إلى معظم القوى الأوروبية على أنها محايدة بما يكفي لتسهيل معاهدة لن تكون أحادية الجانب.

واليوم، تشارك الولايات المتحدة والدول الغربية في أوروبا في دعم أوكرانيا بحيث لا يمكن اعتبارها محكما محايدا للسلام. وأي مفاوضات تجريها روسيا لن ينظر إليها من قبل المتشددین في موسكو إلا على أنها تضعف دولتهم (وهو ما تقوم به الحرب بالفعل).

ومع ذلك، فإن هذه فرصة لقوة ناشئة أخرى لترسيخ نفسها على الساحة الدولية من خلال العمل كوسيط في مؤتمر للسلام. وتحتاج هذه الدولة إلى امتلاك القوة الدبلوماسية والعسكرية كما كان لدى الولايات المتحدة في عام 1905، لينظر إليها على أنها نظير قريب من روسيا، ولكنها ليست تهديدا لوجود روسيا.

وعلاوة على ذلك، يجب ألا تكون لتلك الدولة مصلحة مباشرة في المنطقة (ولتكن تركيا) ولكن لديها بعض المصالح الاقتصادية على المحك (مثل إنتاج الغذاء الأوكراني). وأخيرا، يجب أن تكون للدولة روابط رسمية قليلة مع حلفاء روسيا أو أوكرانيا.

ومع تقدم الحرب، انخفض عدد الدول التي تطبق عليها هذه المعايير. فايران التي حاولت أن تصبح قوة إقليمية أزلت نفسها كوسيط سلام محتمل من خلال بيع الأسلحة إلى روسيا. وأما الصين، التي تتطلع إليها العديد من الدول كطرف رائد آخر، فهي داعمه جدا لروسيا.

وبطبيعة الحال، حتى لو حاولت قوة ناشئة مثل البرازيل أو المملكة العربية السعودية أو الهند التوسط في اتفاق سلام، فإن هذا لا يضمن قبوله أو أن روسيا سوف تلتزم بالشروط في الأمد البعيد.

ومع ذلك، ومع فقدان المزيد من القوات الروسية في ساحة المعركة يبدأ حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في التشكيك به، ويعاني الأوكرانيون من شقاء قاس، وستتم ممارسة المزيد من الضغوط الدولية على كييف وموسكو لبدء محادثات السلام. وهذا يمثل فرصة لدولة أخرى لتأخذ مكانها على المسرح العالمي كحكم محايد.

وتحتاج الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي إلى فهم هذا السيناريو المحتمل وتحديد أفضل مسار للعمل للمساعدة في التوسط في السلام، ولكن أيضا لفهم العواقب الدائمة.

مع اشتداد الخسائر العسكرية والبشرية في صفوف القوات الروسية كما الأوكرانية، يجمع محللون على أن الطريق إلى السلام بات أكثر ترجيحا لوقف الحرب. ويشير المحللون إلى أن تكافؤ قوة الردع لدى الطرفين المتحاربين سيدفعهما في نهاية المطاف إلى التفاوض.

● واشنطن - بينما تستمر الحرب الروسية - الأوكرانية بلا هوادة ودون هدف واضح في نهاية المطاف في مقابل خسائر مستمرة في الأرواح والممتلكات، يظل التساؤل الذي يطرح نفسه هو: إلى متى يمكن أن تستمر هذه الحرب؟ فيما دعت روسيا الخميس الولايات المتحدة إلى دفع أوكرانيا للدبلوماسية والتفاوض.

وقال الدكتور إدوارد سالو، وهو أستاذ مشارك في التاريخ ومدير مشارك لبرنامج الدكتوراه في دراسات التراث في جامعة ولاية أركنساس، إنه على مدى الأيام القلائل الماضية كانت هناك تلميحات من كلا الجانبين في الحرب الروسية - الأوكرانية بأنه قد تكون هناك أسباب لحل دبلوماسي.

وأوضح أن هذا الطريق إلى السلام واعد بسبب الخسائر العسكرية الهائلة التي تكبدتها روسيا، والتي أضعفت الدولة بشكل خطير وستتطلب سنوات إن لم تكن عقودا لتعويضها. كما يعلم الجانبان أن أشهر الشتاء المقبلة ستجعل العمليات العسكرية أكثر صعوبة، وستؤدي إلى المزيد من الوفيات داخل وخارج ساحة المعركة.

وتكبدت القوات الروسية في أوكرانيا، كما حدث في عام 1905، خسائر فادحة أمام ما كان ينظر إليه في البداية على أنه عدو أدنى.

وكانت الحرب الروسية - اليابانية كذلك واحدة من أوائل الصراعات التي توضح قوة الثورة الصناعية في الإنتاج الضخم للأسلحة والمعدات، تماما كما أظهرت الحرب الروسية - الأوكرانية تقنيات في ساحة المعركة.

وفي 1904 - 1905، فقدت البحرية الروسية الكثير من أسطولها الذي كان محور استعراض القوة في ذلك الوقت. وفي أوكرانيا، فقدت روسيا العديد من السفن البحرية وأكثر من 1400 دبابة ومركبة مدرعة، وهي السمة البارزة للحرب البرية الحديثة. وفي فترة 1904 - 1905 واليوم، كانت الخسائر والهزائم في ساحة المعركة مؤلفة لروسيا محليا ودوليا.

ومع مثل هذه الأحداث الكارثية التي تحدثت في روسيا وأوكرانيا فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو كيفية إنهاء الحرب والتفاوض على السلام. ومرة أخرى، تقدم النظرة إلى وراء في التاريخ سيناريو واحدا محتملا.

وفي حالة الحرب الروسية - اليابانية، كانت الولايات المتحدة هي التي برزت كوسيط سلام. وكانت الولايات المتحدة قوة عالمية ناشئة بعد هزيمة إسبانيا في الحرب الإسبانية - الأميركية. ويقول البعض إن النصر كان بداية إمبراطوريتها وفترة من النمو الاقتصادي الهائل.

ومع ذلك، لم تكن الولايات المتحدة قوة عالمية تقليدية مثل بريطانيا

● واشنطن - بينما تستمر الحرب الروسية - الأوكرانية بلا هوادة ودون هدف واضح في نهاية المطاف في مقابل خسائر مستمرة في الأرواح والممتلكات، يظل التساؤل الذي يطرح نفسه هو: إلى متى يمكن أن تستمر هذه الحرب؟ فيما دعت روسيا الخميس الولايات المتحدة إلى دفع أوكرانيا للدبلوماسية والتفاوض.

وقال الدكتور إدوارد سالو، وهو أستاذ مشارك في التاريخ ومدير مشارك لبرنامج الدكتوراه في دراسات التراث في جامعة ولاية أركنساس، إنه على مدى الأيام القلائل الماضية كانت هناك تلميحات من كلا الجانبين في الحرب الروسية - الأوكرانية بأنه قد تكون هناك أسباب لحل دبلوماسي.

وأوضح أن هذا الطريق إلى السلام واعد بسبب الخسائر العسكرية الهائلة التي تكبدتها روسيا، والتي أضعفت الدولة بشكل خطير وستتطلب سنوات إن لم تكن عقودا لتعويضها. كما يعلم الجانبان أن أشهر الشتاء المقبلة ستجعل العمليات العسكرية أكثر صعوبة، وستؤدي إلى المزيد من الوفيات داخل وخارج ساحة المعركة.



إدوارد سالو

الطريق إلى السلام
واعد بسبب خسائر
روسيا الهائلة

ويقول سالو "في حين أن الأجواء الحالية للتوصل إلى حل دبلوماسي تبدو سيئة، فإنني أزعم أن هذه فرصة لقوة ناشئة للتقدم على الساحة الدولية والتوسط في السلام بين روسيا وأوكرانيا لتعزيز مكانتها كقوة رائدة، تماما كما فعلت الولايات المتحدة خلال الحرب الروسية اليابانية (1904 - 1905)".

ويرى سالو أن العديد من الموضوعات المتعلقة بالغزو الروسي لأوكرانيا تذكرنا بالوضع خلال الحرب الروسية اليابانية. وقد نتجت الحرب عن التوسع الاستعماري التنافسي لروسيا واليابان، وكلاهما أراد السيطرة على الشرق الأقصى. علاوة على ذلك، رأى قيصر روسيا الحرب كوسيلة لتعزيز شعبية نظامه في فترة من التراجع الوطني وتعزيز مكانة روسيا وسط الإمبراطوريات الكبرى في أوروبا. ورات اليابان في الحرب فرصة لتصبح القوة العظمى في آسيا.

وتمكن حزب بايدن من انتزاع مقعد رئيسي من الجمهوريين في مجلس الشيوخ في ولاية بنسلفانيا، بالإضافة إلى الاحتفاظ بمقعدين آخرين في ولايتي أريزونا ونيفادا، ما منحها غالبية منيعة من 50 مقعدا، إضافة إلى صوت نائبه الرئيس كامالا هاريس الحاسم.

الأغلبية الضئيلة للجمهوريين أقل بكثير مما كان الحزب يأمله، لكنها كافية لمعارضة الرئيس جو بايدن وسياساته

وقد تشهد جولة إعادة على مقعد مجلس الشيوخ في جورجيا المقرر إجراؤها الشهر المقبل تعزيز الديمقراطيين لغالبيةهم. ويشرف مجلس الشيوخ المكون من مئة مقعد على إقرار تعيين القضاة الفيدراليين والوزراء، وسيكون وجوده إلى جانب بايدن بمثابة عطية لا تقدر بثمن.



غالبية ضئيلة تتيح المعارضة

● واشنطن - نجح الجمهوريون في انتزاع الغالبية من الديمقراطيين في مجلس النواب الأميركي، ما يضمن لهم قاعدة تشريعية وإن غالبية ضئيلة تتيح لهم معارضة برنامج عمل الرئيس جو بايدن خلال العامين المقبلين ويؤدي إلى انقسام السلطة في الكونغرس.

وستكون الغالبية الضئيلة للحزب الجمهوري في مجلس النواب أقل بكثير مما كان يامل، كما أن الجمهوريين أخفقوا أيضا في الإسكاف بزمام مجلس الشيوخ بعد أداء مخيب في انتخابات منتصف الولاية في الثامن من نوفمبر.

وتوقعت شبكتا "إن.بي.سي." و"سي. إن.إن." فوز الجمهوريين بما لا يقل عن 218 مقعدا في مجلس النواب المكون من 435 عضوا، وهو الرقم المطلوب لتحقيق الغالبية.

وجاء ذلك بعد أسبوع من توجه المايين من الأميركيين إلى صناديق الاقتراع لـإدلاء بأصواتهم في انتخابات منتصف الولاية التي توصل عادة رسالة رفض للحزب المسيطر على البيت الأبيض.

وهنا الرئيس بايدن الأربعاء زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب كيفن مكارني يفوز حزبه "بالأغلبية في مجلس النواب"، معربا عن استعداده "للعمل مع الجمهوريين في المجلس لتحقيق نتائج للعائلات الأميركية العاملة".

وقال بايدن إن انتخابات الأسبوع الماضي مثّلت "رفضا قويا لناكري نتائج الانتخابات والعنف السياسي والتخويف"، وأظهرت "قوة ومرونة الديمقراطية الأميركية".

وبعد إعلان نتائج التوقعات، قال مكارني إن "الأميركيين مستعدون لاتجاه جديد، والجمهوريون في مجلس النواب مستعدون لتحقيق ذلك". وتأتي هذه الأنباء بعد يوم من إعلان الرئيس السابق دونالد ترامب ترشحه

معرفة مسار أسواق الطاقة أشبه بقراءة فنجان شاي

لوّثوا البيئة واشتروا الغابات وواصلوا عملكم



شهدت الساحة الأميركية قبيل انتخابات الأسبوع الماضي، شيوع آراء لما يعرفون بـ"خبراء" الرأي العام الأمريكي الذين نشروا تحليلاتهم، أما بعد الانتخابات، فقد نشر هؤلاء بأنفسهم مقالات أخرى تشرح ما أخطأوا فيه. وفي الوقت ذاته شنّ قادة صناعة الوقود الأحفوري حملة علاقات عامة ضخمة تركزت في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في مصر، ولم يعودوا ينكرون حقيقة التأثير السلبي لاستخدام الوقود الأحفوري، لكنهم استمروا في تقديم حلول لا تحل المشكلة.

واشنطن - ظهرت توقّعات المراقبين أشبه ما تكون بقراءة أوراق الشاي في ما يتعلق بسياسة الطاقة والكهرباء، وغالبيتها كانت تخمينات عكست ما سوف يحدث إذا ما تحققت أحلام الجمهوريين بإلغاء قانون خفض التضخم.

غير أن الجمهوريين لم يحصلوا على الأصوات اللازمة للتحويل إلى أغلبية. وسيكون اللاعبون في قطاع الطاقة قد اعتادوا على جميع المزايا في شكل الائتمانات الضريبية أو المنح الأخرى بحلول الوقت الذي قد يحصل فيه السياسيون على الأصوات.

وتبدو مجموعات الصناعات مترددة للغاية في التخلي عن المزايا الاقتصادية الجذابة، كبديل نفاد النفط أو إعانات الإيثانول أو مدفوعات دعم المزارع البسيطة.

أما المراهنون على عودة الرئيس السابق دونالد ترامب وهو يهتف "أحفروا كما تريدون"، فعليهم ملاحظة أن قطب الإعلام المحافظ روبرت مردوخ وغيره من السياسيين البارزين قد فقدوا الاهتمام بترشيحه، وفقا لمقال ليونارد هيمان وويليام تيلز في موقع "أويل برايس".

تمويل خفض الكربون

قد تكون فكرة جون كيري لتمويل عمليات خفض الكربون فرصة. وهذه الخطة تطالب الشركات الكبيرة بأن تدفع مقابل تخفيضات انبعاثات الكربون في شبكات الطاقة الكهربائية الخارجية بدلا من التخفيضات في الداخل، بينما تبقى التفاصيل غامضة. فكرة كيري تشبه إلى حد بعيد فكرة شراء تعويض الكربون، حيث يشتري ملوث صناعي غابة مطيرة في إندونيسيا ويحافظ عليها بينما يواصل عمله كالمعتاد. ومع أنها لا تبدو فكرة رائعة، لكن هناك الكثير من محطات توليد الطاقة الكهربائية القديمة التي استهلكت بالكامل والتي تحرق الفحم ويمكن استبدالها اقتصاديا مع التمتع بفوائد بيئية كبيرة إذا كان لدى البلد المضيف رأس المال اللازم لذلك. يمكن

عدد كبير من المصرفيين والاستشاريين الأذكياء وجدوا طريقة للاستفادة من تغير المناخ، دون تحقيق أي شيء ملموس

ويعالج هذا النوع من النهج العابر للحدود مشكلة ما يمكن أن نسميه موازنة التلوث، حيث تنتقل الصناعات كثيفة التلوث إلى أماكن يكون فيها التلوث رخيصا نسبيا. ويقول المختقدون إن الخطة ليست كافية، لكن هذه بداية. لقد شنت صناعة الوقود الأحفوري ومناصروها حملة علاقات عامة ضخمة تركزت في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في مصر. ولم يعودوا ينكرون حقيقة تغير المناخ أو التأثير السلبي لاستخدام الوقود الأحفوري، لكنهم يقدمون بدلا من ذلك حلولاً فارغة. وتشير هذه الحملة إلى مستوى معين من اهتمام الشركات. لماذا تستثمر في هذا الجهد المكثف للعلاقات العامة؟ إنها تقدم بعد ذلك العلاجات المعتادة: زرع الأشجار، وحررق الغاز الطبيعي، على الرغم من أن بعضا منه يتنكر في صورة الهيدروجين، والمزيد من احتجاز الكربون الذي لا يزال يبدو لنا وكأنه من البرمجيات الوهمية.

الخداع المالي

حضر أربعة أعضاء جمهوريين من الكونغرس مؤتمر المناخ، وقدموا حلولهم المحافظة لتحدي المناخ العالمي. وجدالوا بأن المشكلة ليست في الوقود الكربوني وإنما في انبعاثاته. وقدموا لذلك بعض الطرق المعقدة والمكلفة لتقليل الانبعاثات.

وقد يعتقد المرء أن المحافظين سيبتكرون حلا بسيطا ومنخفض التكلفة وقليل التدخل، مما قد يقترح تجنب حرق الوقود الأحفوري في المقام الأول. فقد يكون الاعتراف بالسلبية خطأ إستراتيجيا. وشهد العالم استنكار النهج الاستثماري والمصرفي لـ"صافي الصفر" باعتباره "هراء"، وربما توصل البعض إلى هذا الاستنتاج منذ فترة وربما تأخر آخرون في فهم الرسالة. ولكن يبدو أن عددا كبيرا من المصرفيين والاستشاريين الأذكياء قد وجدوا طريقة للاستفادة من تغير المناخ والظهور بصورة جيدة دون تحقيق أي شيء ملموس في الآن نفسه. لماذا يجب أن نهتم بما يمكن وصفه بالخداع المالي منخفض المستوى؟ لأن منظمي الأوراق المالية في الولايات المتحدة مكلفون بضمان عدم تضليل المستثمرين عمدا.

وقد يضع المنظمون معايير تؤدي إلى تقليص ما يضحّه المستثمرون في إنتاج الوقود الأحفوري، مما قد يتسبب بزيادة تكلفة رأس المال. ولكن كيف لا يستطيع المستثمرون الاستثمار في قطاع اقتصادي حيوي مثل الطاقة؟ ببساطة لأن مخزونات النفط والغاز لا تشكل سوى حوالي 3 في المئة من قيمة الأسهم الأميركية. ويبقى هذا أقل من 15 في المئة المسجلة سنة 2008. أما مشكلة المستهلكين الأساسية ففي مكان آخر. لقد أدت حرب أوكرانيا والنفط والغاز. وقد يمنح هذان الحدثان إنتاج الوقود الأحفوري المحلي دفعا سيكون مؤقتا فقط. لأنه وعلى المدى الطويل، فإن أسعار الطاقة المرتفعة باستمرار تجعل الطاقة غير الأحفورية ومصادر الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر وحتى الطاقة النووية الجديدة أكثر قدرة على المنافسة. وحسب مقولة

قديمة في "وول ستريت"، الحل لارتفاع الأسعار هو الأسعار المرتفعة وسوف يجد المبدعون بدائل أرخص.

مخزونات النفط والغاز لا تشكل سوى 3 في المئة من قيمة الأسهم الأميركية. وهي أقل من 15 في المئة للعام 2008

وستبقى موارد الطاقة غير الأحفورية معتمدة لعقود، وستواجه شركات النفط والغاز صعوبة في التنافس مع الموارد المتجددة ذات التكاليف الثابتة. فلن يستعيدوا حصتهم في السوق لموارد الطاقة المتجددة بمجرد أن يفقدوها. وهذه المعركة وجودية بالفعل لصناعة الوقود الأحفوري من منظور الأعمال.

فكرة كيري أشبه بعملية شراء تعويض الكربون

والسؤال الملح؛ هل يعني الكونغرس المنقسم حكومة غير متعاطفة مع مصالح الطاقة أو غير مبالية بها؟ وهل هناك تقنيات جديدة محتملة في الطاقة النووية وتكنولوجيا البطاريات يمكن أن تغير قواعد اللعبة لإنتاج الطاقة وتخزينها؟

من المأمول أن تشهد تخطيا عن إحدى الإستراتيجيات الخاسرة، وهي حملة العلاقات العامة غير المقنعة بدلا من الإصلاح البيئي الموضوعي. ومن المحتمل أن يخضع نشاط المستثمرين الأخضر للمزيد من التدقيق التنظيمي، وهذا كفيل بنوضيح المسألة لأن المنظمين أنفسهم تجاهلوا الدعوات لتنظيم عمليات تبادل العملات المشفرة التي تسببت في خسائر المستثمرين بالمليارات. ونتيجة لذلك كله، يمكننا القول بثقة إن أوراق الشاي تتنبأ بمستقبل غامض.

العقوبات الأوروبية على روسيا تشعل أسعار النفط مجدداً

العالم على موعد مع قفزات إضافية في التضخم

لندن - من المرجح أن تتم إعادة النظر في قرار حظر النفط الروسي النقول بحرا والمقرر له اعتبارا من 5 ديسمبر المقبل، في حال نجح الاتحاد الأوروبي في المباحثات التي يجريها

بشان تحديد سقف أسعار النفط الروسي. وكانت أسعار النفط الخام قد سجلت في أغسطس الماضي، مستويات فوق 100 دولار بالنسبة إلى خام برنت،



مخزونات الديزل الأميركية بلغت أدنى مستوياتها

إمدادات المشتقات وبالتحديد الديزل في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. واليوم، وبحسب إدارة معلومات الطاقة الأميركية، تبلغ مخزونات الديزل المحلية أدنى مستوياتها منذ خمسينات القرن الماضي، وسط ارتفاع حاد في أسعاره على المستهلك الأميركي. وتصدر الولايات المتحدة جزءا من الديزل إلى السوق الأوروبية لتعويض غياب المشتقات الروسية، لكنها إمدادات قد تكون مهددة في حال تراجع معروض الديزل أكثر داخليا.

كل هذه العوامل تجعل من قرار حظر النفط الروسي من جانب أوروبا عاملا مؤثرا في قفزات إضافية للتضخم وزيادات حادة على أسعار الفائدة بهدف كبح الطلب.

من جهة أخرى، يزداد الرفض المجتمعي في العديد من دول أوروبا لغلاء الأسعار المستعر، وتشهد مدن كبرى في الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو احتجاجات عارمة.

ولا تستطيع معظم الدول تقديم حزم دعم للعائلات كما تفعل ألمانيا، التي أعلنت عن حزمة دعم 200 مليار يورو، لمساعدة الأسر والشركات في فواتير الطاقة.

كما سجل التضخم في المملكة المتحدة قفزة إضافية إلى 11.1 في المئة على أساس سنوي في أكتوبر الماضي من

لبرميل برنت مجددا اعتبارا من الشهر المقبل بسبب قرار الحظر، وفقا لتقرير نشره موقع "بزنس إنسايدر" هذا الأسبوع.

تقديرات المحللين ووكالة الطاقة الدولية تشير إلى أن قرار الحظر سيؤدي إلى تراجع إنتاج روسيا النفطي بمقدار مليوني برميل يوميا، أي تراجع المعرض العالمي من الخام بمقدار مليوني برميل. وسيضاف هذا الرقم إلى تخفيضات إنتاج تحالف أوبك+ للخام والتي بدأت اعتبارا من الشهر الجاري بمقدار مليوني برميل يوميا. وهذا الخفض سيدفع المعرض للتراجع وبالتالي ارتفاع الأسعار لتلبية الطلب، خاصة الطلب على النفط الأميركي ونفط الشرق الأوسط وأفريقيا، والمحصلة ارتفاع في سعر البرميل.

وستكون الأزمة أكبر لو نفذت الصين المزيد من التخفيف على قيود كورونا، ما سيقود إلى زيادة الطلب على النفط، وبالتالي تراجع أكبر في المعروض. وتعد الصين الآن أكبر مستورد للنفط الخام في العالم بمتوسط يومي يتجاوز 10 ملايين برميل يوميا، وثاني أكبر مستهلك له بأكثر من 13 مليون برميل يوميا.

تأتي هذه التوقعات القائمة لكبار مستهلكي النفط بالترامن مع تذبذب وفرة

في 10.1 في المئة في الشهر السابق له. وهذه القفزة، تم تسجيلها رغم دعم الحكومة البريطانية لفواتير الطاقة وتحديد سقف لها.

وبيلغ إنتاج روسيا من النفط الخام في الوضع الطبيعي قرابة 11 مليون برميل يوميا، تشكل نسبة 11.5 في المئة من المعرض العالمي للخام البالغ قرابة 101 مليون برميل يوميا.

الاتحاد الأوروبي يبحث عن إمدادات موثوقة للنفط، فيما تؤكد السعودية والإمارات أنه لا يمكن إقصاء النفط الروسي

وفي المحصلة سيكون الاتحاد الأوروبي مطالبا بالبحث عن إمدادات موثوقة للنفط الخام، بينما تؤكد السعودية والإمارات وهما من كبار منتجي أوبك، أنه لا يمكن إقصاء النفط الروسي من الأسواق. أما المسألة الهامة الأخرى فتركز في أن كلفة توريد النفط ستزيد أعباء بيعه للمستهلك النهائي في دول التكتل، خصوصا إن تم التوريد من السوق الأميركية أو الشرق الأوسط.

المجتمع المنغلق في قطر أمام تحدي المونديال

مخاوف من كيفية تعامل القطريين مع انتهاكات المشجعين الأجانب



جمهور قد لا يلتزم بضوابط الشعب القطري

رحلات ودبلوماسيون: ترتيبات يفرضها المونديال بين قطر وإسرائيل

من الطبيعي بالنسبة إلي أن أنقل رسالة وطنية، ويسعدني أن أفعل ذلك في سياق شيئين أحبهما كثيراً؛ كرة القدم ودولة إسرائيل.

و جاء ذلك خلال عرض فيديو موجه للإسرائيليين المغادرين من مطار بن غوريون إلى الدوحة، حيث يشرح بن حاييم الاختلافات القانونية والثقافية بين البلدين لضمان سلامتهم أثناء زيارتهم إلى منطقة الخليج، وقال بن حاييم في إعلان الحكومة عن الحملة "إنه لشرف عظيم أن أشارك في الجهود الإعلامية الوطنية للمساعدة في توجيه سلوك الإسرائيليين في قطر التي لا تربطنا بها علاقات دبلوماسية".

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أعلن الأسبوع الماضي أن قطر ستسمح باستقبال أولى الرحلات الجوية المباشرة من إسرائيل لنقل المشجعين إلى نهائيات كأس العالم، والتي يمكن للفلسطينيين السفر على متنها، بشرط أن تكون بجوازهم بالإضافة إلى تذكرة سفر صالحة ذهاباً وإياباً، تذكرة لحضور إحدى المباريات، وبطاقة هيا التي تعتبر بمثابة تأشيرة لدخول قطر.

إسرائيل أوفدت دبلوماسيين لمساعدة رعاياها في قطر كما تخطط لتشغيل رحلات طيران مباشرة

وأعلنت شركة طيران "تي.يو.إس" ومقرها قبرص، وهي تابعة لكثافييم هولدنغ الإسرائيلية للسياحة والسفر، أنها تتوقع الحصول على الموافقة النهائية من قطر الخميس لتشغيل رحلات بدون توقف من تل أبيب إلى الدوحة مرتين في الأسبوع، ربما حتى المباراة النهائية.

وذكر رئيس مجلس إدارة الشركة نيمرود بوروفيتس أن الطائرة الأولى ستقلع الأحد قبل انطلاق البطولة، مشيراً إلى أن معظم التذاكر بيعت بالفعل، وبعضها مع برامج فندقية. ولم يكن بوروفيتس على علم بعد الفلسطينيين الذين قد يكونون بين الركاب، وقال "إذا كانوا يحملون تصاريح للسفر من مطار بن غوريون فيمكنهم الطيران معنا".

وفي القدس قال رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد إن هذا الاتفاق يحمل "أخباراً رائعة لمشجعي كرة القدم ولجميع الإسرائيليين"، وأضاف لابيد في بيانه "بعد عمل شاق على مدار عدة أشهر، رتبنا للمواطنين الإسرائيليين ليتكمنوا من السفر إلى كأس العالم في قطر على متن رحلات مباشرة، وافتتاح مكتب إسرائيلي في قطر لتقديم الخدمات للمشجعين" الإسرائيليين. وفي الدوحة، قال مسؤول قطري طالباً عدم نشر اسمه إن هذا الاتفاق "يندرج في إطار التزام قطر بمتطلبات استضافة كأس العالم في كرة القدم ولا ينبغي تسييسه".



الآلاف من المشجعين سيحضرون المباريات في قطر

● القدس - جاءت بطولة كأس العالم لكرة القدم لتكسر الجمود في العلاقات بين قطر وإسرائيل، فقد أوفدت تل أبيب دبلوماسيين لمساعدة رعاياها الذين سيحضرون المونديال في قطر كما تخطط لتشغيل رحلات طيران مباشرة بشكل مؤقت إلى هناك اعتباراً من يوم الأحد ضمن توافق بين الجانبين على قدر من الترتيبات استعداداً للبطولة رغم عدم وجود علاقات رسمية بينهما.

ومن المتوقع أن يسافر بين عشرة آلاف وعشرين ألف إسرائيلي لحضور المباريات التي تقام على مدار شهر، مما يمثل تدفقاً غير مسبوق بعد سنوات كانت تشهد فقط إيفاد ممثلين على مستوى منخفض.

ويوجد تقارب في العلاقات بين إيران وقطر، التي تستضيف أيضاً قادة لحركة حماس الفلسطينية. وبعد تطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين في 2020، رأى إسرائيليون أن قطر يمكن أن تأخذ المسار نفسه إذا ما ابتعدت عن طهران. واستبعدت الدوحة ذلك، وأكدت أن على إسرائيل أولاً أن تفسح المجال لإقامة دولة فلسطينية. وفي إجراء آخر يشي بهدئة في الأجواء، سيسمح لوفد من وزارة الخارجية الإسرائيلية بتقديم المساعدة القنصلية من العاصمة القطرية لرعاياها القادمين لحضور التصفيات. وقطر قريبة من إيران، عدوة إسرائيل اللدود، واستضافت زعماء حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) التي تحكم قطاع غزة ودخلت في عدة حروب مع إسرائيل. لكن قطر أيضاً تمول إعادة الإعمار في القطاع بمباركة إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الوفد الدبلوماسي ألون لافي إنه يعمل من فندق بالدوحة، ومن بين مهامه تقديم النصح للإسرائيليين بشأن القوانين المحلية وتجنب الاحتكاك بأي مشجعين منافسين.

وأضاف لافي لإذاعة الجيش الإسرائيلي "نحن ضيوف هنا، وهناك الكثير من الضيوف من دول أخرى كثيرة من بينها دول ربما تكون أقل اعتياداً على الاختلاط بأهلها والقواعد هنا في النهاية أكثر صرامة".

وبالرغم من السماح بتناول المشروبات الكحولية في بعض المواقع المرتبطة بكأس العالم فقد أصدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية بياناً عاماً ينصح بتفادي تناول المشروبات الكحولية تماماً.

وقال لافي إن "الوفد (القنصلي) هنا للمساعدة في جميع الأحداث. لكن ليس لدينا كل البنية التحتية التي ربما تكون متوفرة لدول أخرى في ظل عدم وجود روابط دبلوماسية لنا (مع قطر)، ولذلك أي احتجاج (محتمل) لمواطنين إسرائيليين هنا سيشكل مشكلة لنا".

ومن جهته قال نجم كرة القدم الإسرائيلي وكابتن المنتخب السابق تل بن حاييم "نحن جميعاً متحمسون للغاية بشأن كأس العالم، ولكن كما قيل في الحملة، القوانين هناك مختلفة قليلاً، وهناك اختلافات ثقافية. بصفتي القائد السابق للمنتخب الوطني، كان

الآداب العامة في البلاد والقيود الصارمة على شراء الكحول واستهلاكه. وعادة ما تؤدي الشائعات والحركات المسيئة وارتداء الملابس غير المحتشمة والتقبل في الأماكن العامة إلى الملاحقة القضائية في قطر. وتتغلغل المشاعر المعادية للمثليين في المجتمع كما هو الحال في أي مكان آخر في العالم العربي. وحذر مسؤول أمني كبير من مصادرة أعلام قوس قزح لحماية المشجعين من التعرض للهجوم بسبب الترويج لحقوق المثليين.



أندرياس كريك
على قطر الالتزام بالمعايير العالمية لتكون على خريطة العالم

ويظهر قلق المعجبيين في لوحات رسائل موقع "ريدت" الأخيرة "كيف ستعرف الحكومة ما إذا كان شخص ما مثلياً؟"، "ما مدى سوء ارتداء السراويل القصيرة (هل يمكن اعتقالي؟)"، "هل صحيح أن الأشخاص الذين يقولون أشياء سلبية عن قطر على وسائل التواصل الاجتماعي يقبض عليهم؟".

ويشعر القطريون المحافظون، في الآن نفسه، بالقلق بشأن مدى قدرة مجتمعهم على المرونة لاستيعاب ضيوف كأس العالم. وتخطط الدوحة لإقامة مهرجانات موسيقية إلكترونية عملاقة. وتقول السلطات إنها ستغض الطرف عن جرائم مثل تناول الكحول في الفضاء العام، ولن تتدخل إلا للرد على تدمير الممتلكات والتهديدات للسلامة العامة.

وقال رجل قطري يبلغ من العمر 28 عاماً تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته خوفاً من الانتقام "أمل ألا تجرد كأس العالم المجتمع من دينه وأخلاقه وعاداته".

وذكر أنه وجد الراحة في وعد من مجلس الشورى الاستشاري الشهر الماضي بأن السلطات "ستضمن بناء مجتمع قوي يلتزم بدينه"، وترفض "أي سلوك مفرط" يخرق المحظورات المحلية. ولكن لأن البطولة تحقق رؤية أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لتطوير البلاد، يقول الخبراء إن السكان القطريين القليلين ليس لديهم خيار سوى القبول بما يحصل.

ولا تحتمل الإمارة أي معارضة. وأنتجت ثروة قطر من النفط والغاز عقدا اجتماعياً حيث يستفيد المواطنون من دولة الرفاهية من المهد إلى اللحد وناتج الحقوق السياسية بعد أبوية الدولة.

وقال أندرياس كريك الأستاذ المساعد في الدراسات الأمنية في كلية الملك بلندن "إذا أردت قطر أن تكون على خريطة العالم، فعليها الالتزام بالمعايير والقيم العالمية. ستقف الحكومة على موقفها في قضايا معينة، وسيحتاج الشعب".

وقال القطري محمد الكواري "هناك خوف. إذا فكر مواطن في الانتقاد، فإن السجن ينتظره".

تتراوح من التمويل العالمي والتكنولوجيا إلى نادي كرة القدم الفرنسي باريس سان جيرمان والعقارات في لندن. وأصبحت شقيقة الأمير الحاكم، الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، واحدة من أهم مشترتي الأعمال الفنية في العالم. وأصبحت والدته الشيخة موزة بنت ناصر المسند رمزا عالمياً للأناقة واشترت العديد من العلامات التجارية الفاخرة، بما في ذلك فالتينيو.

وفي الوقت الذي تتطلع فيه قطر، وهي من بين أغنى دول العالم من حيث نصيب الفرد، إلى الغرب بحثاً عن الإلهام، تواجه ضغوطاً من الداخل لتظل ودية لتراثها الإسلامي وجذورها البدوية. ونشأت أقوى عشيرة في قطر من المناطق الداخلية غير الساحلية في شبه الجزيرة العربية، حيث ولد الشكل المحافظ للإسلام السني المعروف باسم الوهابية.

ويمشي حكام قطر على الحبل المشدود بين استرضاء المواطنين والقبائل المحافظة ودعم القوة الناعمة للبقاء لأجيال عالية رئيسية.

وقال القطري محمد الكواري البالغ من العمر 38 عاماً إن "خطاب الدوحة الديني لمواطنيها يختلف كثيراً عن خطابها الليبرالي للغرب. ولا يمكن أن نتجح دائماً في كليهما".

وتقول الصحافية إيزابيل ديبر في تقرير لاسوشيتي بريس إن كأس العالم يزيد من المخاطر لأنه يتطلب من قطر التخفيف في قواعد الحصول على الكحول وإنشاء منافذ ممتعة للجامهات والامتنال لقواعد الفيفا التي تعزز التسامح والاندماج.

وحولت نهائيات كأس العالم في السنوات الماضية البلدان المضيفة إلى أكبر مسرح للحفلات في العالم. وعندما تتصاعد المشاعر يمكن أن يكون المعجبون متبهجين أو أفضالاً وعنيفين.

وسيوذي هذا إلى زعزعة هدوء قطر، حيث يعتبر مثل هذا السلوك غير مسموح به تقريبا. ولا تشتهر الدوحة بالحياة الليلية، فعلى الرغم من تطورها السريع على مر السنين، إلا أن عروضها الترفيهية لا تزال ضئيلة وأماكنها العامة في هذه القطاعات محدودة.

ويشعر بعض المشجعين الأجانب بالقلق بشأن الطريقة التي ستعامل بها قطر مع جحافل منثري الشعب السكاري في الشوارع، بالنظر إلى قوانين

بدأت قطر تستقبل الآلاف من المشجعين لمواكبة كأس العالم لكرة القدم، وسط مخاوف حقوقية متصاعدة من أن القانون القطري والمجتمع المحافظ لن يتساهلا مع اختلاف ثقافات المشجعين الأجانب ولا مع انتهاكهم للضوابط المشددة عليهم، ومن ذلك مجتمع الميم الذي يعتبره المجتمع القطري المحافظ خطراً على تماسكه.

● واشنطن - تحرك قطر على أكثر من صعيد لإنجاح فعاليات كأس العالم التي ستدور فوق ملاعبها بدءاً من العشرين من نوفمبر الحالي، لكن أمامها الكثير من التحديات وفي مقدمتها كيفية تعاطي الشعب المحافظ مع الجماهير الأجنبية التي تزور قطر بثقافات وسلوكيات مختلفة وبعضها مرفوض محلياً.

وبرزت قطر بزيبتها على حسابات عارضا الأزياء والنجوم على إنستغرام الشهر الماضي. وحضر المصممون افتتاح المعارض وعروض الأزياء في وسط مدينة الدوحة. والتقط المشاهير، بمن فيهم ناشط بارز في مجال حقوق المثليين، صورا ذاتية على حلبة رقص نابضة بالحياة.

وكتبت عارضة الأزياء الهولندية مارييسا هينينك "السلام عليكم يا الدوحة" في منشورها على الإنستغرام. كانت ردة الفعل سريعة، فقد أبحر القطريون على الإنترنت للتعبير عن غضبهم مما وصفوه بأنه احتفال خطير وفاسد، قائلين إنه يهدد قيم بلادهم التقليدية قبل كأس العالم لكرة القدم 2022. وساد الهاشتاغ العربي "أوقفوا تدمير قيمنا" لعدة أيام.

وتسلط الأحداث الضوء على التوترات في قطر، الإمارة الإسلامية المحافظة التي تقيد الكحول وتحظر المخدرات وتقمع حرية التعبير، في الوقت الذي تستعد الدوحة فيه لاستقبال الجماهير الصاخبة المحتملة لكأس العالم الأول في الشرق الأوسط.

قالت محبة الخير، وهي مواطنة قطرية، عن الفنانين وعارضي الأزياء الذين اختلطوا مع الشخصيات الاجتماعية القطرية في أواخر أكتوبر "يحظر ديننا وعاداتنا الملابس والسلوك غير المحتشم. من الطبيعي أن نشعر بالقلق عندما نرى مثل هذه الأنواع من الجماهير".

ويقول منظمو كأس العالم إن الجميع مرحب به خلال البطولة. ويقول عدد الأجانب بالفعل عدد المواطنين في قطر بنسبة 10 إلى واحد. وبعض القطريين ليعبر اليون ومنفتحون على الاختلاط بالأجانب، والكثيرون منهم سعداء بالبطولة. لكن جماعات حقوق الإنسان أثارت مخاوف بشأن



الولي الفقيه دراكولا العصر الحديث

فاروق يوسف
كاتب عراقي



استفاد الخميني من الظاهرة الحزبية التي أحاطت بالمشيحي وطورها حين امتد بولايته من حياة ما بعد الموت وهي اختصاص ديني إلى الحياة في الدنيا التي لا تقع تفاصيلها دائما تحت مظلة الشريعة. أي أنه ضمن ولايته على أتباعه في الدنيا والآخرة معا. فالرجل الذي أوحى بعلاقته بالإمام الغائب كان مطمئنا إلى أن تلك العلاقة ستكون مقبولة من قبل بشر أمثوا بأن عقيدتهم لن تكون مكتملة إلا إذا اتبعوا خطى رجل دين يتقون به كونه ممثلا للإمام الغائب في الحياة الزائلة. مع الخميني حظي أتباع الشيعة السياسية بزعيمهم الذي راهن على بقاء المجتمع الشيوعي ما دامت هناك مسيرات جنائزية.

سيقال إن من الصعب على بشر يعيشون في عصر العلم أن يصدقوا مثل تلك الخرافات ولكن من قال إن المؤمنين بنظرية الولي الفقيه يؤمنون بالعلم الذي يستملكون تقنياته في حياتهم اليومية

منذ أكثر من ثلاثين سنة رحل الخميني غير أن نظامه لا يزال يبتز الشيعة بنظرية الولي الفقيه التي جعل منها الخميني نفسه وراثته داخل دائرة ضيقة من رجال الدين. فحين يموت ولي فقيه يكون وراثته جاهزا وقد استلم التعاليم الإلهية كاملة. سيقال إن من الصعب على بشر يعيشون في عصر العلم أن يصدقوا مثل تلك الخرافات. ولكن من قال إن المؤمنين بنظرية الولي الفقيه يؤمنون بالعلم الذي يستملكون تقنياته في حياتهم اليومية. صحيح أنهم يعيشون في ذلك العصر غير أنهم لا يساهمون في صناعته إلا في حدود المسموح به للدفاع عن الجمهورية الإسلامية ومن ثم ولاية الفقيه. الصناعات العسكرية هي مساهمتهم الوحيدة.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن السلطة التي يتمتع بها الولي الفقيه والمستندة إلى ما يشبه التفويض الإلهي لا تنحصر في شخص بعينه بل هي سلطة متوارثة مستلهمة من أصول العقيدة التي قامت على أساس حزبي، من المستحيل نزع الطابع الطائفي عنه، لا باعتباره موقفا من الآخر المختلف مذهبيا فحسب بل وايضا باعتباره موقفا من التاريخ بوقائعه السياسية التي كانت ولا تزال وستظل جزءا عضويا من العقيدة. فالولي الفقيه يرعى العقيدة كونها الإبقاء الذي تصب فيه الأفكار السياسية.

موقع يشكل في حد ذاته بؤرة اختلاف عميق بين المسلمين في ما

يتعلق بوظيفة رجل الدين الذي صار في سياق نظرية ولاية الفقيه رجل حرب. كان الخميني رجل حرب وصف السلام بأنه أشبه بالسم وما هم ورثته بمن فيهم حسن نصر الله يواصلون السير على الخط نفسه الذي يُسمى "خط الإمام". فبدلاً من أن يكون رجل الدين داعية سلام وهو ما تنص عليه الأديان كلها، السماوية والأرضية، صار وفق التوصيف السياسي الشيوعي داعية حرب دائمة ضد العالم كله. وهو ما أدخل أتباع المذهب الشيوعي من غير الحزبيين في مناهة تشعبت دروبها. فمن يرفض منهم مبدأ ولاية الفقيه وفق التفسير الخميني صار يجد نفسه على خلاف مع شيعيته التي اكتشف مع التجربة الإيرانية أنها كانت منفذا لرجال الدين للوصول إلى السلطة التي نجحوا من خلالها أن يفرضوا سلطة كهنتهم على المجتمعات التي خدعت بشعار المظلومية الذي ينطوي على الكثير من التضليل على المستويين العقائدي والتاريخي.

علينا أن نتذكر هنا أن الخميني بدأ عصره بالانتقام حين عاشت طهران والمدن الإيرانية الأخرى مشاهد إعدام علنية جرت بعد محاكمات مرتجلة أشرف عليها رجال دين لا علاقة لهم بالقضاء. حدث ذلك قبل أكثر من أربعين سنة، ولكنه لا يزال يحدث بين حين وآخر وإن بأشكال جديدة. فشرطة الأخلاق حين قتلت الشابة الكردية مهسا أميني إنما استجابت لتعاليم الخميني التي تنص على قتل الخارجين على مبادئ الثورة ومنها حجاب النساء مباشرة. ولو كان الخميني على درجة بسيطة من العلاقة بالحياة الحقة لما فرض تلك التعاليم التي تدفع نصف المجتمع إلى معاداة الدولة. ولكن فكرة الولي الفقيه مثلما فتنته فإنها عزلته عن العالم بكل اتجاهاته وعن الحياة بكل ألوانها. كان رجالا مغلقا على نفسه صنع صندوقا اسمه "الولي الفقيه" سيكون بمثابة نصب تذكاري يتعبد أمامه الكثيرون، غير أن هناك من سيشعر أن كرامته الإنسانية ستكون ناقصة لو أنه اتبع ذلك الوحش المقيم في ذلك الصندوق. ولكن المذهب الذي طعمه الخميني بولاية الفقيه يقول غير ذلك. وهو ما يعني أن الشيعة كافرين لا يحق لهم التساؤل عن معنى أن يكون هناك ولي فقيه وعن حق شخص بعينه أن يحتل ذلك المنصب الوهمي.

لقد ضيق مبدأ ولاية الفقيه على الشيعة انتماءهم إلى مذهبهم فإما أن ينتسبوا إليه أو أن يكونوا خارجين على المذهب. ولن يغادر الشيعة تلك الطريق الضيقة إلا حين يتحررون من مبدأ ولاية الفقيه.

وبما أن ولاية الفقيه قد صنعت نظامها السياسي الذي صار خطرا لا على المنطقة وحدها بل على العالم أجمع، فإن فكرة زوال ذلك النظام هي الأكثر جدوى للسلام العالمي من التفاوض معه، لا لشيء إلا لأن بقاء ذلك النظام هو الضمانة لاستمرار العمل بمبدأ ولاية الفقيه الذي يلقي بالشيعة في التهلكة من خلال دفعهم إلى أن يرفعوا راية العداء في وجه العالم كله.



ثمن الرضوخ للابتزاز الإيراني

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



غريب هذا الموقف الأميركي تجاه ما يحدث في الداخل الإيراني، وهو موقف يمكن أن يكون تمهيدا لشيء ما يدبر بين واشنطن وطهران. يكشف مثل هذا الموقف الأميركي السطحية في التعاطي مع مشاكل العالم. هذه سطحية أدت في نهاية المطاف إلى نقل الحرب على أوكرانيا إلى بولندا، أي إلى دولة من دول حلف شمال الأطلسي (ناتو). في انتظار معرفة هل روسيا وراء إطلاق صاروخين في اتجاه بولندا... أم لا، لا بد من ملاحظة أن ثمة مراعاة أميركية، إلى أبعد حدود، للنظام القائم في "الجمهورية الإسلامية". على الرغم من وجود ثورة شعبية حقيقية في مواجهة الظلم والتخلف... وعلى الرغم من الموقف الإيراني الصريح المؤيد لفلاديمير بوتين، يمكن ملاحظة أن الاستقواء الروسي بإيران دفع بوتين إلى المزيد من التصعيد.

ثمة حاجة إلى تغيير جذري في السياسة الخارجية الأميركية في حال كان مطلوبا أن يكون لهذه السياسة معنى من جهة وكي تثبت أميركا مرة أخرى أنها قادرة على قيادة العالم

يخشى أن تكرر إدارة جو بايدن خطأ إدارة باراك أوباما برهانها على صفقة أخرى مع إيران، غير مدركة أن التساهل مع إيران في أساس الاستخفاف الروسي بعواقب غزو أوكرانيا.

تدفع أميركا عمليا ثمن رضوخها للابتزاز الإيراني. في النهاية، كان للصفقة، التي تم التوصل إليها صيف العام 2015، بين أميركا و"الجمهورية الإسلامية"، دور في غاية السلبية في مجال دعم المشروع التوسعي الإيراني الذي يستهدف القضاء على دول عربية عدة بينها سوريا والعراق ولبنان واليمن. حصل ذلك في ضوء حصول إيران، في مقابل الاتفاق في شأن ملفها النووي، على مئات الملايين من الدولارات. استخدمت هذه الملايين في دعم ميليشياتها المذهبية المنتشرة في كل أنحاء المنطقة.

لم يعد سرا منذ أسابيع عدة أن إيران شريك فاعل في الحرب التي يشنها بوتين على أوكرانيا وشعبها، وهي حرب مدمرة لا هدف لها سوى إخضاع أوكرانيا وإعادتها إلى بيت الطاعة الروسي. سكنت واشنطن عن الدور الذي

تلعبه المسيرات الإيرانية. يمكن طرح تساؤلات تتعلق بسر هذا السكوت. أين الحماسة الأميركية لحرية الشعوب واستعادة كرامتها؛ توقفت هذه الحماسة في الماضي عندما تعلق الأمر بالشعب السوري الذي انتفض في مواجهة نظام أكلوي قتل ما يزيد على نصف مليون مواطن وشرّد نحو عشرة ملايين سوري. تتوقف هذه الحماسة الآن بعدما أثبت الإيرانيون من كل القوميات رفضهم لنظام قائم على مصادرة حرية الإنسان وتبديد المال على حروب خارج إيران. لا شك أن الوضع الداخلي للرئيس بايدن تحسّن في ضوء نتائج الانتخابات النصفية الأميركية. اكتسبت إدارته مع بقاء سيطرة الديمقراطيين على مجلس الشيوخ، حياة أخرى. ليس معروفا كيف سيؤثر ذلك على صعيد السياسة الخارجية وهل يتخلّى بايدن والمحيطون به عن أوهام الصفقة الجديدة مع إيران، وهي صفقة مازال عدد لا بأس به من المسؤولين في واشنطن يتطلع إليها؟

من الواضح أن ثمة حاجة إلى تغيير جذري في السياسة الخارجية الأميركية في حال كان مطلوبا أن يكون لهذه السياسة معنى من جهة وكي تثبت أميركا مرة أخرى أنها قادرة على قيادة العالم من جهة أخرى. لا يمكن لهذا التغيير أن يكون جديا وذا مغزى من دون استعادة ثقة الإقليميين الذين واجهوا المشروع التوسعي الإيراني وصمدوا في وجهه منذ سقوط نظام الشاه في العام 1979. بكلام أوضح، لا يمكن لواشنطن متابعة هربها أمام المشروع التوسعي الإيراني والشكوى في الوقت ذاته من عدم وقوف حلفائها معها. ليس طبيعيا وقوف الإدارة الأميركية موقف المتفرج حيال ما يجري، على سبيل المثال، في اليمن الذي تحول شماله إلى قاعدة صواريخ ومسيرات إيرانية تهدد كل دولة من دول المنطقة.

ليس طبيعياً التفرّج على استمرار الحرب الروسية على أوكرانيا، بمشاركة إيرانية، وسعي بوتين إلى

يخشى أن تكرر إدارة جو بايدن خطأ إدارة باراك أوباما برهانها على صفقة أخرى مع إيران غير مدركة أن التساهل مع إيران في أساس الاستخفاف الروسي بعواقب غزو أوكرانيا

توسيع حربه. هناك خلط للأوراق على كل المستويات في ظلّ حال اليأس التي يعاني منها الرئيس الروسي. لكنه يفترض في ذلك ألا يحول دون مراجعة أميركية في العمق تستعيد مسألة التساهل مع إيران، وهو تساهل في أساس متابعة بوتين التصعيد في اتجاهات مختلفة قد تكون بولندا من بينها. اليوم بولندا، غدا دور من في ضوء الهزائم التي يتعرض لها الجيش الروسي الذي اضطر أخيرا إلى الانسحاب من مدينة خيرسون الأوكرانية؟

في العام 2011، مع بداية الثورة الشيعية في سوريا، تدخلت إيران مباشرة وعبر ميليشياتها، دعما لبشار الأسد، فيما فضلت الولايات المتحدة، التي كانت سلمت العراق إلى "الجمهورية الإسلامية" على صحن من فضة الصمت.

في صيف العام 2013 استخدم بشار الأسد السلاح الكيماوي في حربه على شعبه. قتل المئات من السوريين في غوطة دمشق. لم تفعل إدارة أوباما شيئا. اكتفت بالأخذ بنصائح بوتين الذي وعد بحسب مخزون السلاح الكيماوي الذي كان يحتفظ به النظام السوري. تبيّن لاحقا أن الإدارة الأميركية لم ترد على النظام السوري نظرا إلى أنها كانت تخشى انسحاب إيران من مفاوضات سرية في شأن برنامجها النووي.

يخدر كل ما تلا ذلك في مسلسل رضوخ أوباما للابتزاز الإيراني، في ظلّ حال من التردد. سمح هذا التردد لروسيا بمهاجمة شبه جزيرة القرم في 2014. كانت عملية شبه القرم مجرد نزهة. كذلك، كانت نزهة التدخل الروسي في سوريا دعما لإيران التي فقدت في منتصف العام 2015 القدرة على الدفاع عن بشار الأسد ونظامه.

لا يتعلق الأمر حاليا ببولندا وهل باتت مهددة أم لا. يتعلق الأمر بسياسة أميركية حائرة لم تتردد في الإساءة إلى الحلفاء ومسيرة الأعداء والرضوخ لهم، من "الجمهورية الإسلامية"... إلى روسيا وكل ما بينهما من ميليشيات مذهبية تخدم المشروع التوسعي الإيراني. هل تقدم إدارة بايدن على مثل هذه المراجعة أم تبقى رهينة لسياسات إيرانية قبل أن تكون روسية جعلت بوتين يعتقد أن أوكرانيا ستكون مجزأة مغامرة عسكرية أخرى مثل المغامرة السورية؟



الرابطة التونسية لحقوق الإنسان: الشراكة مع السلطة أهم أم موقع المعارضة المريح



مكتب الاتحاد الأوروبي، أو المفوضية السامية لحقوق الإنسان، أو منظمات فرنسية وإسبانية. التمويل الخارجي يفقد أي مؤسسة حيادها واستقلاليتها ويضعها موضع شك لدى الحكومة، أيا كانت نوايا الممولين وحساباتهم، ولو أن تجارب المنظمات الحقوقية والمدنية كشفت أن لا تمويل بلا مقابل. ومن شأن هذا التمويل أن يدفع إلى المواجهة مع الدولة، خاصة في وضع تونس وموقف قيس سعيد المتشدد في موضوع العلاقة بالخارج، ليس فقط للأحزاب، ولكن أيضا للجمعيات والمنظمات. وكان الرئيس سعيد طالب في فبراير الماضي بقانون يمنع تمويل الجمعيات غير الحكومية من الخارج، معتبرا أن تلك الجمعيات "امتداد لقوى خارجية". وأضاف "هي في الظاهر جمعيات ولكنها امتداد للخارج"، مشدداً على أنه "لن نسمح بأن تأتي هذه الأموال للجمعيات للعبث بالدولة التونسية أو القيام بحملات انتخابية".

ملفاتهم إلى السلطة التنفيذية المحلية والمركزية وتعيد لهم حقوقهم. ويبقى على المنظمة ذات التاريخ العريق أن تحسم أمر النفوذ الخارجي، وخاصة مسألة التمويل التي أضاءها الكاتب العام المتخلي بشير العبيدي بكشف قائمة تفصيلية لموли المؤتمر، وفيهم أطراف تونسية مثل الاتحاد العام التونسي للشغل الذي أنفق 120 ألف دينار (حوالي 40 ألف دولار) "تكاليف إقامة المؤتمرين والمنظمين ثلاث ليال" بأحد الفنادق في مدينة الحمامات، كما قال العبيدي. وسألت أن يسال ما دخل الاتحاد ليقف أموال منتسبيه على مؤتمر منظمة مستقلة يفترض أنها تحصل على تمويلها بطرق شفافة من الأعضاء المنخرطين فيها أو من الدولة. هل لعب الاتحاد دورا في إسناد صعود الشق المنتصر للصدام مع الدولة ليكون عوناً له في مسار التصعيد؟ ثم ما مشروعية حصول الرابطة على تمويل من منظمات خارجية مثل مكتب فريدريك ألبرت بتونس، أو محامين بلا حدود، أو

حين واجه الدولة في الظاهر باسم المزارعين وفي الباطن كواجهة لحركة النهضة الإسلامية التي كانت خسرت السلطة وفقدت هيمنتها على البرلمان الذي تم حله. إن رابطة حقوق الإنسان، بقطع النظر عن الذي فاز وصعد إلى القيادة، في حاجة إلى أن تمشي على أرض حقوق الإنسان، وأن تغادر المربع الحقوقى التقليدي كواجهة سياسية للأحزاب الصغيرة أو العاجزة عن مواجهة الناس. صحيح أن الحقوق السياسية مهمة، ولكن هناك حقوق أخرى يمكن أن تفتح المنظمة لها صورها، فقط هي تتحرك وتتفتح على الناس. هناك من له حقوق ضائعة من بسطاء الناس الذين لا يقدرون على الوقوف ضد المسؤولين الصغار في قراهم وأحيائهم الشعبية ومدنهم، هناك من لا يقرر على تحصيل حقه حتى لو أنصفه القضاء لأن من اشتكاك نافذ وله أكثاف سمان. هؤلاء يحتاجون إلى فروع الرابطة لتستقبلهم وتحمل

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن السلطة السياسية من واجبها أن تتواضع وتستمع إلى الحقوقيين وتكون أحرص على القطيعة مع الأساليب القديمة التي بدأت تطل برأسها من جديد عبر بعض المحافظين والمسؤولين الحكوميين وحتى وزراء. القانون يظل الجميع ويمكن من جسر الهوة بين الرابطة وشريكها الحكومي. الهروب إلى الأمام لا يخدم أحدا. والحقيقة أن استدارة رابطة حقوق الإنسان من لعب الدور التفاوضي المباشر لتحسين واقع حقوق الإنسان إلى لعب الدور السياسى التقليدي المريح، وهو ظاهرة تختص بها المنظمات الاجتماعية والحقوقية التونسية التي تترك ملعبها المباشر وتفاضيله لفائدة الأيديولوجيا والأفكار السياسية التصعيدية التي تنظر إلى الدولة كنقيض وخصم تجب هزيمته وليس إلى شريك. نظرة من مخلفات الأفكار اليسارية التي تؤمن بالصراع والتفكيك، وهي الأرضية التي قادت إلى فشل الثورة التونسية في أن تجلب برنامجا لخدمة الناس بدلا من التهوريمات السياسية الباحثة عن التأسيس والتغيير الجذري. الرابطة تسلك طريق اتحاد الشغل الذي لا يخفي رغبته في أن يلعب دورا سياسيا طلائعيا بالتوازي مع دوره الاجتماعى أو حتى من دونه. منذ 2011 بات الاتحاد واجهة لمجموعات يسارية وقومية تطبق أفكارها في هزيمة الدولة ولعب دور الحزب الطلائعى الذي لا يفوت الفرصة التي تتاح له لرفع سقف التصعيد. الاعتراف للاتحاد بهذا الدور السياسى الريادى خلال الحكومات السابقة لم يعفها من أن تجد نفسها مجبرة على تقديم التنازلات يوما عن آخر. وإذا كانت هي قد قدمت التنازلات لشراء ود الاتحاد مقابل بقائها، فإن البلاد وجدت نفسها أخيرا في وضع معقد بسبب هذه السياسة. لم يسلم اتحاد الفلاحين (المزارعين) من لعبة السياسة خلال السنوات الماضية، وخاصة بعد 25 يوليو 2021

وهم أعضاء في القيادة القديمة عرضة للسب والشتم والتقليل من تاريخهم والغمر بالتوريث في صعود البعض منهم. المهم ليس حساب الإشادات، ولكن حساب ماذا ستفعل الرابطة إذا اختارت القطيعة مع الحكومة ومؤسسة الرئاسة واختارت الجلوس على الربوة واكتفت بالبيانات. القيادة الجديدة تعرف أن قيس سعيد يمكن أن يهمل التعاطي مع الرابطة تماما كما أهمل منظمات وجمعيات أخرى أخذت اتجاهها مزائدا وعملت على تغليب الواجهة السياسية على دورها في التغيير القائم على الشراكة وبمنطق خذ وهات مع الحكومة. الحكومة يمكن أن تقدم عن طيب خاطر تنازلات وتسوي ملفات وتستجيب لأي طلبات مهما كانت معقدة أو ملتبسة، لكن تحت التهديد والوعيد فهي ستراجع إلى الوراء وتتعامل بمنطق ليس لدى ما أقدمه، ومن السهل على وزارة العدل أو الداخلية أن تجد تاييدات قانونية ومسالك وثنايا تجعل المنظمة تروح وتجيء دون تحقيق أي مكسب كان سيكون سهلا وممكنا لو أنها طلبت من موقع الشريك الناصح وليس الحزب السياسى الذي لا يرضيه العجب في رجب. بحسب المؤشرات والتصريحات الأولى، فإن الرابطة ستعود إلى لعب دور الحزب السياسى، وهو ما سيؤدي إلى إضعاف علاقتها بالسلطة، وشراكتها معها في الملف الحقوقي الذي مكنها في الأشهر الماضية من زيارة السجون ومناقشة التجاوزات وساعد على تجاوز بعض الظواهر السلبية. أيهما أفضل شراكة تطور واقع حقوق الإنسان، وتجعل الدولة أكثر حرصا على إنجاح المسار، أم الوقوف في صف المعارضة السياسية ودفع السلطة إلى وقف باب التعاون والتشدد في الملف الحقوقي؟ أيهما أهم تطوير واقع حقوق الإنسان أم تسجيل المواقف السياسية التي ترضى المعارضة والجهات الخارجية الداعمة للرابطة.

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تغيرت قيادة الرابطة التونسية لحقوق الإنسان في مؤتمرها الأخير، وسقط الشق الذي كان يمثل الأغلبية المدافعة عن فكرة التهدة مع السلطة وبناء جسر للحوار معها بدلا من خيار المواجهة التي كانت سائدة منذ تأسيس الرابطة في 1977. في المقابل صعد شق التصعيد، الذي يرى أن الرابطة باعته سمعتها وتاريخها حين قررت أن تهدئ مع الرئيس قيس سعيد وتتخاضن عن إصدار مواقف بشأن حل المجلس الأعلى للقضاء أو المراسيم التي أصدرها قيس سعيد للحصول على سلطة تامة بيده.

الحكومة يمكن أن تقدم تنازلات ولكن تحت التهديد ستتراجع إلى الوراء وتتعامل بمنطق ليس لدي ما أقدمه ومن السهل عليها أن تجد تاييدات وقانونية ومسالك وثنايا تجعل المنظمة تروح وتجيء دون تحقيق أي مكسب كان سيكون سهلا وممكنا لو أنها طلبت من موقع الشريك الناصح وليس الحزب السياسى الذي لا يرضيه العجب في رجب. بحسب المؤشرات والتصريحات الأولى، فإن الرابطة ستعود إلى لعب دور الحزب السياسى، وهو ما سيؤدي إلى إضعاف علاقتها بالسلطة، وشراكتها معها في الملف الحقوقي الذي مكنها في الأشهر الماضية من زيارة السجون ومناقشة التجاوزات وساعد على تجاوز بعض الظواهر السلبية. أيهما أفضل شراكة تطور واقع حقوق الإنسان، وتجعل الدولة أكثر حرصا على إنجاح المسار، أم الوقوف في صف المعارضة السياسية ودفع السلطة إلى وقف باب التعاون والتشدد في الملف الحقوقي؟ أيهما أهم تطوير واقع حقوق الإنسان أم تسجيل المواقف السياسية التي ترضى المعارضة والجهات الخارجية الداعمة للرابطة.

الخيار الثاني سهل وغير مكلف، حيث يستطيع مسؤولو الرابطة من رئيسها إلى أقل مسؤول فيها أن يجلس على أريكة في مقر المنظمة الحقوقية أو في فندق من الفنادق ويصدر بيانا يحتج فيه ويندد طولا وعرضا بأي تفصيل من تفاصيل العمل الحكومي، وسبحصل بالتاكيد على التصفيق من الداخل والخارج، مثلما يحدث الآن. بعد فوز الشق/ الفريق الذي يؤمن بالقطيعة مع السلطة تواترت الإشادات بالرابطة وتاريخها ونضالها والشهادات في حق من تم انتخابهم، وأنهم مناضلون أبناء مناضلين. وقبل ذلك كان البعض من هؤلاء الفائزين،

ثمن غال للوعود العراقية الفارغة

العراقيون بذلك ثلاث سنوات أخرى من الخطابات الجوفاء ونفس السياسات التي عهدوها ما لم يتغير شيء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الله الموالي لإيران حسن نصرالله إلى الشراكة مع كتلة المعارضة بتحفظات. وقال "أنتم تتعاملون مع إعادة الإعمار ونحن نتعامل مع المقاومة"، موضعا كيف يمكن لحزب الله أن يملئ سياسات لبنان الأمنية والخارجية. وتبدو الأمور مشابهة في العراق اليوم. وبدأت جهود السوداني لمكافحة الفساد فائرة وقائمة على الانتقام حتى الآن. وقدمت الحكومة الجديدة بعض القرائين واعتقلت كبار الضباط بتهمة إدارة "أكبر شبكة لتهريب النفط" في البلاد. لكنها لم تلاحق العمالقة السياسيين المعروفين باختلاس الأموال العامة وتوفير الحماية للموظفين المدنيين والعسكريين الفاسدين. ولا يعرف أحد ما ينتظره السوداني، هذا إذا كان ينتظر شيئا على الإطلاق. وصعد لأن الكتلة العراقية الموالية لإيران التي خسرت نوابها الانتخابيات حلت محل الكتلة الصورية بعد أن ارتكب نوابها البالغ عددهم 73 نائباً خطأ الاستقالة. وحاول السوداني تصوير نفسه على أنه شخص مستقل غير حزبي يقف على مسافة متساوية من الجميع. لكنه لا يبدو محايدا كما زعم حتى الآن. بل ثبت أنه منحاز بشدة إلى سياسات النظام الإيراني في العراق. ولم يظهر حتى إلى الآن استعدادا للدفاع عن مصالح بلاده الأساسية. وكان العراق على سبيل المثال يجني 10 مليارات دولار شهريا من بيع النفط منذ بداية هذا العام، لكن الدينار العراقي يفقد قيمته. والسبب هو إيران التي تستخدم البنوك العراقية الصغيرة ومحلات الصرف لسحب العملات الأجنبية إلى الخزائنة الإيرانية. لم تصل فترة ولاية السوداني إلى حد الثلاثين يوما. ولكن الحكم على أدائه حتى الآن لا يبرز ما يمكن وصفه بالنجاح أو حتى الطريق إليه. ويواجه

السوداني بدعم مثل هذه الخطة قبل تعبئة، تلاشت خطوات التنفيذ منذ ذلك الحين. وبينما أعطى السوداني الانطباع بأنه يخطط لتمكين الدولة العراقية، تجنب في أفعاله حتى الآن استعداد الميليشيات الشيعية الموالية لإيران التي يقوض وجودها ذاته الدولة نفسها. وكما يحدث في لبنان المجاور، فإن أفراد الميليشيات الموالية لإيران في العراق متلاعبون سياسيون ماهرون ويستخدمون السياسة لتأمين مصيرهم. وتناور هذه الميليشيات لفرض انتخاب سلطة تنفيذية تمنح الشرعية لوجودها دون التشكيك في تسليحها أو فسادها. وصور السوداني نفسه على أنه رئيس وزراء منشغل بمكافحة الفساد وبناء اقتصاد يخدم جميع العراقيين. لكن النموذج الحاكم الذي قدمه يفعل العكس تماما. ولا تهتم الحكومة العراقية إلا بالاقتصاد، على غرار نهج النظام الإيراني. وتنازلت عن كل شيء تقريبا، لاسيما الأمن، لصالح الميليشيات الموالية لإيران. بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في 2005، دعا زعيم حزب

قدم بصفته وسيلة لتقليص مجموعة الشبان العاطلين عن العمل الذين تستهدفهم الميليشيات الموالية لإيران للتجنيد. على نفس الخط، اقترح وزير الداخلية عبدالأمير الشمري نزع السلاح من أكبر مدن البلاد وأوصى بتسليم الأمن إلى الشرطة المحلية والاتحادية. ويذكر أن الشمري هو شيعي صعد إلى الرتب العسكرية، وأمر ذات مرة القوات الحكومية باقتحام مقر أكبر ميليشيا شيعية موالية لإيران، كتائب حزب الله. وسيجبر الطمر من المدن الميليشيات على إغلاق مكاتبها التي تستخدم لتقديم الخدمات للسكان المحليين وتجنيد المقاتلين ونشر الدعاية الموالية للنظام الإيراني. وبينما تظاهر

قدم السنة دعمهم مقابل وعد بأن رئيس الوزراء الجديد سيسحب الميليشيات الشيعية الموالية لإيران المعروفة باسم وحدات الحشد الشعبي من المحافظات التي يهيمن عليها السنة في الشمال الغربي بمجرّد وصوله إلى السلطة. ووافق السوداني، وتعهد أيضا بإصدار عفو عام من شأنه أن يفتح الباب لإعادة تأهيل مقاتلي داعش ومعظمهم من السنة. ولم يف بأي من هذه الوعود. وعرقل المشروعون الشيعة المؤيدون لإيران الإجراءات التي من شأنها تقويض وحدات الحشد الشعبي دون حلها. وفي الآن نفسه، حظر السياسيون الشيعة المواليون لإيران التشريع المقترح لإعادة التجنيد العسكري الإلزامي الذي

حسين عبدالحسين
باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط والخليج

يتراجع محمد شيباع السوداني بالفعل عن الوعود التي قطعها لتأمين ائتلافه الحاكم بعد أقل من شهر من تنصيبه رئيسا لوزراء العراق. ويتواصل الاستقطاب السياسي المزعزع للاستقرار في العراق طالما يستمر عدم الوفاء بهذه التعهدات. كانت الكتلة السياسية الشيعية المؤيدة لإيران التي رشحت السوداني، الإطار التنسيقي، بحاجة إلى دعم من السنة في البلاد لانتخاب رئيس وتشكيل حكومة.



بريطانيا في مواجهة التقشف الحتمي رغم الركود الاقتصادي

شركات الطاقة العملاقة بنسبة تتراوح بين 25 و 35 في المئة، وستتمدها حتى العام 2028.

كما أنها تفرض ضريبة جديدة مؤقتة نسبته 45 في المئة على منتجي الكهرباء لتمويل العجز في الموازنة.

ورغم التباطؤ الاقتصادي يشدد هانت وسوناك على الحاجة إلى خطوات متشددة بعدما أطلقت تراس سلسلة إجراءات لخفض الضرائب أحدثت حالة من الهلع في أسواق المال.

وتشير التوقعات الجديدة إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 1.4 في المئة العام المقبل مقارنة مع نمو بنسبة 1.8 في المئة بالتوقعات السابقة التي نشرها مكتب مسؤولية الموازنة (أو.بي.إر) في مارس الماضي.



جيريمي هانت
لدينا ثلاث أولويات
هي الاستقرار والنمو
والخدمات العامة

ومنذ ذلك الحين، تعرض الاقتصاد لضغوط من معدل تضخم بلغ الآن فوق 11 في المئة، وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وتقلبات السوق المالية السياسية الشديدة خلال فترة تراس القصيرة في 10 دوانغ ستيرت.

وقال هانت إن "توقعات مكتب الموازنة العامة أوضحت بشكل صارخ تأثير الرياح العالمية المعاكسة على الاقتصاد البريطاني".

وتوقع مكتب الموازنة أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1.3 في المئة خلال 2024 وبنسبة 2.6 في المئة في العام التالي، مقارنة بتوقعاته السابقة للنمو بنسبة 2.1 و 1.8 في المئة على التوالي.

570 مليار دولار كلفة التحول المستدام في المنطقة العربية

فقط تقديرات لاحتياجاتها المالية لتنفيذ مشاريع متعلقة بالعمل المناخي وفقاً لاتفاق باريس".

وسلمت دشتي الضوء على أهمية قيام البلدان بتحديد كلفة احتياجاتها من أجل تلقي التمويل، مضيفة أن الإسكوا يمكن أن تساعد في تطوير القدرة على القيام بذلك.

وحثت على تطوير الإستراتيجيات والقدرات الوطنية للاستفادة من التمويل الدولي المناخ في الصناديق المناخية، موضحة أن هذه الصناديق مصدر لنسبة لا تتعدى 4 في المئة من تمويل المناخ في المنطقة.

وفي 2015، أصدر مؤتمر الأطراف في باريس حينها قراراً بضرورة قيام الدول الصناعية الأكثر تلويثاً في العالم بجمع 100 مليار دولار سنوياً لتقديم دعم الدول النامية والفقيرة المتأثرة بتغير المناخ. ولكن في نسخة هذا العام، قال خبراء في المناخ إن الاقتصادات النامية بحاجة إلى نصف تريليون دولار سنوياً حتى نهاية العقد الحالي لإدارة ملف المناخ لديها والتحول في مجال الطاقة.



دربكم لا يزال طويلاً!

لندن - دخلت الحكومة البريطانية في مغامرة صعبة من أجل الموازنة بين خفض الإنفاق العام مع جمع أكبر قدر ممكن من الأموال من دافعي الضرائب، ومواجهة الانكماش الذي يلوح في أفق ثاني أكبر اقتصادات أوروبا.

وأعلنت الخميس عن موازنة تقشف تقوم على زيادة الضرائب وخفض الإنفاق بقيمة 55 مليار جنيه إسترليني (65 مليار دولار)، بينما أكدت أن اقتصادها دخل في حالة ركود.

ويواجه رئيس الوزراء ريشي سوناك التحدي المتمثل في موازنة ميزانية الدولة مع مساعدة ملايين الأشخاص الذين يعانون من أزمة تكلفة المعيشة، حيث أدت الحرب الروسية في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الطاقة وإبطاء النمو الاقتصادي.

ويقود سوناك الذي تولى منصبه قبل ثلاثة أسابيع فقط خلفاً لرئيسة الوزراء السابقة ليزا تراس، ووزير المال جيريمي هانت جهود تحديد سبل زيادة الضرائب وخفض الإنفاق لإصلاح المالية العامة، على الرغم من التوقعات القاتمة.

وأكد هانت أثناء عرضه الموازنة على البرلمان أن الإجراءات الصعبة ضرورية من أجل تحقيق الاستقرار المالي بعد الاضطرابات الأخيرة، مشدداً على أنها ستخفف من حدة التباطؤ الذي تشهده البلاد.

وكشف عن "ثلاث أولويات هي الاستقرار والنمو والخدمات العامة"، وقال "حاولت أن أكون منصفاً عبر الطلب من الجهات التي تملك أكثر، للمساهمة أكثر".

وأضاف بأن "مكتب المسؤولية عن الموازنة خلص إلى أن المملكة المتحدة، كغيرها من الدول، تسجل ركوداً". ومن المقرر أن تزيد الحكومة الضريبة الاستثنائية التي تفرضها على أرباح

القطاع الخاص المصري يسبق الحكومة في تصنيع سيارات نظيفة

جنرال موتورز والمنصور تعترضان طرح طرز مع نهاية 2023



كم سيكون حجم الإنتاج برأيكم؟

تعود بالنفع على المستهلكين من خلال طرحها المركبات بأسعار تلقى قبولا.

وما يعزز نجاح تصنيع المركبة الجديدة هو الإستراتيجية التي أطلقتها الحكومة، والتي تمنح تسهيلات للمصنعين لإنتاج سيارات مراعية للبيئة التي تدعم التحول إلى الهيدروجين الأخضر في البلاد بمجالات الطاقة، إذ رحبت جنرال موتورز بإطلاق الحكومة لتلك الإستراتيجية.

وذكر خالد سعد، أمين عام رابطة مصنعي السيارات في مصر، أن نجاح تصنيع السيارات الكهربائية مرهون بتدخل الحكومة لتقديم الدعم. وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى مسألة إعفاء مكونات تلك المركبات من الأداءات الجمركية أو أي رسوم أخرى، خاصة فيما يتعلق بطارية السيارة التي تمثل نحو 60 في المئة من إجمالي مكوناتها.

وأكد سعد على أهمية توفير الحوافز التي تعزز تدشين تلك المركبات لجذب أكبر عدد من المستثمرين الأجانب في هذا القطاع، لأن الكثير من الأسواق المجاورة تنافس بقوة في هذا المجال مثل المغرب وتونس.

وتعتمد الحكومة بشكل أساسي على الشريك الأجنبي في تصنيع السيارة الكهربائية، وتم الاتفاق مع دونغ فينج في السابق على تصنيع 50 في المئة من المواد الأولية والكماليات، والنسبة المتبقية تمثل مساهمة المكون المحلي.

ويمكن الجزم بأن نجاح تصنيع مركبات كهربائية على علاقة وثيقة بما تمثله المكونات المحلية فيها، لكن التركيز على مستلزمات الإنتاج المستوردة في تصنيعها يمثل عاملاً سلبياً من ناحية التأثير على سعرها، وقد يخفض دخول جنرال موتورز كطرف معدلات استيراد المكونات.

وتشهد الفترة الراهنة استعداد السلطات لتفعيل قانون إعفاء السيارات التي يستوردها المغتربون من الرسوم والاداءات الجمركية مقابل إيداع مبلغ يوازنها بالعملة الصعبة لخمس سنوات. ويستبعد خبراء تأثير ذلك على تسويق السيارات الكهربائية، لأن الأولى مرتبطة بمدة قصيرة لن تتعدى أربعة أشهر (قابلية للزيادة)، أما الثانية فهي خطة ومستقبل صناعة السيارات ليس في مصر بل في مختلف بلدان العالم.

وعن حال سوق السيارات خلال الفترة الراهنة، ترى رابطة مصنعي السيارات أنها تشهد حالة تجمد بسبب إيقاف استيراد السيارات الجديدة، نظراً لأزمة الاعتمادات المستندية وعدم وفرة الدولار.

ولفتت كذلك إلى ترقب الأفراد والتجار دخول سيارات المغتربين خلال الفترة المقبلة التي ربما تحدث حراكاً وهبوطاً في الأسعار بالقطاع.

البنزين، لكنها لن تنتعش في مصر إلا بعد سنوات جراء ارتفاع أسعارها".

وتهدف القاهرة من وراء تصنيع السيارات الكهربائية إلى تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري في المركبات، لأنها تستورد 40 في المئة من احتياجاتها من النفط سنوياً.

وأوضح توفيق أن الشركات في البداية ستواجه تحدي السعر بالنسبة إلى هذا النوع من المركبات بطرح عدد قليل لن يتعدى 15 ألفاً ليتماشى مع الشريحة المستهدفة من الأغنياء وأصحاب الدخول المرتفعة كي يسهل التسويق لها.

وعلى الشركات التي تسعى إلى تصنيع المركبات الكهربائية التركيز على الصادرات، لكن ستواجه منافسة في المنطقة العربية من السعودية والإمارات عبر مشروع شركة سير، وهي أول علامة تجارية في السعودية ستطرح منتجاتها عام 2025.

كما وضعت مجموعة أم غلوري القابضة في مارس الماضي حجر الأساس لأول منشأة صناعية إماراتية لتصنيع السيارات الكهربائية في مدينة دبي الصناعية التابعة لمجموعة تيكوم، وتعد أحد أكبر مراكز التصنيع والخدمات اللوجستية في المنطقة.

وأهمية انتشار تلك الأصناف في المنطقة العربية تكمن في أنها تعد دافعاً إلى تصدير السيارات في الدول المجاورة، وربما تترتب على ذلك منافسة سريعة

وتعد البنية التحتية عائقاً كبيراً لانتشار المركبات الكهربائية في السوق المحلية، وتحديدًا ما يتعلق بمحطات الشحن لعدم انتشارها بشكل كاف يجعلها متاحة للمستهلكين.

وفتحت القاهرة باب الاستثمار في تلك المحطات أمام رجال الأعمال والشركات خلال العام الماضي، وقبل تعثر المفاوضات مع الشركة الصينية، حيث تستهدف تأسيس نحو ألف محطة شحن في العديد من المناطق الحيوية.

وقال علي توفيق مدير رابطة الصناعات الغذائية للسيارات سابقاً لـ "العرب"، "من المؤكد أن ينجح القطاع الخاص في طرح السيارة الكهربائية التي تم الإعلان عنها، لأن جنرال موتورز تدعم المنصور بما يلزم خلال مرحلة التصنيع".

وتؤكد الخطوة الراهنة حرص جنرال موتورز - مصر على تكرار سيناريو تصنيع شيفروليه - الدبابة التي بدأ تصنيعها محلياً.

وجاء الطراز الجديد في عام 2012 ليواصل الاستحواذ على سوق السيارات نصف النقل، كما تجلّى ذلك منذ الشروع في طرحها بالأسواق خلال ثمانينيات القرن الماضي.

ويرى توفيق أن "مستقبل قطاع السيارات بشكل عام يميل نحو الأصناف الكهربائية مع تخطي العالم مع محركات

عزز القطاع الخاص خطوات مصر نحو تأسيس قاعدة استثمارية في صناعة المركبات الكهربائية وتجميعها في ظل مساعي وزارة قطاع الأعمال العام المالكة لشركة النصر للسيارات إيجاد شريك صيني معها بعد انسحاب دونغ فينج في نوفمبر من العام الماضي.

القاهرة - أعلنت شركتنا جنرال موتورز والمنصور للسيارات أنها ستطرحان مركبات كاديلاك فاخرة بالسوق المصرية في نهاية العام المقبل، وهي مركبات كهربائية بالكامل متوسطة الحجم، على أن توفر أ خمسة طرز نظيفة فاخرة أخرى بحلول 2025.

وتمثل الخطوة الجديدة نجاحاً للقطاع الخاص المصري، حيث يسبق الحكومة في تصنيع تلك المركبات التي تسعى إليها وزارة قطاع الأعمال منذ عامين، إذ كان من المخطط طرح طراز إي 70 مطلع هذا العام، لكن ذلك لم يتحقق.

وتعترت المفاوضات بين شركتي النصر ودونغ فينج الصينية أواخر 2021 بشأن تصنيع مركبات كهربائية وإعادة تأهيل المصنع المصري وإدماجه في المجال بعد خلاف حول نسبة المكون المحلي ورغبة بكين في الاعتماد على نسبة أكبر من المستلزمات المستوردة.

وأعلن وزير قطاع الأعمال العام محمود عصمت أن الفترة الحالية تشهد مفاوضات بين النصر للسيارات وإحدى الشركات الصينية تمهيداً لتوقيع العقود النهائية لإنتاج السيارات الكهربائية فئة سيدان.



علي توفيق
خطوة سوف تشهد
تقدماً عقب تصنيع
عدد محدود منها

خالد سعد
مشاركة الحكومة
بالدعم مهم نظراً
لارتفاع أسعارها

وتحرص السلطات على اتخاذ خطوات عملية في مجال السيارات الكهربائية خاصة أن الرئيس عبدالفتاح السيسي أطلق "الإستراتيجية القومية لتوطين صناعة المركبات الكهربائية والصناعات الغذائية".

كما وجه بتوطين تلك الصناعة عبر تعميق التصنيع المحلي والتعاون مع الشركات العالمية المتخصصة، لكن لم يُفعل ذلك عملياً حتى الآن.

تراجع مفاجئ في تحويلات المغتربين المصريين

وتعد تحويلات العاملين بالخارج إحدى أدوات الحكومة لتوفير السيولة الأجنبية لتلبية احتياجات السوق، وسقط تأثر قطاع السياحة منذ جائحة كورونا، والحرب الروسية - الأوكرانية. ويقول البنك الدولي إن مصر التي تعد أكبر بلد في منطقة الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا من حيث تعداد السكان وأكثر من مئة مليون نسمة، إحدى أبرز الدول المستقبلة لتحويلات العمالة العالمية.

واستناداً إلى تصريحات وزيرة الهجرة نبيلة مكرم في وقت سابق هذا العام، فإن عدد المغتربين يتراوح بين 10 و 14 مليون شخص أغلبهم في منطقة الخليج العربي، وخاصة في السعودية، تليها أوروبا وأفريقيا وآسيا.

وكانت تحويلات المصريين العاملين بالخارج قد سجلت ارتفاعاً خلال العام المالي الماضي المنتهي في أواخر يونيو الماضي بنسبة 1.6 في المئة لتسجل نحو

31.9 مليار دولار مقابل نحو 31.4 مليار دولار خلال العام المالي السابق له. ومطلع هذا الشهر أعلن البنك المركزي أن صافي الاحتياطيات النقدية وصل بنهاية أكتوبر الماضي إلى 33.4 مليار دولار، بارتفاع نحو 213 مليون دولار على أساس شهري.

وبسبب شح الدولار أعلن المركزي مجموعة من الإجراءات خلال الاجتماع الاستثنائي الذي عقده خلال الأسبوع الأخير من أكتوبر الماضي.

وتقرر خلال الاجتماع بدء تنفيذ سياسة التعويم المدار للجنيه وهو ما تسبب في أن يفقد الجنيه المصري نحو 55.8 في المئة من سعره مقابل العملة الأميركية.

كما قررت لجنة السياسة النقدية بالبنك رفع سعري الإيداع والإقراض وسعر العملية الرئيسية بواقع اثنين في المئة ليصل إلى 13.25 و 14.25 و 13.75 في المئة على الترتيب.

القاهرة - فقدت تحويلات المغتربين المصريين التي تعول عليها الحكومة في دعم احتياطياتها النقدية من العملة الصعبة قوة الدفع بشكل مفاجئ منذ بداية العام الجاري لأسباب قد تعود في أغلبها إلى اضطراب الاقتصاد العالمي.

وأظهرت بيانات رسمية حديثة نشرها البنك المركزي الخميس أن تحويلات المصريين العاملين بالخارج انخفضت بواقع 2.3 في المئة خلال الفترة من يناير وحتى نهاية أغسطس الماضي.

ووفق الأرقام حول المغتربين ما قيمته 20.9 مليار دولار، مقابل نحو 21.4 مليار دولار خلال نفس الفترة من العام السابق.

وسجلت التحويلات خلال شهر أغسطس نحو 2.2 مليار دولار، مقارنة بنحو 2.4 مليار دولار خلال الشهر السابق، بنسبة تراجع تبلغ نحو 8.3 في المئة.

السعودية تقوي شراكتها الاقتصادية مع كوريا الجنوبية

اتفاقيات بقيمة 30 مليار دولار لتعزيز التعاون في مجالات الطاقة وصناعة الدفاع والبنية التحتية والنقل



نظرة متفائلة إلى المستقبل

كما تستثمر الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في مشروع واحد وشركة واحدة بحجم استثمارات بلغ مليار دولار. أما الشركة المتقدمة السعودية للبتركيماويات فلديها ثلاثة مشاريع وشركتان بحجم استثمارات يقدر بنحو 168 مليون دولار. في المقابل، يبلغ عدد الاستثمارات الكورية في السوق السعودية نحو 132 استثماراً، بإجمالي رأسمال يتجاوز الثلاثة مليارات دولار. وتركز الاستثمارات الكورية في قطاعات التعدين والمحاجر والكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء والنقل والتخزين والصناعة التحويلية والتشييد. ومن أبرز الكيانات العاملة سامسونغ السعودية ودي.آل السعودية والعالمية للصناعات البحرية ورايغ للكهرباء العالمية للبوليمرات والسعودية لأنابيب الصلب.

”المشروع في وضع جيد لتلبية الطلب المتزايد من الصناعات الآسيوية“. ويتمتع البلدان بعلاقات تجارية واسعة منذ عقود، وقد بلغ حجم التبادل بينهما العام الماضي نحو 26.5 مليار دولار. وسجل الميزان التجاري فائضاً لصالح السعودية بقيمة 19.6 مليار دولار، إذ صدرت ما قيمته 23 مليار دولار، فيما استوردت ما قيمته 3.4 مليار دولار. وبعد العضو الأبرز في منظمة أوبك، أكبر شريك تجاري لكوريا في الشرق الأوسط، والمصدر الأول للنفط لرابع أكبر اقتصاد في آسيا. وقال متعب الحربي مدير مكتب أرامكو في سيول ”نورنا أن نعمل على تعزيز التعاون بين السعودية وكوريا من خلال الشراكات التي تخدم البلدين“. وتستثمر ثالث من أبرز الشركات السعودية في كوريا برأسمال إجمالي يبلغ 6.35 مليار دولار، من بينها أرامكو ولديها 4 مشاريع وشركتان بقيمة 5.1 مليار دولار.

وأشارت أرامكو إلى أنه عند الانتهاء من المشروع قد ينضاعف إنتاج أس – أويل الكيماوي من حيث الحجم إلى 25 في المئة.



وقال الرئيس التنفيذي للشركة أمين الناصر إن ”تمو الطلب العالمي على البتركيماويات من المتوقع أن يتسارع مدفوعاً جزئياً بارتفاع الاستهلاك من الاقتصادات الناشئة في آسيا“. وأضاف

في المئة، إن ”الشركة السعودية تخطط للاستثمار في مصنع أولسان لإنتاج المزيد من المنتجات البتركيماوية عالية القيمة“. وأكدت أرامكو في بيان أنها تخطط لاستثمار سبعة مليارات دولار في مشروع ”تساهين“، وهو أكبر استثمار للشركة في الدولة الآسيوية، لتطوير واحدة من أكبر مصافي التكسير البخاري المتكاملة للبتركيماويات في العالم.

ومن المقرر أن يبدأ بناء المصنع في 2023 ويكتمل بحلول 2026، وستبلغ طاقته الإنتاجية 3.2 مليون طن سنوياً، إلى جانب منشأة لإنتاج بوليمرات عالية القيمة. وستقوم وحدة التكسير البخاري بمعالجة المنتجات الثانوية الناتجة عن معالجة الخام بما في ذلك النفط والغازات الثانوية لتصنيع الإيثيلين، كما ستنتج البروبيلين والبوتادين والمواد الكيميائية الأساسية الأخرى.

دخلت العلاقات بين السعودية وكوريا الجنوبية عهداً جديداً بإبرام حزمة واسعة من الاتفاقيات، التي يعول عليها الطرفان من أجل تعزيز خطوات الشراكات الإستراتيجية الاقتصادية في مختلف المجالات لتقوية المشاريع الاستثمارية والتبادل التجاري.

● سيول - تعهد الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الخميس بإقامة علاقات اقتصادية أقوى في مجالات الطاقة وصناعة الدفاع ومشاريع البناء وغيرها، ووقع البلد الخليجي الغني بالنفط اتفاقات استثمار بالليارات من الدولارات مع شركات كورية جنوبية. وعبر الرئيس الكوري لولي العهد السعودي، الذي يزور سيول حالياً على رأس وفد يضم وزراء الطاقة والتجارة والاستثمار والاقتصاد إضافة إلى محافظ الصندوق السيادي، عن أمله في أن يوسع البلدان مجالات التعاون بينهما. ووصف يون عقب محادثات مع الأمير محمد الذي وصل الأربعاء الماضي قادماً من بالي بإندونيسيا، حيث شارك في قمة مجموعة العشرين، السعودية بأنها شريك رئيسي لبلاده في الاقتصاد وأمن الطاقة.

أبرز الاستثمارات

- 20 اتفاقية في مجالات تشمل سكك الحديد والأدوية والألعا
- بناء وتشغيل مصنع لإنتاج الهيدروجين والأمونيا في السعودية
- أرامكو تستثمر بمصنع أولسان للبتركيماويات عالية القيمة
- إنشاء 7 صناديق مشتركة متخصصة في الاستثمار الجريء

وقال مكتب يون في بيان إن ”الرئيس يأمل في أن يرى مشاركة من الشركات الكورية في مشاريع مثل مشروع مدينة نيوم الذكية في السعودية، والمزيد من التعاون في صناعة الدفاع والطاقة المستقبلية مثل الهيدروجين“. وأشار الأمير محمد إلى دور الشركات الكورية على مر السنوات في تطوير البنية التحتية لبلاده، وعبر عن رغبته في رؤية شراكة أقوى مع سيول على أساس الثقة القائمة بين البلدين. وأكد ولي العهد السعودي على وجه الخصوص، أنه ”يرغب في تعزيز التعاون بشكل كبير مع كوريا الجنوبية

الاتحاد للطيران تسير أول رحلة تجارية خالية من الكربون

● شرم الشيخ (مصر) - تمكنت الاتحاد للطيران من تسير أول رحلة تجارية خالية من الكربون، في تجربة فريدة يقول خبراء إنها ستفتح الطريق أمام بقية منافسيها في القطاع إلى اتباع هذا المسار.

ويتمحور نشاط البيئة شركات الطيران بأنها أكثر قطاعات النقل تسبباً في الانبعاثات الضارة حول العالم، وأنه يجب على المسؤولين التنفيذيين فيها النظر بعين مستقبلية للمساهمة في الجهود الدولية لإزالة الكربون.

وقامت الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي بالتعاون مع منظمة وورلد باور، مزود حلول الحد من الانبعاثات الكربونية، بتشغيل الرحلة التي ركزت بالكامل على نظام ”حجز الوقود المستدام واستخدامه“.

وتعتبر هذه الرحلة الأحدث في سلسلة الرحلات البيئية التجريبية منذ أن أطلقت الشركة الإماراتية برنامج غرينلاينز في 2020.

واستخدمت شركة الطيران الخليجية في رحلتها عبر الأطلسي تقنية شركة ساتافيا البريطانية لمنع مسارات التكاليف التي تعتبر مسؤولة عن حوالي 60 في المئة من البصمة المناخية للطيران.

وأكدت مريم القبيسي، رئيسة قسم الاستدامة والتميز في الاتحاد للطيران، أن الرحلة أثبتت أن نظام حجز الوقود واستخدامه هو الطريق الوحيد نحو تحقيق صافي انبعاثات كربون

صفرية في القطاع باستخدام التقنيات الحالية. وأوضح في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن هذا هو إطار العمل المطلوب لتحويل الأعمال إلى حين توفر وقود الطيران المستدام. وقالت إن ”قطاع الطيران بصافي انبعاثات كربونية صفرية ممكن، لكن علينا أن نكون صادقين والإعتراف بوجود تحديات كبيرة لاستخدام وقود الطيران المستدام حالياً“. وخلال رحلتها تمكنت الطائرة المستخدمة من خفض حجم الانبعاثات الكربونية بنحو 250 طناً مترياً باستخدام وقود المستدام والكفاءات التشغيلية. وتم تحقيق ذلك بإزالة 26 ألف غالون من وقود الطائرات المصنع من النفط باستخدام ما يعادل الكمية نفسها من وقود الطيران المستدام المصنوع من قبل وورلد باور في مطار لوس أنجلوس الدولي.

وكان من المخطط أن يتم تشغيل الرحلة من مطار واشنطن دوليس إلى مطار أبوظبي باستخدام مزيج من وقود الطيران المستدام ووقود الطائرات عبر مطار شرم

الشيخ لنقل المشاركين في قمة المناخ (كوب 27).

لكن التحديات الحالية التي تواجه وقود الطيران المستدام من حيث التشريعات والسياسات والبنية التحتية والإمدادات جعلت هذه الخطة الطموحة صعبة التطبيق، وكان من شأنها أن تقلل بشكل كبير من التأثيرات المناخية.



● مريم القبيسي
الرحلة أثبتت أن نظام حجز الوقود واستخدامه هو الحل الأمثل

وكانت التحديات الرئيسية تكمن في كلفة وقود الطيران المستدام وتوفره وكيفية الحصول عليه، ما كان يتطلب نقل الوقود من كاليفورنيا إلى واشنطن العاصمة عبر ناقلية برية، وهذا يعني المزيد من الانبعاثات الكربونية وكلفة مالية إضافية.

وعلاوة على ذلك، يمكن مزج وقود الطيران المستدام مع وقود الطائرات التقليدي بنسبة تصل إلى 50 في المئة فقط، ما يعني أن الخيار الوحيد اليوم لمعالجة النسبة المتبقية والانبعاثات الإضافية هو من خلال نظام حجز وقود الطيران المستدام واستخدامه.

مسقط تتطلع إلى إنتاج الكهرباء من الطاقة الحرارية الجوفية

● هيوستن (الولايات المتحدة) - تتطلع الحكومة العمانية إلى تنويع مزيج الإنتاج من الكهرباء من خلال الاتجاه إلى الاستثمار في مكان الطاقة الحرارية الجوفية باعتماد أحدث حلول التكنولوجيا المتقدمة. وشنت شركة أس.آل.بي الأميركية التي تتولى قيادة عملية الابتكار في مجال الطاقة الخميس أنها تتعاون مع وزارة الطاقة العمانية وجهاز الاستثمار في البلد الخليجي بهدف تقييم إمكانات هذه الطاقة على صعيد المنطقة لاكتشاف مسارات إزالة الكربون.

ويقول خبراء القطاع إن الطاقة الحرارية الجوفية مصدر بديل ونظيف ومتجدد، ويمكن الاستفادة منها على نحو ينسجم مع البيئة، لكنها تحتاج إلى الكثير من الجهد والصبر والاموال. ويؤكد الخبراء أنه يمكن الاستفادة منها بشكل أساسي في توليد الكهرباء، ويتطلب ذلك حفر أنابيب كثيرة إلى أعماق سحيقة قد تصل إلى نحو 5 كيلومترات.

ويقدر علماء الجيولوجيا أن 99 في المئة من كتلة كوكب الأرض عبارة عن صخور تتجاوز حرارتها الألف درجة مئوية. ويأتي إعلان أس.آل.بي المدرجة في بورصة نيويورك عقب الانتهاء من مشروع موسّع لتقييم البيانات من أكثر من 17 آلاف بئر نفط وغاز ومياه بهدف



● غافين رينيك
هذه الطاقة تلعب دوراً حاسماً للوصول إلى صفر انبعاثات

وأضاف ”قد يُسهّم استخدام الطاقة الرقمية لتقييم إمكانات موارد الطاقة الحرارية الجوفية في تسريع عملية استغلال كل الفرص المتاحة التي يمكن نهاية المطاف إلى إنجاز منشآت الطاقة الحرارية الجوفية وتسليمها“.

ويرى المناهون للشان الاقتصادي للبلد الخليجي أن المسؤولين يسعون لاستغلال كل الفرص المتاحة التي يمكن أن توفر كهرباء نظيفة وبشكل مستدام.

لننس الروبوتات القاتلة، التضليل سلاح الصين في حروب المستقبل

حرب معرفية للسيطرة على الدماغ وإخضاع الخصم دون قتال



تكنولوجيا إستراتيجية حاسمة تغير قواعد الحرب

عند الحديث عن استخدام الذكاء الاصطناعي في حروب المستقبل، أول ما يخطر للذهن صورة أسراب الدرونز وكتائب الروبوتات القاتلة، وهي إن كانت أحد أوجه الحروب الذكية مستقبلا، إلا أنها ليست الأهم.

لندن - السبب الرئيسي لانتصار الصين في الحرب الأهلية الصينية في عام 1949، وهيمنتها المبدئية في الحرب الكورية في عام 1950، يكمن في الدعاية والإرهاق النفسي كاداة للتلاعب بالحرب المعرفية.

عند دخول عصر المواجهة، ستحاول الصين استخدام مهارة الذكاء الاصطناعي لتحقيق نفس جهود الحرب المعرفية، ومنها تقنية "التزييف العميق" التي طورها حاليا لتوليد أخبار مزيفة، حتى صور الفيديو والأقمار الصناعية، ضد المنافسين في محاولة لتضليل المعارضين وتنظيم الرأي العام في الداخل والخارج.

صن زو	
الامتياز الأسمى هو كسر مقاومة العدو دون قتال	
شي جينبينغ	
تطوير الذكاء العسكري وأنظمة معلومات الشبكة	
ماو تسي تونغ	
أنت تقاتل بطريقك... ونحن نقاتل بطريقنا	

إنها حرب معرفية يستخدم فيها التزييف العميق والتضليل وتتماشى مع الحكمة العسكرية الصينية القائلة إن "الفن الأسمى للحرب هو إخضاع العدو دون قتال".

"السر كله يكمن في إرباك العدو، حتى لا يتمكن من فهم نيتنا الحقيقية. الامتياز الأسمى هو كسر مقاومة العدو دون قتال" كما يقول صاحب كتاب "فن الحرب" صن زو.

قواعد اللعبة

توقع صن زو أن يكون القادة العسكريون على درجة عالية من المهارة في فن الخداع. الخداع هو جانب لا يقدر بثمن من الإستراتيجية كوسيلة لتحقيق النصر. من خلال الخداع الناجح، يمكن لدولة أصغر قهر دولة أكبر. ويمكن أن يخل بتوازن القوى غير المتكافئ، من خلال الخداع، يمكن غزو العدو بأقل قدر من العنف أو حتى بغياب شامل له. والحرب بالنسبة إلى صن زو تتعلق بالإستراتيجية أكثر مما تتعلق بالقتال.

في جيش التحرير الشعبي الصيني لي مينغهاي إلى أن الخوارزميات والمنصات غير المأهولة والمجالات المتطرفة هي عوامل ناشئة تساهم في شكل حرب ذكية.

عميد كلية الأمن القومي بجامعة الدفاع الوطني الصينية أن جيش التحرير الشعبي يجب أن تكون لديه طريقة فريدة للقتال الحربي الذكي استنادا إلى مفهوم ماو تسي تونغ القائل "أنت تقاتل بطريقك وسنقاتل بطريقنا".

ويجادل قوه أنه بهذه الطريقة فقط يمكن لجيش التحرير الشعبي أن ينجح في تطوير القدرات التكنولوجية والعسكرية للاستيلاء على وضع قوة جديد وخلق مزاياه المتوقعة في "استغلال القوة لهزيمة الضعف" في عصر الاندماج. وعلى وجه التحديد، يجب على جيش التحرير الشعبي تطوير قراراته العسكرية بالذكاء الاصطناعي واستهداف الجزء السفلي الضعيف للولايات المتحدة بدلا من التنافس معها في مواجهة واسعة النطاق. ويضيف قوه أن الصين يجب أن تكون حريصة على تجنب الوقوع في سباق تسلح وتعاني من نفس تجربة الاتحاد السوفياتي السابق خلال الحرب الباردة.

حرب معرفية

وردا على إستراتيجية التعويض الأمريكية، يسلط الرئيس الصيني الضوء على الجهد الصادق المتمثل في "بناء جيش شعبي مبتكر" ويؤكد على المنطق القائل بأن "كل من ينفذ الابتكار العلمي والتكنولوجي بشكل جيد سيكون قادرا على الحصول على السبق والفوز".

وقال شي في مؤتمر هذا العام إن الصين ستلتزم بالتنمية المتكاملة لجيش التحرير الشعبي الصيني من خلال المبتكرة والمعلوماتية والفكرة.

وأضاف "سننشئ نظاما قويا للردع الإستراتيجي، ونزيد نسبة قوات المجال الجديد ذات القدرات القتالية الجديدة، ونسرع تطوير القدرات القتالية الذكية غير المأهولة، ونعزز التنمية والتطبيق المنسق لنظام معلومات الشبكة".

إن إستراتيجية وتكتيكات الحرب الشعبية التي أشار إليها شي تعني القتال ليس فقط مع الجيش ولكن مع القوة الكاملة للأمة. وهذا يعني ضمنا أن المعلوماتية والذكاء لن يحققهما الجيش وحده، بل سيعبئان كل أصول الصين وتطورها العلمي والتكنولوجي. بالإضافة إلى ذلك، فإن حرب الشعب هي الفكرة التقليدية للحرب غير المتكافئة منذ عهد ماو تسي تونغ. ومع ذلك فإن الحرب الصينية غير المتكافئة في المستقبل لن تكون حرب العصابات في الماضي، ولكنها ستستخدم الذكاء الاصطناعي. وتظهر الأوراق البحثية التي تم نشرها حتى الآن من قبل كبار المسؤولين

لندن - توصلت دراسة جديدة إلى أن عملاق التكنولوجيا أبل تجمع بيانات عن عملائها أثناء استخدامهم لتطبيقاتها حتى عندما يقومون بإيقاف تشغيل مشاركة التحليلات.

وتم الاكتشاف من قبل اثنين من المطورين جدا أن عملاق التكنولوجيا يسجل كل خطوة تقوم بها في متجر التطبيقات المثبت مسبقا، وApple Music، وApple TV، وتطبيقات الكتب والأسهم.

ويشمل جمع البيانات أرقام الهوية ونوع الجهاز المستخدم، وهو ما يكفي لأخذ بصمات الجهاز. وتأتي الدراسة التي عرضتها ديلي ميل البريطانية بعد عام بقليل من إصدار شركة أبل نظام التحكم في الخصوصية المثير للجدل والذي طلب من مستخدمي أيفون منح الإذن للتطبيقات لتتبع نشاطهم لأغراض الإعلام. وليس من الواضح سبب تراجع أبل عن موقفها المؤيد للخصوصية، لكنها أضافت مؤخرا إعلانات إلى تطبيق App Store وقد يكون جمع البيانات وسيلة لفهم كيفية عمل إعلاناتها بشكل أفضل.

وتنص صفحة دعم جهاز أبل والخصوصية على أنه يجب أن تحصل على موافقة من المستخدم لجمع مثل هذه المعلومات من الأجهزة.

وتقول الصفحة "لا تتحد أي من المعلومات التي تم جمعها هويتك شخصيا. البيانات الشخصية إما لم يتم تسجيلها على الإطلاق، أو تخضع لتقنيات الحفاظ على الخصوصية مثل الخصوصية التفاضلية، أو تتم إنزالها من أي تقارير قبل إرسالها إلى أبل".

ونشر تومي مسك وطلال الحاج بكري الباحثان الألمان اللذان كشفا

عن جمع البيانات مقاطع فيديو على تويتر توضح

كيف يتم تخزين المعلومات من قبل شركة أبل.

وتم العثور على هذا فقط في الإصدار

14.6 iOS ومن غير الواضح ما إذا كانت

أبل لا تزال تجمع بيانات التحليلات في الإصدار

16 iOS وفقا لما شاركه الفريق

في تغريدة تم نشرها على

حساب الشركة.

أبل تراقبكم حيثما كنتم!

ومع ذلك، لاحظ الفريق في مقطع فيديو عن دراستهم أن "سلوك iOS 16 من المرجح أن يكون هو نفسه".

ويظهر الفيديو شاشة بها العديد من الطلبات، مختومة جميعها بالوقت، والتي يتم إرسالها إلى أبل من تطبيق App Store حيث يتم تقديم الطلبات في كل مرة كان المستخدم في التطبيق وضمن طلب واحد، توجد معرفات منقحة يمكنها تحديد الجلسة وتعيينها إلى الملف الشخصي لبيانات المستخدم.

كما يختبئ في عملية جمع البيانات جهاز المستخدم الذي يتم استخدامه.

ويوضح المثال الموضح في الفيديو أن الشخص يستخدم أيفون 10.

ويظهر الفيديو أيضا أن المستخدم شاهد التطبيق Daily Themed Crossword

Puzzles أثناء البحث والمدة التي قضاهما في النظر إليه.

وعلى الرغم من أن تطبيق الأغاني المتقاطعة قد يبدو غير ضار، فإن Gizmodo

توفر سببا أكثر جدية لعدم تجاهل جمع بيانات أبل.

وإذا كنت تبحث عن تطبيقات للصحة العقلية والتوجه الجنسي والديني في

متجر التطبيقات، فسيتم إرسال هذه البيانات مباشرة إلى خوادم عملاق

التكنولوجيا وتخزينها، وقد يكون بعض هذه المعلومات حساسا لبعض الأشخاص.

وأجرى الباحثون اختبارا مشابها مع تطبيقات غوغل كروم ومايكروسوفت

إيدج ووجدوا أنه عند تعطيل المشاركة التحليلية لا يمكن للتطبيقات جمع

البيانات من الجهاز.

ولا يعد جمع البيانات دون موافقة مشكلة خطيرة فحسب، بل يشكك في

احترام أبل للخصوصية مستخدمها.

وعلى صفحة الخصوصية الخاصة

بها، تشارك أبل بوضوح "الخصوصية

هي حق أساسي من حقوق الإنسان.

إنها أيضا إحدى قيمنا الأساسية. ولهذا

السبب نصمم منتجاتنا وخدماتنا لحمايتها. هذا هو نوع الابتكار الذي

نؤمن به".



موجة جرائم إلكترونية تنعش تكنولوجيا المعلومات

المناسمين في ألمانيا، لذلك يتم توظيف متخصصين في تكنولوجيا المعلومات بشكل متزايد من الخارج.

ووفقا للاستطلاع، غالبا ما يكون مقدمو خدمات تكنولوجيا المعلومات

أنفسهم غير مستعدين جيدا للعواقب المالية لهجمات القرصنة. وعلى الرغم

من زيادة عدد الهجمات الإلكترونية بشكل كبير، ذكرت حوالي 36 في المئة

فقط من الشركات أنها تؤمن على نفسها ضد الهجمات الإلكترونية.

وبسبب العدد الكبير من مطالبات التعويض، قامت بعض شركات التأمين

بالفعل بتقييد أعمالها في مجال تكنولوجيا المعلومات مرة أخرى. ومع

ذلك فإن السوق التأميني في هذا المجال ينمو. ووفقا لشركة إعادة التأمين

الألمانية "ميونخ ري" تضاعف حجم أقساط التأمين في هذا المجال في السوق

الأوروبية في غضون خمس سنوات من حوالي 400 مليون يورو إلى ملياري

يورو.



نقاط ضعف في الأمن السيبراني

ميونخ (ألمانيا) - يستفيد قطاع تكنولوجيا المعلومات من تزايد الجرائم الإلكترونية، حيث يزداد الطلب على خدماته المتعلقة بالأمن السيبراني.

وفي مسح لشركة التأمين البريطانية المتخصصة "هيسكوكس"، أبلغ أكثر من نصف شركات تكنولوجيا المعلومات

في ألمانيا عن زيادة في عدد الطلبات هذا العام من أجل معالجة نقاط ضعف

عملاتها في الأمن السيبراني.

في المقابل، يعاني القطاع منذ فترة

من عوامل سلبية متعددة تعيق العمل، من بينها الحرب في أوكرانيا ونقص

العمال المهرة.

وشمل المسح الذي أجرته شركة الاستشارات الاقتصادية "تكسو

كونسالت" بتكليف من "هيسكوكس"، مئتي مدير في شركات تكنولوجيا

المعلومات في ألمانيا.

وقال ما يقرب من 60 في المئة من المديرين إن شركاتهم تعاني من صعوبات

متزايدة في توظيف المتخصصين

بالرأي العام.

مهرجان القاهرة السينمائي أمام تحدي عودة العلاقة مع الجمهور

التركيز على المضمون بدل الشكل أولى خطوات استعادة الإقبال على المهرجان



استعادة الاهتمام بالسينما والأفلام

أذواق الجمهور الذي اعتاد على حضور فعالياتاته.

وشدد على أن المهرجان بحاجة إلى تسويق لما يقدمه بشكل أكثر تماشياً مع التطورات التكنولوجية، وأن اهتمام إدارته الحالية بتفاصيل التنظيم يساعد على تقديم صورة مغايرة لما كانت في السابق، ومن ثم فإنها توفر فرصة لجذب الجمهور.

ويمنح مهرجان القاهرة للحاضرين فرصة جيدة للتعرف على عالم "بيلا تار" السينمائي عبر التفاعل مع المخرج الأسطوري بشخصه وعبر كتاباته ودروسه المهنية النابعة من تجربته الطويلة الملهمة، فأغلب أعماله تم إنتاجها بالأبيض والأسود، واستخدم فيها لقطات ببطيئة مطولة وقصصاً غامضة ذات نظرة فلسفية تشاؤمية للتعبير عن الإنسانية، ولجأ أحياناً إلى الاستعانة بممثلين غير محترفين لتحقيق قدر من الواقعية التي ميزت أعماله.

وبعد "بيلا تار" المخرج والمنتج والمؤلف أحد أهم صانعي السينما في المجر، ولّد عام 1955، وخرج في أكاديمية المسرح والسينما في بودابست عام 1981، وبدأ مسيرته المهنية المليئة بالعديد من النجاحات في سن مبكرة من خلال سلسلة أفلام وثائقية وروائية وصفت بأنها كوميدية سوداء.

وعرض مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الحالية فيلم "لدي أحلام كهربائية"، ضمن فعاليات اليوم الثاني (الاثنين) من المهرجان، على الصحافة دون حضور جماهيري. ويتناول الفيلم قصة فتاة في السادسة عشرة من عمرها، قوية الشخصية والإرادة وقلقة للغاية، وتعيش مع أمها وأختها الصغرى وقطن، لكنها تريد أن تعيش مع والدها المنفصل عنهن، وتتشبّه به لكنها تُفاجأ بمروره بمرحلة مراهقة متأخرة.

ويوضح الناقد الفني أحمد سعد الدين أن عزوف الجمهور عن متابعة فعاليات المهرجانات يرجع إلى كونه يجد نفسه في مرات عديدة بين مقارنات دور رحاها بين السيء والأسوأ، وبالنظر إلى جدول عروض مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام أصبحت المقارنة بين الجيد والجيد جداً والمتميز، ما يسهم في جذب المزيد من الجمهور. ويذكر في تصريح لـ "العرب" أن "الجهد الذي بذلته إدارة المهرجان في استقطاب أفلام العرض الأول يبرهن على أنها تستهدف عودة الجمهور إلى المهرجان، وأنها حرصت على أن تكون مهتمة بقيمة المهرجان وتوظفه لاستقطاب تلك الأفلام، وأن الدورة الحالية ستكون اكتشافاً لمدى التغيير في

المهرجان، في محاولة لتوجيه الاهتمام نحو قيمته الفنية التي تغيب عن غالبية وسائل الإعلام المحلية، حيث تسلط الضوء على ملابس الفنانين وتسهب في وصفها، ما كان عاملاً مساعداً على انصراف الجمهور الحقيقي عن السينما، وأوحى بأن السطحية تسود فعالياتاته. ويواجه المهرجان في دورته الرابعة والأربعين انتقادات لعدم إتاحة الفرصة أمام الجمهور لمتابعة كافة الأفلام المعروضة مع تخصيصه عدداً منها للصحافيين والنقاد.

وفي تصريحات إعلامية أرجع المدير الفني للمهرجان أمير رمسيس السبب إلى رؤية الرقابة وتصنيفها للأفلام حسب الشرائح العمرية وغير ذلك من الاشتراطات.

ومثلت تلك الخطوة مؤشرات سلبية على أن المحاذير مازالت تهيمن على ما يتم عرضه في المهرجانات المصرية، وأن الأزمة التي أثارها فيلم "ريش" في مهرجان الجونة السينمائي في دورته الأخيرة، قبل الإعلان عن توقيفه هذا العام، وتخوف إدارة المهرجان من حدوث مشكلات مشابهة يشي بأن التدخلات الرقابية المستمرة أحد أسباب عزوف الجمهور وأن الوضع سيכון قابلاً للتكرار وسيشاهد الجمهور ما يتم فرضه عليه.

النخب والنقاد مبتعدة عن وضع خطط تضمن استعادته مرة أخرى. يقول الناقد الفني سمير الجمل إن "نجاح أي مهرجان يرتبط برهانه على الجمهور في المقام الأول وليس فقط النقاد وصناع الفن، وما ينقص الكثير من الفعاليات الفنية في مصر أنها محرومة من الإحساس بتذوق الجمهور واتجاهاته، وهو ما أدى إلى إخفاق بعض الدورات السابقة سواء كان ذلك بالنسبة إلى مهرجان القاهرة أو أي مهرجانات أخرى في السينما والتلفزيون والمسرح".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "غياب حلقات الوصل بين لجان تحكيم الأفلام والجمهور يقوض مهمة المهرجانات بالدرجة الأولى التي تتمثل في تطوير الفن وربطه باهتمامات

المتلقين". وقد حرص مهرجان القاهرة مبكراً على أن يكون هدفه الأول جذب الجمهور. وتمكنت إدارته، في عهد المؤلف والكاتب الراحل سعد الدين وهبة الذي تولّى رئاسته، من ربط المهرجان بالشوارع عبر احتفالات شعبية متعددة

كانت أفضل وسيلة لتسويقها. ويشير الجمل في تصريح لـ "العرب" إلى "أن الخبرات السابقة لرئيس الدورة الحالية حسين فهمي تجعله أكثر قدرة على التعامل مع مسألة جذب الجمهور، ولديه معرفة بنوعية الجمهور الذي كان يهتم بحضور فعاليات المهرجان سابقاً ومزجها باهتمامات الجمهور حالياً التي صارت تتجه أكثر نحو فئات الشباب، وأفسح المجال أمام دعم المهرجان للمزيد من تجارب الشباب سريعاً منه إلى توثيق العلاقة معهم مجدداً".

وكشف ملتقى القاهرة السينمائي عن قائمة المشاريع التي تم اختيارها للمشاركة في الدورة الحالية للمهرجان، تضمنت 15 مشروعاً روائياً ووثائقياً في مرحلتها التطوير وما بعد الإنتاج، من مختلف الدول العربية، حيث تشارك 5 مشاريع من مصر، و2 من تونس، ومشروع واحد من كل من الأردن واليمن ولبنان والجزائر والمغرب والسودان وفلسطين والسعودية.

إعادة الانضباط

استهدف حسين فهمي إعادة الانضباط للمهرجان عبر قرار "الدريس كود" للفنانين علي السجادة الحمراء، والذي أحدث جدلاً واسعاً عند افتتاح

تواجه بعض المهرجانات السينمائية العربية تراجعاً في الإقبال الجماهيري يعود إلى عدة أسباب، لعل أبرزها التكرار وعدم التجديد أو السطحية التي تشوب الكثير من الفعاليات، علاوة على غياب الرؤية الفنية وعدم التواصل مع الجمهور والاكتفاء بأهل النقد والفن، وغير ذلك من الأسباب. وكلها ساهمت في تراجع كبير في الإقبال على مهرجان القاهرة السينمائي، وقد حاول في دورته الجديدة تلافي ذلك برؤى جديدة.

واضطرت إدارة المهرجان السابقة على مدى أربع سنوات برئاسة المخرج والمنتج المصري محمد حفطلي إلى إلغاء جائزة الجمهور منذ العام 2018 لضعف الإقبال على عملية التصويت الإلكترونية للأفلام الدولية المتنافسة.

تصحيح الأخطاء

عانى المهرجان في العقد الأخير من ضعف متابعة الجمهور للأفلام والفعاليات التي نظمها، وبدأت عملية استعادة الاهتمام بعودته مرة أخرى في دورة العام الماضي، وزادت مع انطلاق الدورة الحالية التي شهدت تغيراً في إدارة المهرجان.

وتواجه المهرجانات المصرية بوجه عام عوائق الانفصال بينها وبين الجمهور، وبات الكثير منها قائماً على الدعم الذي يتلقاه من وزارة الثقافة للحفاظ على الاستمرار، لكن الوضع يختلف بالنسبة إلى مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي ينفرد بكونه الوحيد في المنطقة المسجل ضمن الفئة A في الاتحاد الدولي للمنتجين في باريس.

ووصل إجمالي الأفلام المشاركة في الدورة الحالية إلى 97 فيلماً، من بينها 79 فيلماً طويلاً و18 فيلماً قصيراً، وبلغ عدد العروض العالمية الأولى 30 عرضاً، بينما العروض الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وصلت إلى 57 عملاً، بمشاركة 52 دولة.

ويتفق العديد من النقاد على أن مهرجان القاهرة كان وطيد الصلة بالجمهور حتى نهاية التسعينات من القرن الماضي، وكان انعقاده احتفالية شعبية في وقت كانت فيه السينما المصرية تستقطب الجمهور.

ويرتبط التراجع بمشكلات اعترضت إنتاج السينما بوجه عام، وعدم وجود الاهتمام الكافي بمضمون المهرجان والأفلام المعروضة، وبدأ الجمهور يعزف عن الحضور شيئاً فشيئاً دون أن تكون لدى إدارات المهرجانات رغبة ملحة في الرهان عليه، واكتفت بحضوره



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - أكدت جهود إدارة مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الرابعة والأربعين، التي انطلقت الأحد وتستمر حتى الثاني والعشرين من نوفمبر الجاري، وجود رغبة ملحة في استعادة الاهتمام بالمضمون الفني للمهرجان بعيداً عن السطحية التي اتسمت بها بعض الدورات السابقة، ما انعكس على جذب أكثر من 30 فيلماً كعرض أول خلال فعاليته الراهنة مع تقديم تسهيلات لإتاحة متابعة الجمهور للأفلام المعروضة.

وأظهر الفنان حسين فهمي، رئيس المهرجان في دورته الحالية، مؤشرات قوية على اهتمامه باستعادة العلاقة الوثيقة مع الجمهور مرة أخرى، وتفقّد أكثر من مرة أماكن حجز التذاكر الخاصة بمتابعة الأفلام والمشاركة في الندوات وورش العمل.



أحمد سعد الدين

سمير الجمل نجاح أي مهرجان يرتبط برهانه على الجمهور

وبدا فهمي حريصاً على الاستماع إلى آراء الجمهور العادي والتأكيد على أن نجاح المهرجان يرتبط بمدى تفاعل هذا الجمهور مع الأفلام المشاركة. وقرر مهرجان القاهرة إجراء تعديل على قائمة الجوائز الممنوحة خلال الدورة الأربعين بالجائزة الجمهور العربي، مع مجموعة استثنائية من التصويت، وأنداك ذهبت قيمتها المالية (قدرها 20 ألف دولار) إلى الفيلم الفائز بالهرم الذهبي، وهي الجائزة الكبرى في المهرجان.

الرباط تستقطب موسيقيي أفريقيا والشرق الأوسط في «فيزا فور ميوزيك»

الحضورى لفعاليات المهرجان جراء تداعيات جائحة كورونا.

من جهة أخرى أبرز المزمّد أن مقاربة النوع كانت ومازالت ضمن انشغالات المهرجان، سواء على مستوى البرمجة أو على مستوى المشاريع المنفّذة.

وانطلقت الأسبوعية الافتتاحية للمهرجان مساء الأربعاء في مسرح محمد الخامس، بخطاب افتتاحي وثلاثة عروض موسيقية لكل من الفنانة Fanie Fayar، الصوت العذب القادم من نهر الكونغو، والحائزة على الميدالية الذهبية للأغنية في الدورة الثامنة للألعاب الفرانكفونية في أبيدجان سنة 2017، وفنان "الهيپ هوب" الموهوب رشيد، الملّقب بـ Demi Portion، والفنان فريد غنام رفقة فرقة Cosmic Carnival. كما احتضن قصر التازي عرضاً لـ Rokia Bamba من بلجيكا في ختام الأسبوعية.

يذكر أن الدورة الحالية لمهرجان "فيزا فور ميوزيك"، التي ستواصل فعالياتها إلى غاية 19 نوفمبر الجاري، تأتي في إطار فعاليات برنامج "الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية".

ومنذ تأسيسه سنة 2014 يعد "فيزا فور ميوزيك" أول مهرجان وملّقى مهني يجمع الموسيقيين من أفريقيا والشرق الأوسط، وهي تظاهرة غير مسبقة تجمع مهنيي الموسيقى المغربية والدولية.

الفنية ودعم مسارهم، بفضل الفرص المتعددة في التشبيك التي يقدمها المهرجان. من جانبه أشاد رئيس مؤسسة "هبة"، الشريك في المهرجان، بونس بومهدي باستئناف هذه التظاهرة الثقافية، ووعد الجمهور بالعديد من المفاجآت.



التظاهرة تفتح الأبواب أمام الموهوبين من أفريقيا ومن الشرق الأوسط، من خلال النهوض بمشاريعهم الفنية ودعم مسارهم

وفي معرض تفاعله مع أسئلة الصحافيين ذكر المزمّد أن هذه الدورة تأتي بعد سنتين من التوقف عن التنظيم

الرباط - قال الرئيس المؤسس لمهرجان "فيزا فور ميوزيك" إبراهيم المزمّد، بمناسبة إطلاق الدورة التاسعة من المهرجان، إن "هذه الدورة الجديدة ستكون خاصة بفضل مشاركة ثلّة من الفنانين، بالإضافة إلى حوالي 1200 من مهنيي قطاع الثقافة والموسيقى".

وأكد المزمّد في تصريح له أن الدورة الحالية من المهرجان ستكون غنية جداً، بالنظر إلى برمجتها المتنوعة التي ستشهد أكثر من 35 عرضاً موسيقياً، و8 محاضرات وورشات متنوعة لتقوية الكفاءات، فضلاً عن تبادل الخبرات بين المهنيين في القطاع.

وخلال ندوة صحفية نظمت بمناسبة الإعلان عن إطلاق المهرجان، أبرز المزمّد أن هذه الدورة تتسم بجودة تظاهراتها الموسيقية المبرمجة، والتي تعكس العمل الدؤوب لفنانين عكفوا عليها لمدة سنة من التدريب والتحضير الموسيقي، معرباً عن شكره وامتنانه لكل الشركاء الذين ساهموا في إعداد هذه الدورة.

وفي حديثه عن الجانب المهني للمهرجان قال الرئيس المؤسس لـ "فيزا فور ميوزيك" إن التظاهرة تفتح الأبواب أمام الموهوبين من أفريقيا ومن الشرق الأوسط، من خلال النهوض بمشاريعهم

مهرجان طيران الإمارات للآداب يستضيف أهم الكتاب العرب

إلى مجموعة مميزة من الكتاب على غرار محمد الغنّاس وجلال برجس الفائزين بالجائزة العالمية للرواية العربية، وأبرز المرشحين لهذه الجائزة مثل طارق إمام وريم الكمالى وشهد الرواي ومحسن الوكيلى وخالد النصارى وغيرهم.

وتقدم هذه المجموعة من المبدعين وغيرهم من نجوم الأدب والثقافة أكثر من 300 جلسة وورشّة ضمن برنامج حافل بالمثّعة والتشويق في إطار موضوع الدورة لهذا العام "خير جليس"، الذي يحتفي بالصدّاقات التي وطّدها المهرجان مع المجتمع الأدبي على مر السنوات. كما يعود مسرح الفنون الحية

إلى المهرجان مع مجموعة من العروض المجانية المتعة والمناسبة لكافة الأعمار. ويعد برنامج المهرجان لعام 2023 أحد أكثر البرامج تنوعاً مقارنة بأي حدث أدبي في العالم إذ يستضيف ضيوفاً من أكثر من 50 جنسية مثل البريطانية والصينية والباكستانية والهندية والفلبينية، إضافة إلى كوكبة من الكتاب العرب من مصر والسودان والعراق وسوريا ولبنان والمغرب والجزائر وغيرها.

وعبرت أحلام بلوكي، مديرة مهرجان طيران الإمارات للآداب، عن سعادتها بإطلاق الدورة الخامسة عشرة منه، حيث يتجسد الإبداع وتروى القصص.

دبي - يعود مهرجان طيران الإمارات للآداب، الذي يعتبر أحد أفضل المهرجانات الأدبية على مستوى العالم وأكبر احتفال بالقصص في الوطن العربي، مع مجموعة استثنائية من الفعاليات التي تضم ألمع الأسماء في المجال الإبداعي والثقافي، وذلك احتفاء بمرور 15 عاماً على انطلاق النسخة الأولى من المهرجان.

وأعلنت إدارة المهرجان عن قائمة الضيوف المشاركين التي تشمل أكثر من 250 من الكتاب والمفكرين والمبدعين من مختلف مناطق العالم، ومن أبرزهم الشاعر قاسم حداد وميسون صقر القاسمي، أول روائية إماراتية تفوز بجائزة الشيخ زايد للكتاب - فرع الآداب لعام 2022، والأديبة إنعام كجه جي، إضافة



اطلاع على آداب مميزة

المخرجة التونسية أريج السحيري: فيلم «تحت الشجرة» يعكس مشاهد من واقع تونس مزارعون يجسدون أفراحهم وأتراحهم وعلاقتهم بالأرض والجذور



مخرجة تملك نظرتها الخاصة للواقع

أن "تعكس الواقع الذي تمر به البلاد بفتراته الصعبة والسعيدة في الآن ذاته". وعن عروضها القادمة قالت "كنا في فلسطين وستكون وجهتنا القادمة فرنسا ثم تركيا وإسبانيا وبلجيكا وإيطاليا وسويسرا وكذلك الولايات المتحدة". وسبق لفيلم "تحت الشجرة" أن حصد 8 جوائز في إطار ورشة "المشهد الأخير" في الدورة الثامنة والسبعين لمهرجان البندقية السينمائي بإيطاليا، كما حصل على جائزة من مهرجان الجونة السينمائي في مصر. وتوج الفيلم بالجائزة الأولى بمهرجان "نامور" للسينما بلجيكا وشارك الفيلم في الدورة الخامسة والسبعين لمهرجان كان السينمائي في فرنسا.

ويذكر أن السحيري أخرجت فيلمها الوثائقي الأول بعنوان "عالمسكة" (على سكة الحديد) وكان قد توج بالعديد من الجوائز ومنها جائزة مهرجان السينما المتوسطية "سينيماد" في تونس. وتكسس أحداثه وأقعها مريرا لعمال الشركة الوطنية للسكك الحديد عبر تتبع تفاصيل حياتهم اليومية بكثير من الشاعرية.

وأضافت أن "اختيار شجرة التين بعينها جاء باعتبار ما تحمله من دلالات عديدة، فبقدر ما تكون شجرة التين صامدة قوية فإن ثمارها لينة جدا تتطلب من هؤلاء العمال الحفاظ عليها أثناء قطعها ونظلمها في الصناديق قبل وصولها إلى المستهلك".

أبطال «تحت الشجرة» أشخاص واجهوا الكاميرا لأول مرة في حياتهم، شباب ونساء من المنطقة التي دارت فيها أحداث الفيلم

وهي برأيها "شجرة تحكي عوالم عديدة، فإن تقضي يوما كاملا تحتها فإنك ستشعر حتما وكأنك في عالم آخر بعيدا عن الحياة العادية، صحيح أنك تشعر بالاختناق أحيانا ولكنك لا تقدر على مغادرتها".

وصورت السحيري من خلال الفيلم "تونس مصغرة" على حد وصفها، وأرادت

شاحنات كانت تقل أعدادا كبيرة منهن". واستدركت "تناولت المسألة من زاوية ذاتية أكثر، فاردت التركيز على مختلف تفاصيل يوم هؤلاء بما يحمله من عمل وكد ومعاناة وفرحة وعلاقات إنسانية وعلاقات حب وغضب أحيانا وفن أحيانا أخرى".

ولكن المخرجة لم ترغب في أن يكون التطرق إلى قضية عاملات الفلاحة كما تم تناولها في وسائل الإعلام والصحافة، وإنما انصب تركيزها على تفاصيل دقيقة في حياتهم اليومية ببساطتها، وفق تعبيرها.

وقالت "كمخرجة تونسية أردت أن أطور وأقدم الجديد للسينما في بلادنا فكانت الصورة وكأنك تشاهد أحداثا تحصل للتو، فلا يمكنك أن تتوقع ما قد يحصل بين الحين والآخر على غرار ما يحدث في أفلام أخرى".

عده رسائل ورموز أرادت أريج إبلاغها من خلال فيلمها، منها ما تعلق بنساء الريف وما يتعلق بمكانة المرأة والرجل في المجتمع عموما، فضلا عن تقديم تصور لقصص الحب في الريف وكل المشاكل الاجتماعية التي يعانيها الأهالي هناك.

وإنما هو عالم مليء بقصص الحب والأحاسيس الجياشة، وفق ما تقول. وأضافت أنها أرادت أن تقدم تكريما ولو بسيطا لأهالي كسرة ولكن بطريقة سينمائية. وتحدثت عن تجربتها معهم قائلة "صحيح أننا وجدنا في البداية بعض الصعوبات، فإن تقف أول مرة أمام كاميرا السينما لم يكن بالهين أبدا على الشخصيات.. فعالم السينما بدا غريبا عليهم في البداية وقد تداركوا ذلك وتوغلوا فيه لاسيما وأن الفيلم يحكي عالمهم الخاص (الزراعة وجني الثمن)".

وتابعت "لم أجد فعلا من يتقن اللهجة المحلية لمدينة كسرة أفضل من أبنائها، فمكنتهم الفرصة حتى يتمكنوا من إيصال صوتهم فكانت المشاهد أكثر عفوية وتلقائية".

وقالت أريج "أردت أيضا خلق تصور جديد للحياة الريفية بنظرتهم، فكان التركيز منصبا على الإحساس وال عفوية أكثر من الجانب الدرامي". وأرادت المخرجة الشابة أن تترك لشخصيات الفيلم المجال للتعبير عن أحاسيسهم عن كرامتهم حتى يفتتوا أن الريف ليس مجرد حديث عن فقر واحتياج

ظروف المزارعين

تقول السحيري إن "الفيلم قام بتسليط الضوء على ظروف العمل الصعب لعمال الفلاحة (الزراعة)، واستحضر الحوادث التي طالما تعرضت لها نساء فلاحات (مزارعات) في طرق وعرة وفي انقلاب

سافرت المخرجة التونسية أريج السحيري نحو مدن تونس الداخلية، فصورت حياة المزارعين في فيلمها الوثائقي "تحت الشجرة" وكان المزارعون أنفسهم هم أبطال الفيلم، ومن يسردون للمشاهد حياتهم وعلاقتهم في ما بينهم وعلاقتهم مع الأرض ومعاناتهم من التمييز والتمييز وظروف العمل الصعبة.

تونس - "تحت الشجرة" فيلم للمخرجة التونسية الشابة أريج السحيري حصل في اختتام أيام قرطاج السينمائية في دورتها الثالثة والثلاثين على جائزة التانيت الفضي في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة.

أبطال وأقعيون

ويغوص الفيلم الذي يمتد مدة ساعة ونصف الساعة في عوالم ريف مدينة كسرة التابعة لمحافظة سليانة وسط تونس، وكان بمثابة مرآة عكست واقع البلاد، بحسب ما قالت السحيري. ويتناول الفيلم واقع الفلاحين الذين يعيشون ظروفًا صعبة، وتطرقت خلاله المخرجة إلى الموضوع ببعد إنساني أكثر، فكان الفيلم انعكاسا للحظات فرحهم وحزنهم وغضبهم وتعجبهم وطموحاتهم وأحلامهم في الوقت ذاته.

وأضافت "الفيلم لم يكن نمطيا أو كلاسيكيا حتى في طريقة كتابته، فقد كنا نضيف مشاهد ونحذف أخرى خلال عملية التصوير".

وأردفت أنها أرادت من خلال الفيلم التركيز على فئة من الشباب الريفي الذين يعملون في الزراعة وأن التوجه الأول لعملها كان روائيا إلا أن طبيعة الأحداث جعلتها تغير هذا التصور ليميل إلى الوثائقي الذي يجسد يوما كاملا من حياة عمال الزراعة يقضون أغلب ساعاته تحت شجرة تين.

وتابعت "لم أجد فعلا من يتقن اللهجة المحلية لمدينة كسرة أفضل من أبنائها، فمكنتهم الفرصة حتى يتمكنوا من إيصال صوتهم فكانت المشاهد أكثر عفوية وتلقائية".

وقالت أريج "أردت أيضا خلق تصور جديد للحياة الريفية بنظرتهم، فكان التركيز منصبا على الإحساس وال عفوية أكثر من الجانب الدرامي".

وأرادت المخرجة الشابة أن تترك لشخصيات الفيلم المجال للتعبير عن أحاسيسهم عن كرامتهم حتى يفتتوا أن الريف ليس مجرد حديث عن فقر واحتياج

«جويلاند» يعرض في باكستان رغم احتجاج جماعات إسلامية

لاهور (باكستان) - أُجيز في باكستان أخيرا عرض الفيلم الباكستاني "جويلاند" الذي يتناول قصة حب تجمع رجلا متزوجا وامرأة عابرة جنسيا، عقب إلغاء هيئة الرقابة حظرا فرضته الحكومة تحت ضغوط الأحزاب الإسلامية. ويفترض أن يبدأ عرض الفيلم الذي حاز جائزة لجنة التحكيم في قسم "نظرة ما" خلال مهرجان كان السينمائي، في دور السينما الباكستانية الجمعة.

وكانت هيئة الرقابة على الأفلام في باكستان وافقت في أغسطس على توزيع هذا العمل، إلا أن وزارة الإعلام حظرت عرضه الأسبوع الماضي عقب احتجاجات



فيلم ينتقد العلاقات داخل الأسر

لبلة تحكي تاريخها السينمائي في ندوة بمهرجان القاهرة

بمختلف مراحلها وتطورها صعبة للغاية، كما أنها ضد الكشف عن تفاصيل حياتها الشخصية الخاصة للجمهور، ونقلها على الشاشة، مُشيرة إلى أنها تحتفظ بكل صورها وملابس الشخصيات التي قَدّمتها طوال مسيرتها الفنية. وقالت "مش عارفة لو جراسي حاجة وفارقت الحياة مليش ابن أو بنت يتكلموا عليا.. مليش غير أختي وأحفادي.. مش عارفة هيعملوا سيرة ذاتية أو لا.. أفكر إنه بلاش لأن عند عرض السيرة الذاتية لأم كلثوم، قلت لأختي بلاش السيرة الذاتية، فلو هيتكلموا عليا في ناس محبش تيجي سيرتها.. أفكر أنه عيب".



فنانة عاشت وكبرت في السينما

الفنانة كشفت مخاوفها من المستقبل، مشيرة إلى أنها عاشت دائما بهاجس الخوف من عدم التمثيل كلما كبرت في السن

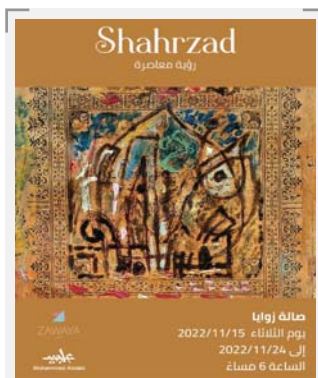
القاهرة - خصص مهرجان القاهرة السينمائي ندوة للاحفاء بتجربة الفنانة المصرية لبلة، بدار الأوبرا المصرية، على هامش تكريمها بجائزة الهرم الذهبي لإنجاز العمر.

واسترجعت الفنانة المصرية المولودة في العام 1946 والتي أمضت سبعة عقود في العمل الفني، أهم ذكرياتها في الوسط السينمائي والدرامي المصري والتجارب التي جمعتها بأشهر المخرجين، معتبرة أنها محظوظة لأنها عملت "مع أحسن المخرجين في مصر وهم: حسين كمال، حسن الإمام، عاطف سالم، حسام الدين مصطفى، أشرف فهمي يوسف شاهين، سمير سيف، وعاطف الطيب".

وحكت الفنانة بعضا من كواليس بدايتها في الأعمال الكوميدية وتعاونها مع عدد من المخرجين قائلة "مشاركتي في فيلم 'مولد يا دنيا' في العام 1976 جاءت بعد أن شاهدني حسين كمال في فيلم 'حكايتي مع الزمان' عام 1974 برقص مع الفنانة وردة قال هاتوها بيننا"، وأضافت "محمد عبدالعزيز أكثر مخرج اشتغلت معه ووجهني".

وكانت لبلة بدأت بالعمل في مجال السينما وهي في الخامسة من عمرها واشتهرت بتقليد المشاهير، ثم درست الباليه الكلاسيكي وعملت بالغناء ولها 268 أغنية منها 30 أغنية للطفل، وهي لا تزال مستمرة في العمل الفني

السوري محمد العلي يسرد حكايا شهرزاد برؤية درامية وموسيقية وتشكيلية



المعرض يجسد قصة شهرزاد التي أنقذت نساء المدينة بلجوئها إلى الخيال والاحتياط على فكرة الموت منذ القدم

كلية الفنون الجميلة بدمشق منذ عام 2002 وفي رصيده جائزة تقدير من معرض الشباب الثالثة بدمشق عام 2003 وأعماله مقتناة من قبل وزارة الثقافة السورية وفي الأردن والإمارات والمملكة المتحدة وألمانيا والسويد وفرنسا، وله العديد من المشاركات في المعارض داخل سوريا وخارجها، وقد أضاف إلى سجل الإنجازات التشكيلية تقنية فريدة، كونه أول تشكيلي سوري يرسم على السجاد.

«جسور ذهبية» تجمع المشاركين في المهرجان الدولي للمنمنمات وفنون الزخرفة بالجزائر

عشر، تطور مدارس المنمنمات في العالم الإسلامي، تطور فن الزخرفة، والمدرسة الجزائرية للمنمنمات من خلال الأخوين راسم.

وأضافت المتحدثة أنه سيتم خلال اختتام المهرجان الإعلان عن نتائج المسابقة الدولية «فن المنمنمات والزخرفة» التي تم إطلاقها في سبتمبر المنصرم وتندرج في إطار الرفع من مستوى المنافسة بين الفنانين في المجال، وتشمل ثلاث جوائز في كل فئة.

وأشارت قادري إلى أنه إلى جانب البرنامج الفني للمهرجان سيتم تنظيم ورشات لفائدة الفنانين الشباب كما سيتم بالمناسبة افتتاح معرض للأعمال الفنية، إضافة إلى تخصيص فضاء خاص بالأطفال يقدم مسابقات ومعارض وورشات حية تفاعلية وعروضاً بيداغوجية وتربوية.

وأكدت ذات المتحدثة أن «المهرجان سيبسط الضوء أكثر على المدرسة الجزائرية في فن المنمنمات وفنون الزخرفة وتجارب الفنانين الجزائريين في هذه الممارسة الفنية العريقة إلى جانب التعرف والاحتكاك بمختلف المدارس العالمية الرائدة في المجال».



المنمنمات والزخرفة ممارسة فنية عريقة

الخيال. وقال العلي «إن الخيال هو الملجأ الوحيد للبشرية وسبيل العودة إلى الفتازيا الروحانية التي تمس الشرق تحديداً، الأمر الذي ألهم المبدعين العرب حتى الغرب أمثال المؤلف الروسي ريمسكي كورساكوف».

وعرج العلي على أنه يبتكر معرضه بناء على مستند فكري وثقافي لجذب الجمهور ويلاص شعوره الداخلي، كونه يرى أن للفن دوراً أساسياً في التنقّف الفني، لافتاً إلى أن اللوحات تعتمد على النص البصري والجماليات البصرية.

كما اعتمد العلي التنوع في التقنيات المستخدمة ليفتح آفاقاً أوسع أمام رواد معرضه من جيل الشباب وبلهمهم بطريقة غير مباشرة إلى إمكانية تسخير أي مادة بين يديهم بشرط احترام نسيجها وخصائصها.

واعتبر الفنان العمل الفني مختزلاً صغيراً لعالم الفنان وفضاءه الواسع، بالرغم من اختلاف حجم اللوحة والخامات المصنوعة منها التي تمنح كل منها شعوراً مختلفاً في نفس المتلقي.

وعن الإقبال الكثيف لجيل الشباب من طلبة وخريجي كلية الفنون الجميلة بدمشق يقول العلي «الفن التشكيلي في سوريا ينتج مجموعة من الفنانين التشكيليين المتميزين الذين يحافظون على تالقهم بالرغم من الأزمة التي طالت مختلف مناحي الحياة».

يذكر أن محمد العلي من مواليد دمشق 1971 خريج كلية الفنون الجميلة بدمشق، حاصل على دبلوم دراسات عليا قسم الرسم، عضو اتحاد التشكيليين السوريين والهيئة التدريسية في

دمشق، - «شهرزاد» بحكاياتها وموسيقاها هي محور معرض تشكيلي جديد للفنان السوري محمد العلي في غاليري زوايا بدمشق.

وعلى وقع الحان «شهرزاد» للمؤلف الروسي ريمسكي كورساكوف، افتتح الفنان التشكيلي السوري محمد العلي معرضه الذي ضبط فيه إيقاع العناصر التشكيلية التي تعكس أفكار فلسفته، وربط جذورها برؤى درامية تتناول حكاية شهرزاد، وتصورها لجمهور الفن التشكيلي إلى غاية الرابع والعشرين من نوفمبر الحالي.

واستعان العلي في المعرض الذي يحمل أيضاً اسم «شهرزاد.. رؤية معاصرة»، بمئة وسبع عشرة لوحة صورها بلغة بصرية رمزية منسجمة مع الموسيقى وقصد الخطوط والألوان بمبادئ متناقضة ليشكل السيل البصري إلى رؤى المتلقي.

ويفتح المعرض باباً أمام المهتمين بتغير حامل اللوحة، حيث نوع في أحجام اللوحات التي تراوحت بين الصغيرة جداً، ووصلت في أخرى حد الجدارية مستخدماً تقنيات لونية ممتدة على القماش المشدود والسجاد وصناديق الخشب والموزاييك والورق المعلق والمطبوع.

وأوضح الفنان أن المعرض مستوحى من موسيقى شهرزاد ويجسد قصتها التي استطاعت الخروج من مازقها وأنقذت نساء المدينة بلجوئها إلى الخيال والاحتياط على فكرة الموت منذ القدم، إلا أنها باتت تعاصر تطور الحاضر وتنشأه إلى حد ما مع الآلام التي يفرسها الواقع وقد تحتاج النجاة منها إلى الكثير من

الجزائر - ستعقد الدورة الثانية للمهرجان الثقافي الدولي للمنمنمات وفنون الزخرفة البرمجة من التاسع عشر وحتى الرابع والعشرين من نوفمبر الجاري، بمركز الدراسات الأدبية بمدينة تلمسان الجزائرية، مشاركة أكاديميين وأساتذة مختصين بارزين في المجال من سبع دول.

وأوضحت محافظة المهرجان، سامية قادريين، في ندوة صحفية بالجزائر العاصمة أن هذه الطبعة التي تحمل شعار «جسور ذهبية» تهدف إلى «التعريف بأبرز المدارس الفنية في العالم الإسلامي ومختلف التجارب الرائدة وستعقد في جانب الجزائر مشاركة دول أجنبية على غرار تركيا وباكستان وإيران وأفغانستان وسلطنة عمان والهند وأوزبكستان وأندونيسيا».

وتكرت قادريين أن التظاهرة الفنية الدولية ستعقد تخصيص وقفة تكريمية لروح الفنان التشكيلي الراحل بشير ليس (1921 - 2022) الذي توفي في 17 أغسطس المنصرم، وهي وقفة عرفان وتكريم لعديد التشكيليين الجزائريين وأول مدير لمدرسة الفنون الجميلة صاحب المسار الفني الطويل الذي كرسه خدمة للفن والثقافة الجزائرية والحفاظ على التراث الجزائري.

وحظي بشير ليس، الذي ولد في تلمسان، بشهرة واسعة لأشغاله على مجال العمارة والفنون التشكيلية، وخصوصاً فن المنمنمات، حيث أنجز، منذ نهاية السبعينات، سلسلة من الطوابع البريدية والجداريات التي استلهم فيها عناصر من التراث الجزائري، كما شارك في تصميم مباني مؤسسات جزائرية، إلى جانب توليه إدارة «مدرسة الفنون الجميلة» في الجزائر العاصمة (1962 - 1982) ومشاركته في تأسيس «الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية» عام 1964.

وحسب محافظة المهرجان، يضم برنامج هذه الطبعة نشاطات بيداغوجية متنوعة تخص ممارسة فن المنمنمات وفنون الزخرفة ضمنها دورات تدريبية

الرجل المعلق في الفضاء، فقاعة في معرض التشكيلي اللبناني فادي شمعة

رؤية فنية لعالم ناج من ثقل الأرض وهمومها



هوموم ومشاكل على هيئة فقاعات

بين هذا وذاك، أو كل هذا وكل ذلك، نسلأ ونجيب مرة أخرى مع الكثير من عدم اليقين».

هذا الضياع الذي تحدث عنه الفنان آنذاك والمتأمل في «أزمة الهوية» تطور وتشعب اليوم ليصبح «أزمة وجودية / إنسانية» وهي أزمة لا يسعى الفنان في معرضه الجديد هذا إلى أن يطرح لها احتمالات حلول، بل كرسها وتبناها حتى أصبحت في شكل فقاعات شديدة الجمال والميوعة ولا تريد أن تكون إلا كذلك.



الفنان يدخل الفقاعة إلى

لوحاته بألوانها وشفافيتها

لتحل محل رؤوس شخصوه،

وكأنها في مكانها العادي جدا

ولشدة تفاعله و«انسجامة» معها، إذا صح التعبير، انتشرت في أرجاء لوحاته بعيداً عن أصحاب القميص المخطط. لم تعد رؤوساً، بل أصبحت فضاء لا بداية ولا نهاية له. كما أصبحت تذكر مشاهدنا بفن «الأوريفيزم» حيث تحضر أشكال بعضها ثلاثية الأبعاد وشديدة التماسك في أحيان كثيرة. أما التماسك في لوحات الفنان فادي شمعة فقوامه تعبيرية مؤثرة وشديدة الحساسية ظهرت بالداخل والامتزاج اللوني، والطبقات اللونية التي تشف بعضها على بعضها الآخر في مطلق مجهول الهوية لا يشبه السماء حتى في اشتداد زرقتها.

أما هو، أي الفنان فادي شمعة، فهو الرجل المعلق في الفضاء. وما الفقاعات إلا آثار تجواله في هذا الفراغ اللانهائي. يُذكر أن الفنان هو من مواليد بيروت 1960. فنان عصامي دخل إلى عالم التشكيل الفني في الثمانينات من القرن الفائت بعد أن كان تركيزه على فن التصوير الفوتوغرافي. وهو أيضاً قِيم ثقافي. يشارك في العديد من المعارض والفعاليات الوطنية والدولية، كما أقام معارض فردية في كل من مصر ولبنان، وشارك في تأسيس مجموعة «النوم مع العدو» الفنية في بيروت. سافر إلى بلدان عربية كثيرة ساهمت في إغناء مسيرته الفنية. من البلدان التي زار وعمل فيها: كازابلانكا وخبر ودمشق والدوحة، والمنامة، والرياض، والقاهرة.

يصور لنا الفنان اللبناني فادي شمعة في معرضه الجديد مدى انبهاره بالفقاعات وخفتها وأشكالها اللعوبة، وهو يحاول رصد تحولاتها المختلفة قبل تلاشيتها، مطوعاً الفقاعات ليخلق منها أشكالاً وشخصاً معلقة في الفضاء..

أساسيين وهما الماء والهواء أما الوسيط الذي أحسن إظهار هذا التلاقي فهو الضوء الذي يومض هنا أو هناك في اللوحات ويذكر بقدائل البحر المنتفخة بالماء والهواء وجمال التلاقي ما بين الاثنين.

أول ما يلفت النظر في أعماله هو قدرته على إقناعنا بأن ما نراه أمامنا هو تجسيد لفانتازيا لونية على أنها واقع عادي جداً. هذه ليست أول مرة تنتشر فيها الفقاعات في لوحاته لتملاً فضاءها بسهولة وهدوء الضباب حين يدخل من النوافذ المفتوحة والمطلّة على جبال خضراء. فقد رأينا سابقاً له لوحات حلت فيها الغيوم بليونتها والضباب بغشاوته مكان رؤوس الشخصوص.

في معرض سابق معنون بـ«وغداً من أنا» كان فادي شمعة يمارس فنه عن قرب شديد من الواقعية التي لم تخل من الفانتازيا وكان لا يزال يتطلع إلى نوع من الأجوبة عن تساؤلاته حد أن أشرك زائر معرضه في صياغة أجوبة مقنعة قد تساعده في الوصول إلى قرار الأمر المتعلق بالضيايع والتشردم. فعدد إلى عرض ما يقارب مئتي لوحة من لوحاته في الصالة لينتقي منها الزوار مجموعة هي الأقرب إلى مزاجهم وإلى قلوبهم ثم قام بعرض هذه المجموعة لتكون بتجاورها أشبه بنص بصري يقادر أن يسرد خواطر مترابطة. ثم في معرض آخر ازدادت أعماله ضبابية وشعرية لتنتج ضياعا ضاعفا في بقع لونية تميل غليظة كالبين المخفف بماء رقيق وصولاً اليوم في معرضه الجديد إلى فقاعات متداخلة وملونة شديدة الشفافية.

هذا المسار بتحولاته لم يكن عبثاً أو ضرباً من ضروب التجريد لأجل التجريد رغم جماليته العالية. بل هو إفصاح فني عن رحلة الفنان بداية بالتساؤل حول الهوية اللبنانية المتشظية. وقد قال في التمهيد لمعرض آخر سابق له عنوانه بـ«كيفك»، «إنه سؤال بسيط لشعور وعقد. كيفك؟ سؤال كان دائماً حاضراً، ولكنه صار الآن متواتراً أكثر. يبدو لي أننا فقدنا قدرتنا على العفور على الكلمات الصحيحة لوصف أرواحنا، لأننا نعيش باستمرار في حالات من النسيان،

المستمر».



عالم محير

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

افتتحت صالّة «جانين ربيز» في بيروت يوم العاشر من نوفمبر معرضاً فريداً للفنان التشكيلي اللبناني فادي شمعة وهو الأول له في هذا الحيزّ الفني. عنوان المعرض هو «فقاعة» ويستمر حتى مطلع ديسمبر المقبل.

عندما نذكر كلمة فقاعة في المحيط التشكيلي الفني العالمي أول ما يخطر على البال هو حضورها كرمز للعابر ولغناء الأشياء المادية وقصر عمر الإنسان على حد السواء. أما «فقاعة» الفنان فادي شمعة فهي في مكان آخر. لا حزن بهيج من ملامحها، بل فرح متواصل قادم من فهم الفنان للحياة على أنها لهو لا يخلو من الدرامية.

يدخل الفنان الفقاعة إلى لوحاته بألوانها وشفافيتها لتحل محل رؤوس شخصوه وكأنها في مكانها العادي جداً. لا بل هي تبدو، أي الفقاعات، وكأنها كانت ها هنا منذ البداية وليست بديلاً عن رؤوس أصحاب القصصان الحاضرة في لوحاته والمموجة ببساطة رسم الأطفال. وتكاد أن تكون أنصاف الأجساد التي رسمها الفنان مجرد مبرر ونقطة انطلاق لسرّوس هلامية تنفث في تصاعدها في أفق اللوحات.

قدم الفنان معرضه بهذه الكلمات «أنا ماخوذ بالفقاعات وخفتها غير المحتملة وشفافيتها وأشكالها اللعوبة المتحوّلة وحالة العبور التي تعبر عنها. هي مثل الأحاسيس والأوهام، والقباعات، والأحلام، والأفكار. تتجاذب الفقاعات حتى الاندماج والذوبان مع بعضها البعض حتى حلول لحظة التلاشي والاختفاء.. إنها الحياة في حالات اللعب المستمر».

بهذه الكلمات يحضّر الفنان زوّار معرضه لرؤية عالم ناج من ثقل الأرض وهمومها. عالم مُعلق في الفضاء قبيل اختفائه. ويبرع فادي شمعة في جعل هذا العالم شديد الحضور بألوانه واستداراته رغم أنه على وشك الاختفاء. عالم مُحير وطارئ لأنه استطاع أن يجمع عنصرين

«هز قشك وامشي».. أزمة الخطاب السياسي تزيد الجدل في الجزائر

ونشر مغرد:



@yyytahar

#مرادفات "هز قشك وامشي":

- اعطيني وثائقك
- أين هي رخصتك لممارسة هذه المهنة
- ممنوع على أي مواطن ممارسة التجارة دون رخصة
- من ليست له رخصة عليه طلبها من المصالح المعنية
- إذا كنت تحب ممارسة هذه المهنة عليك الحصول على رخصة
- عليك التوقف فوراً عن ممارسة التجارة دون وثائق.
- لكن الوالي..

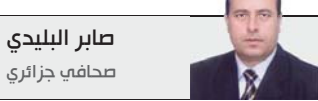
ويتردد في كواليس السلطة الجزائرية أن الأزمة التي أحدثها والي وهران سعيد سعيود، لدى الشارع الجزائري، أرجأت الإعلان عن تغيير حكومي كان الرئيس عبدالمجيد تبون على وشك الإعلان عنه خلال الأيام الأخيرة، وذلك كون الرجل كان مقترحاً لشغل منصب في الحكومة الجديدة، ما أربك أوراق السلطة في آخر المطاف بتصريحه المثير للجدل.

ويبدو أن دوائر القرار في الرئاسة الجزائرية لا تريد المغامرة بوجه وزاري جديد فقد شعبيته وأثار أزمة لدى الرأي العام الجزائري، ولذلك أرجأت العملية لإيام أخرى من أجل ترتيب الأوراق، واحتواء الموقف ولو بسعيه من الواجهة رغم قربيه من رجالات السلطة.

واضطرب بعض المسؤولين الجزائريين، على غرار الوالي المذكور ووال آخر، إلى إجراء تسوية ودية مع «ضحاياهم»، بسبب الضجة التي أثارت على مواقع التواصل، ما يمثل الوجه المازوم في علاقة الحاكم بالمحكوم وخطابه تجاهه، حيث سبق لوالي ولاية الأغواط أن استقيل مدير المدرسة التي ويخه أمام الملأ وبحضور وسائل إعلام في مكتبه لاحتواء موجة غضب سابغة، كما منح والي وهران لصاحب الكشك العشوائى محلاً تجارياً مجهزاً بكل الوسائل لممارسة نشاطه في أرقى حي بالمدينة.

ويبقى الخطاب السياسي الممارس من طرف بعض رموز السلطة والمؤسسات الرسمية في البلاد مصدراً لأزمة الثقة المستفحلة بينها وبين الشارع الجزائري، كما يحمل السلطة المركزية مسؤولية تولية مثل هؤلاء على الشأن العام، رغم حاجتها إلى خطاب يحتوي الأزمات ويفكك تراكمات القطيعة بين الطرفين.

وبعيداً عن زلات اللسان التي تلفت انتباه المتابعين، فإن ظهور مسؤولين جزائريين خاصة على مستوى المحافظات في حالة استعراضية لتأدية رسائل الولاء للسلطات المركزية كثيراً ما زج بالبعض منهم في تصرفات وتصريحات تحولت إلى أزمات حقيقية تزيد العجب على كامل من ولاهم أمر الشأن العام هناك، وكثيراً ما يكون استقواء هذا المسؤول أو ذاك بدوائر النفوذ في السلطة مبعثاً لاستعراض القوة أمام المسؤولين الأقل منه منصباً أو أمام المواطنين البسطاء. واعتبر مغربون أن والي ولاية وهران واحد من المسؤولين المتغولين، ربح ثقة السلطة المركزية فتحوّل إلى إمبراطور في ثاني أكبر محافظات الجمهورية، خاصة وأنه كان الرجل الأول في تظاهرة ألعاب



صابر البليدي
صحافي جزائري

الجزائر- أشارت عبارة "هز قشك وامشي"، (احمل أغراضك وارحل) التي تلفظ بها والي (محافظ) وهران مالك كشك، موجة غضب واسعة في الشارع الجزائري، فهي على طابعها الاستغراقي والاستعلافي كرسست تغول رموز السلطة واجترار نفس الخطاب الذي يكرّس أزمة الثقة بين الطرفين.

ورأى ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن هذا الخطاب الاستعلافي نفسه أحد أسباب انفجار انتفاضة فبراير 2019، ورغم ذلك لا زالت السلطة لا تغير أهمية لنوعية الخطاب الذي يردم الهوية ولا يعمّق حالة الاحتقان. وظهر الوالي سعيد سعيود، في وسائل إعلام محلية وهو يتفقد إحدى ضواحي المدينة الثانية في البلاد (وهران)، حيث توجه إلى صاحب كشك عشوائى لبيع البيض المسلوق، ليأمره بحمل الأغراض والرحيل من المكان (هز قشك وامشي)، لتحرير العقار من أحد الناشطين العشوائيين له.

ولعل ما فجّر اللغظ لدى الشارع الجزائري هو الطريقة والألفاظ الاستغرافية للوالي تجاه مواطن يظهر في حالة اجتماعية غير مريحة، الأمر الذي أثار موجة غضب شعبي ضد المسؤولين الذين يستغلون وظائفهم ومناصبهم في الاستعلاء على المواطنين والتعامل معهم بطريقة تثير الاستياء.

وكتب مغرد:



@strictium71

#أهان والي ولاية وهران سعيد سعيود أحد المواطنين البسطاء الذي يبيع البيض المغلي ليعمل عائلته. "هز قشك وامشي" قالها للمواطن بتكرار وتعال.

إن سلطتك وقوتك يا والي وهران زائلة لا محالة، وحينها ستندم ندماً شديداً.

وجاء في إحدى التعليقات على تويتر:



@taharbenziane12

#ما زالت تصريحات التعالى والاحتقار من المسؤولين.. تصدرت عبارة "هز قشك" ألقها والي وهران سعيد سعيود، في حق عامل يومي صاحب طاولة لبيع السنديوشات والبيض، خلال خرجته التقفدية لولاية الكرمة، مواقع التواصل الاجتماعي..

وكتب مغرد ثالث:



@AhmadDaoud14

#"هز قشك وامشي تروح" ممكن أن تقولها أيها #الوالي لأنك في المنزل أو أحد أقاربك، أما إن تقولها لمواطن حتى وإن كان مخالفاً أو متعدياً فذلك غير مقبول البتة. أعلم أنك مسخّر لخدمة المواطن واحترامه مفروض عليك "وبلا مزيتك".

في المقابل لقي الموقف تعليقات متتدرة من مغربين. وأصبح البعض يطلق على ولاية وهران تسمية "ولاية هز قشك وامشي".

البحر الأبيض المتوسط التي تم تنظيفها الصيف الماضي، والذي أوكلت إليه مهام التنظيم وتجهيز وبناء المرافق وتحضير المدينة لاحتضان التظاهرة التي راهنت عليها السلطة كثيراً ورصدت لها أكثر من مليار دولار.

لكن ذلك لم يحجب أخطاء الوالي المتراكمة، وأبرزها بناء جدار عازل يفصل بين ضاحية عين الترك الساحلية عن الساحل من أجل الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية، ثم هدم الجدار دون تقديم حساب ولا حصيلة، فضلاً عن أسلوبه الاستغراقي في التعاطي مع الشأن العام أو مع المسؤولين الأقل منه درجة.

ويعتبر تصرف الوالي سعيد سعيود امتداداً لظاهرة التغول الإداري والسلطوي على الشأن العام في البلاد، فالسلوك والتصريح المثين والاستغراقي بات يطرح بجد مسألة تكوين الخطاب السياسي لدى الرصيد البشري للسلطة، خاصة وأن نفس التجارب هي التي فجرت أزمات محلية وإقليمية لا زالت آثارها ماثلة إلى حد الآن.

ولا زال الشارع الجزائري يتذكر التصريح المهيئ الذي وجهه الوزير السياسي السابق بين يونس العام 2018 لخصوم الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، عندما أراد أن يقدم له خدمة في مشروع الولاية الرئاسية الخامسة، ويعرب له عن تقربه منه ولو بسبب الآخرين لما ختم مهرجانه شعبياً لحزبه بالقول "الله يلعن أبو اللي ما يجنباش"، (لعن الله من لا يجنب).

مسؤولون، مثل والي

وهران، اضطروا إلى

إجراء تسوية ودية مع

«ضحاياهم» بسبب الضجة

على مواقع التواصل

وحصل نفس الأمر لسيد علي خالدي، وزير الشباب والرياضة السابق في الحكومة الأولى للرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، عندما أراد الإشادة ببرنامج السلطة الجديدة في البلاد وسياساتها، وصرح في 2020، "اللي ما عجوش الحال يغير البلاد"، (من لم يعجبه الحال يغير البلاد)، في رسالة منه لمعارضى السلطة ونخب الحراك الشعبي. وشكل هذا النوع من الخطاب المهيئ واحداً من التراكمات التي فجرت انتفاضة الشارع الجزائري في فبراير 2019، وانتهى المطاف بعمارة بن يونس خلف القضبان كونه كان يمثل أحد رموز المرحلة، بينما تم الاستغناء عن خدمات سيد علي خالدي ليتوارى عن الأنظار، بينما كوفي آخرون بمناصب مريحة بعد نهاية مهامهم في الحكومة.

ويرى متابعون أن الخطاب السياسي لمسؤولي السلطة الجزائري في أزمة حقيقية تعكس طبيعة النظام القائم على الولاء وعرض الخدمات على حساب المهمة الحقيقية التي كلف بها هؤلاء، لكن عدم تقدير العواقب واستهتار العبر من التجارب الماضية يجعل سيناريو الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، غير بعيد، ومساعي احتواء السلطة لأزمة الشرعية الشعبية تصطدم دائماً بسلوكات وتصريحات أمثال والي وهران.



التغول الإداري مشكلة جزائرية بامتياز

ورطة جديدة لقطر.. ضوابط التغطية لا يطبقها الصحافيون

قطر تعتذر لطاغم التلفزيون الدنماركي

بعد منعه من البث المباشر إثر انتقادات واسعة



تمنع التغطية الإعلامية خارجا

ومواقع الإقامة"، من المرجح أن يجعل من الصعب على طواقم الصحافيين التحقيق في الانتهاكات المبلغ عنها، مثل إساءة معاملة العمال المهاجرين، أو إجراء مقابلات حول مواضيع قد يحجم الناس عن مناقشتها علناً.

ونفت اللجنة العليا للمشاريع والإرث أنها تفرض قيوداً "صارمة" على الحريات الإعلامية، وقالت إن "العديد من وسائل الإعلام الإقليمية والدولية مقرها قطر، ويعمل الآلاف من الصحافيين من قطر بحرية دون تدخل كل عام".

ونكرت أنها قامت بتحديث نسخة سابقة من شروط طلب تصريح تصوير على موقعها في الإنترنت لتخفيف القواعد عن الصحافيين الذين يحضرون لمناخعة فعاليات المونديال، بما في ذلك إزالة القاعدة التي تنص على أنه يجب عليهم "الإقرار والموافقة" على أنهم لن يقدموا تقارير تفيد بانها قد تكون "غير مناسبة أو مسيئة للثقافة القطرية والمبادئ الإسلامية".

وفي حين أن القواعد الأحدث تنص على أن التصوير مسموح به في جميع أنحاء دولة قطر، إلا أنها لا تزال تفرض قيوداً صارمة، بما في ذلك وجوب الحصول على تصريح يوافق المذيعون بموجب على "عدم التصوير في المواقع المستبعدة".

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إنه "يعمل مع اللجنة العليا والمنظمات ذات الصلة في قطر لضمان أفضل ظروف العمل الممكنة لوسائل الإعلام التي توابك البطولة، وكذلك ضمان استمرار المذيعين في التغطية بحرية دون أي قيود".

وقال متحد باسم الفيفا إنه سيكون "من المهم توضيح أن تصوير الممتلكات الخاصة في أي بلد يظل خاضعاً لموافقة مالك/ مشغل العقار". ولم يعلق على سبب تضمين الشروط حظراً تاماً على تصوير الممتلكات الخاصة.

وقال جيمس لينش، من مجموعة حقوق الإنسان "فير سكوير" التي تتخذ من لندن مقراً لها، إن القواعد "مجموعة واسعة جداً من القيود" التي من شأنها أن تجعل من الصعب على أطقم التلفزيون متابعة القصص غير المتعلقة بكرة القدم. وأضاف "سيكون من الصعب جداً الامتثال الكامل لهذه الشروط، إذا كان التصوير بالقرب من الممتلكات الخاصة أو الحكومية ينتهك شروط التصريح".

وتابع "من المحتمل أن يكون لهذا تأثير خفيف على حرية التعبير". وتسلط هذه الضوابط الضوء على الحساسية المفرطة لدى حكومة قطر تجاه الانتقادات. وتخضع قطر لتدقيق ورقابة، وقد واجهت انتقادات لإذاعة من وسائل الإعلام. العالمية في الفترة الماضية حتى أن مجلة لوكربي أنترناشيونال الفرنسية سخرت قائلة "كانت الإصاره الخليجية الصغيرة تأمل في الاعتراف الدولي بدورها وتأثيرها في العالم. بعد 12 عاماً صار رد الفعل عنيفاً جداً.. هذا هو المثال النموذجي لوقوع حدث في المكان الخطأ في الوقت الخطأ".

اضطر منظمو بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر إلى الاعتذار لطاغم قناة تلفزيونية دنماركية قاطع مسؤولون بثها المباشر من الدوحة بعد انتقادات واسعة وصلت إلى حد المطالبة بمقاطعة المونديال، ما سلط الضوء على القيود المفروضة على الصحافيين خلال التظاهرة.

الدوحة - اعتذرت اللجنة العليا للمشاريع والإرث في قطر الأربعاء إلى طاغم التلفزيون الدنماركي، الذي تعرض للتهديد من قبل الأمن، أثناء قيامه بالبث المباشر في الدوحة قبل بدء منافسات بطولة كأس العالم لكرة القدم التي ستطلق الأحد.

وأظهر مقطع فيديو نشره مراسل قناة "تي. في 2" (TV2) راسموس تانتهولت رجال أمن وهم يقتربون من الطاغم، على عربة غولف. وكشف الفيديو تانتهولت وهو يتجادل مع رجال الأمن أثناء قيامه بإظهار تصريحه، قبل أن يتهمهم بالتهديد بكسر معدات الكاميرا.

وكان مراسل القناة يتحدث على الهواء مباشرة إلى مذيع إخباري في الدنمارك عندما صعد ثلاثة رجال خلفه على عربة كهربائية وحاولوا حجب عسة الكاميرا. وُسِم صوت تانتهولت وهو يقول بالإنجليزية "لقد دعوتكم العالم كله ليأتي إلى هنا، فلماذا لا نستطيع التصوير؟ إنه مكان عام. يمكنك تحطيم الكاميرا، تريد تحطيمها؟ أنت تهددنا بتحطيم الكاميرا؟".

وكتب تانتهولت على تويتر "إن هذا ما حدث عندما كنا نبث على الهواء مباشرة (...) في الدوحة. ولكن هل سيحدث ذلك لوسائل الإعلام الأخرى أيضاً؟". وأضاف "لقد تلقينا اعتذاراً الآن من مكتب الإعلام القطري الدولي ومن اللجنة المنظمة".

وشوهد الفيديو على تويتر أكثر من 13 مليون مرة كما تداوله كثيرون مطالبين بمقاطعة بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وبعد الحادث أصدرت اللجنة العليا للمشاريع والإرث في قطر بياناً قالت فيه إن الطاغم تمت مقاطعته عن طريق الخطأ أثناء قيامه ببث مباشر.

وذكر البيان "عند التحقق من أن صلاحية تصريح التصوير وتغطية البطولة سارية المفعول للطاغم، تم تقديم اعتذار إلى المذيع من قبل الأمن في الموقع قبل أن يستأنف أفراد الطاغم نشاطهم".

وأضاف "ومنذ ذلك الحين، تحدث منظمو البطولة إلى المذيع، ونكرو جميع المؤسسات باحترام تصاريح التصوير السارية للبطولة".

وقال البيان "بعد فحص تصريح البطولة وتصريح التصوير الخاص بالطاغم، تم تقديم اعتذار إلى المذيع من أمن الموقع قبل أن يستأنف الطاغم نشاطه". وقال المذيعون القطريون إنهم تواصلوا لاحقاً مع تانتهولت و"أصدروا أيضاً توجيهات لجميع المؤسسات باحترام تصاريح التصوير السارية".

وأعادت الحادثة النظر في موضوع كان حساساً بالنسبة إلى منظمي البطولة الذين نفوا المزاعم التي تفيد بفرض قيود

التلامس الجلدي مع الأم أساسي لتعزيز فرص بقاء الأطفال الخدج

وتصف منظمة الصحة العالمية ولادات الأطفال الخدج بأنها "قضية صحية عامة ملحة"، إذ يولد 15 مليون طفل قبل الأوان كل عام، ما يمثل واحداً من كل 10 ولادات. وقدمت وكالة الأمم المتحدة 25 توصية بشأن رعاية الأطفال الخدج، بما يشمل 11 توصية جديدة منذ التحديث الأخير في عام 2015.

الاحتضان الأول مع أحد الوالدين ليس فقط مهماً من الناحية العاطفية، لكنه أيضاً مهم لتحسين فرص البقاء على قيد الحياة

وتغطي الإرشادات أموراً بينها الرعاية الأولية والاهتمام بالخدج أثناء المرض، وتؤكد أهمية الرضاعة الطبيعية لهؤلاء الأطفال.

ولأول مرة على الإطلاق، تتضمن الإرشادات أيضاً توصيات بشأن سبل التواصل بين أفراد الأسرة، بما في ذلك دعوة إلى إقامة وحدات للعناية المركزة للسماح لأم والطفل بالبقاء معاً.

وقالت إدموند إنه من المهم إبقاء "الطفل على اتصال مباشر من الجلد إلى الجلد على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع حتى لو كان الطفل بحاجة إلى العناية المركزة".

وتقترح الإرشادات أيضاً لأول مرة زيادة الدعم العاطفي والمالي لمقدمي الرعاية للأطفال الخدج.

وقالت إدموند إن "إجازة الوالدين أمر لا بد منه لمساعدة العائلات على رعاية الرضيع".

جنيف - يؤدي التلامس الجلدي دوراً أساسياً في تحسين بقاء الأطفال الخدج والصغار على قيد الحياة وفق ما أعلنته منظمة الصحة العالمية في مراجعة شاملة لسياساتها الداعية إلى استخدام الحاضنات.

وتمثل الإرشادات الجديدة تحولاً كبيراً في الطريقة التي توصي بها وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة بتوفير العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة.

وأشارت المسؤولية الطبية في منظمة الصحة العالمية وطبيبة الأطفال كارن إدموند للصحافيين في جنيف إلى أن السماح للأمهات أو غيرهن من مقدمي الرعاية بالبقاء قريبين مع الأطفال الخدج منذ البداية، من دون انفصال، يعزز فرص بقاء هؤلاء الأطفال على قيد الحياة.

وقالت "الاحتضان الأول مع أحد الوالدين ليس فقط مهماً من الناحية العاطفية، لكنه أيضاً مهم للعناية لتحسين فرص البقاء على قيد الحياة والنتائج الصحية للأطفال الصغار والمولودين قبل أوانهم".

وقالت منظمة الصحة العالمية إن الإرشادات الجديدة لكيفية التعامل مع الأطفال المولودين قبل انقضاء الأسبوع السابع والثلاثين من الحمل أو بوزن أقل من 2.5 كيلوغرام تنطبق في جميع الظروف.

وأضافت أنه ينبغي توفير التلامس الفوري من الجلد إلى الجلد "حتى بالنسبة إلى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التنفس"، مؤكدة "أنهم يحتاجون أيضاً إلى الاتصال الوثيق بأمهاتهم منذ الولادة".

وكانت منظمة الصحة العالمية توصي سابقاً بضرورة أن يوضع الأطفال حديثي الولادة الذين يقل وزنهم عن كيلوغرامين عند الولادة في حاضنات.



ينبغي توفير التلامس الفوري من الجلد إلى الجلد

موضة

الفستان الجلدي نجم موضة الشتاء لهذا الموسم

ويتناغم الفستان الجلدي مع بوت يصل طوله إلى الركبة وذئ نعل سميك، كما يمكن تنسيقه مع حذاء لوفر أنيق للحصول على إطلالة تناسب العمل.

ولم يعد الفستان الجلدي قطعة كلاسيكية بل تحول إلى قطعة عصرية يمكن ارتداؤها بطرق متنوعة ويمكن تطويعها لمختلف الإطلالات النهارية والمساءة. ويعتبر الجلد من الخامات الشتوية المثالية للملمس ناعم ومظهر فاخر. وفي كل موسم تظهر العديد من صيحات الموضة المميزة، وفي شتاء 2022 برز الفستان الجلدي بقوة سواء بالتصميم القصير أو الطويل، والذي يمنح المرأة إطلالة أنثوية دافئة.

وبرزت العديد من موديلات الفساتين الجلدية لعام 2022 والتي تناسب مختلف أشكال الجسم، ومنها بتصاميم طويلة أو قصيرة.



ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "INSTYLE" أن الفستان الجلدي يمثل نجم الموضة النسائية في شتاء 2022. 2023. ليمتص المرأة إطلالة دافئة تنطق بالأناقة والفخامة. وأوضحت المجلة المعنية

بالموضة والجمال أن الفستان الجلدي يطل هذا الموسم بقبضة متوسطة الطول (ميدى) ويشتمل على حزام وسط، ليناسب كل النساء، القصيرة والطويلة والرشيقة والكيرفي. وأضافت

"INSTYLE" أن الفستان الجلدي يتألق هذا الموسم بالألوان الأسود والبني والكراميل والأحمر البورديو، مشيرة إلى أنه يتناغم مع بوت ذي ساق طويلة، لاسيما إذا كان يكتسي بلون متباين، حيث يمكن الحصول على إطلالة لافتة للأنظار من خلال تنسيق فستان أسود مع بوت أبيض.

مصر ترفع عبء أطفال دور الرعاية عن الأسر الكافلة لدمجهم عائلياً

تلبية احتياجات الأطفال المكفولين يوسع قواعد الأسر البديلة



كفالة الأطفال حل إنساني للطرفين

الزواج منه، وهي نظرة جنسية تتجاهل الأبعاد الإنسانية والاجتماعية للصغار، ما يتطلب حملات توعوية لتحتل الأسر من كنباء السجينات ونزلاء مستشفيات الأمراض العقلية ومن أصبحوا بلا عائل.

وأوضح محمد هاني، الاستشاري النفسي المتخصص في العلاقات الأسرية بالقاهرة، أن رفع الحكومة العبء المادي عن الأسر الكافلة من شأنه زيادة معدلات الإقبال على الكفالة، ما يترتب عليه توفير أجواء أسرية أكثر أماناً من دور الرعاية، لأن هناك عائلات ترغب في الحضانة وتعاين من الظروف الاقتصادية الصعبة، وبالتالي فإن الحكومة وضعت يديها على أصل المشكلة ويمكن أن تعالجها.

ولفت في حديثه مع "العرب" إلى أن "كفالة الأطفال حل إنساني للطرفين، الأسرة والصغير، وثمة أزواج حرموا من الإنجاب لكن بعد الكفالة شعروا بأنه أصبح لديهم ابن -أو ابنة- يعيش وكان لديه أبوين، وهو ما يوقف إحساس الطفل بالحرمان الأسري ويجعله مندمجاً في المجتمع بشكل أكبر، لكن المطلوب نشر هذه الثقافة بعيداً عن الموروثات القديمة".

ولا تزال هناك معضلات تغفل عنها الحكومة في سبيل التوسع بنظام الكفالة على حساب دور المؤسسات الاجتماعية، وتتغفل في أن الأطفال مجهولي النسب عندما يتم استخراج شهادات ميلاد لهم يمنحون أوراقاً مختلفة عن أوراق نظرائهم العاديين، ما يؤثر سلباً على قدرتهم على التوظيف في المستقبل.

وقد يجعلهم موصومين طوال الوقت. كما أن بعض الأسر المحافظة، خاصة في المناطق الريفية والشعبية، تخوف من كفالة الفتيات بسبب تعرضهن من العائلات للفتيش والإزعاج المستمرين من قبل وزارة التضامن الاجتماعي، ما يفرض على الحكومة المصرية التعامل بشكل عقلاني مع تلك الإشكالية إذا أرادت القضاء على مؤسسات الرعاية كليا لصالح الأسر البديلة.

لاي راعب أو راعية في كفالة طفل الاطلاع عليها إلكترونيا لمعرفة السن والبيئة التي كان يعيش فيها الطفل قبل دخوله دار الرعاية، وما إذا كان من مجهولي النسب أو ينتمي إلى أم محكوم عليها بالسجن ولا يجد من يرعاه.

وتستهدف الأسر البديلة شرائح عديدة من الأطفال المودعين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية كمجهولي النسب وغير الشرعيين الذين يتخلل عنهم ذوهم، ومن لا يستطيعون معرفة ذويهم، ومن تستحيل رعايتهم في أسرهم الأصلية كنباء السجينات ونزلاء مستشفيات الأمراض العقلية ومن أصبحوا بلا عائل.

وأدرجت الحكومة خطورة استمرار دور رعاية الأطفال دون التوسع في الاعتماد على الأسر البديلة بعدما أصبحت بعض المؤسسات تتاجر باسم الصغار للحصول على تبرعات، وما تشهده من انتهاكات بدنية ونفسية تصل إلى حد التحرش الجنسي والتعذيب.

وقال أحمد مصيلحي رئيس شبكة الدفاع عن الطفل المصري إن "التربية السليمة للصغار تكون داخل أسرة لا في إحدى دور الرعاية، لأن هذه المؤسسات مهما فعلت لن تستطيع تنشئة الطفل تنشئة صحيحة بما يمكنه مستقبلًا من الانسجام مع المجتمع، في حين أن وجوده داخل أسرة مهما كان غريباً عنها أو حاضنة له، يجعل منه شخصاً سوياً لا يعيش الحرمان ولا يميل إلى العدوانية".

وأكد "لـ"العرب" أن "عدم تثقيف المجتمع بنظام الأسر البديلة يحول دون توسيع قاعدة العائلات الكافلة، والمعضلة أن هناك موقفاً سلبياً من بعض رجال الدين تجاه الكفالة الأسرية، ما تسبب في اقتناع البعض بأنها من المحرمات، والمطلوب زيادة التوعية وتبيان أن كفالة الطفل من القيم النبيلة التي لا تتعارض مع الدين".

ويرى رجال دين أن احتضان الأسرة لطفل غريب وترتيبه "حرام شرعاً" بحجة أنه سيجعل على جسد شخص يحل له

وتستهدف الحكومة رفع عبء مسؤولية أطفال دور الرعاية عن الأسر الكافلة لزيادة دمجهم عائلياً بحيث لا تمثل كفالة الطفل أعباء مالية على الأسرة، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها عائلات كثيرة، ما من شأنه أن يخفّض عدد المودعين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

وتريد وزارة التضامن الاجتماعي في مصر غلق جميع دور رعاية الطفل في غضون ثلاثة أعوام على أن تحل مكانها بعض الأسر التي تقوم بكفالة الصغار وتربيتهم وتعليمهم والتعامل معهم كما لو كانوا أبناء حقيقيين، حيث سبقت هذه الخطوة الموافقة على منح كل أسرة حق انتساب الطفل لها بتسليمه باسم عائلته.

وواجه دمج أبناء دور الرعاية في أسر بديلة بعض المعوقات، من بينها إحساس العائلة بأن الطفل قد يشكل عبئاً مادياً ونفسياً عليها، ما دفع العديد من المنظمات الحقوقية العاملة في مجال الطفولة إلى مطالبة الحكومة بتحمل مسؤولية الإنفاق المادي على الطفل لتركز الأسرة الكافلة على رعايته معنوياً دون إرهاقه في تدبير موارد مالية للكفالة.

وقررت الحكومة المصرية منح العائلة الراغبة في حضانة طفل تسهيلات كبيرة؛ فقد أصبح بإمكان الأبوين أن يعربا عن رغبتهم في رعاية طفل بكتابة مواصفاته من خلال نموذج يرسل بالهاتف المحمول إلى وزارة التضامن الاجتماعي لتسريع الإجراءات ومنع التعقيدات الإدارية.

وأصبحت الكفالة تتم عبر تقديم طلب إلكتروني لتحفيز الأسر على حضانة الأطفال بعيداً عن الإجراءات الروتينية، بما يوفر جواً أسرياً هادئاً لهؤلاء الصغار، لأن إقامة الطفل وسط أسرة بديلة أفضل له اجتماعياً وصحياً ونفسياً وسلوكياً.

ويتاح للأسرة الآن تحديد مواصفات الطفل الذي تريد كفالته، ووضعت وزارة التضامن قاعدة بيانات متكاملة يمكن

تسعى الحكومة المصرية لتقليص دور الفضاءات الحكومية الراعية للأطفال مقابل توسيع مهام الأسر الكافلة لهم لزيادة دمجهم عائلياً، وذلك برفع عبء المسؤولية المادية عنها بحيث لا تمثل كفالة الطفل أعباء إضافية على الأسرة الكافلة.

وأصبحت الكفالة تتم عبر تقديم طلب إلكتروني لتحفيز الأسر على حضانة الأطفال بعيداً عن الإجراءات الروتينية، بما يوفر جواً أسرياً هادئاً لهؤلاء الصغار.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - قرّرت الحكومة المصرية التقدم بمشروع قانون إلى مجلس النواب لتوسيع قواعد الأسر البديلة ضمن إستراتيجية متكاملة تقضي بتخفيف الضغط العددي عن كاهل مؤسسات دور رعاية الأطفال البيئامي ومجهولي النسب وتوفير حياة كريمة لهم، وتحجيم نفوذ الجمعيات التي تستغلهم أو تتاجر بقضيتهم.

وسوف تكون هناك مزايا مالية وعينية للأطفال الذين سيتم دمجهم عائلياً من خلال الكفالة في الأسر البديلة، على رأسها توفير بطاقات دعم تمويني للطفل، والإعفاء الكامل من رسوم ومصروفات التعليم قبل الجامعي والجامعي في جميع الكليات والمعاهد الوطنية، وتخصيص أماكن الإقامة في المدن الجامعية لإقامتهم مجاناً.

وزارة التضامن الاجتماعي في مصر تسعى لخلق دور الرعاية على أن تحل مكانها بعض الأسر التي تقوم بكفالة الصغار

وتشمل المزايا تخصيص نسبة لا تقل عن 1 في المئة من الوحدات السكنية التي تشيئها الدولة للأبناء الذين يتم دمجهم في الأسر البديلة، مع إتاحة ركوب مجاني لمواصلات هيئة النقل العام، مثل مترو الأنفاق وقطارات السكة الحديد والاتوبيسات، ما يتيح لهم التحرك والتقل دون دفع كلفة المواصلات.

ومن المقرر إعفاء الأبناء المكفولين في أسر بديلة من اشتراكات ورسوم النوادي والمتاحف والمتنزهات والقصور الثقافية، وتمكينهم من الاشتراك المجاني في عضوية المراكز الرياضية والشبابية، ومعاملة الابن المكفول أسوة بالابن العادي في حق التمتع بعضوية أسرته الكافلة له في النوادي والنقابات وخدمات التأمين الصحي.

نصائح

التغذية السليمة مفتاح لصحة الأظافر وجمالها

الكيراتين، والذي تتمثل مصادره الغذائية في العدس والسمبانخ، والزنك، والذي تتمثل مصادره الغذائية في الجبن وبذور عباد الشمس، وأوميغا 3، والتي تتمثل مصادرها الغذائية في المكسرات وسمك السلمون والأفوكادو، وفيتامين

"1"، والذي تتمثل مصادره الغذائية في الأغذية ذات اللون البرتقالي مثل البطاطا. كما أن البروتين هو المكون الأساسي

للأظافر، لذلك سيكون من المفيد دائماً إضافة المزيد من البروتين إلى النظام الغذائي، وفقاً لما قالته الدكتورة آفا شامبان أخصائية الأمراض الجلدية وأستاذة الطببة بتناول الدواجن والأسماك ولحم البقر الخالي من الدهون للحفاظ على صحة وقوة الأظافر.

ويعيد تناول الفاكهة طريقة سهلة ولذيذة للحصول على الكثير من العناصر الغذائية والفيتامينات في النظام الغذائي، وهي وجبات خفيفة ومفيدة لتقوية الأظافر.

تشققها أو تقصفها أو تعرضها للكسر، وفق ما أوردته مجلة "Jolie". وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن الأظافر تحتاج إلى



التغذية الصحية تقوي بنية الأظافر

لقاء العمالقة يجبر قطر على ظهور استثنائي في المونديال

حمل ثقيل للمدرب سانشيز في نسخة عالمية تاريخية



الكبار تحت المجهر

تدور بطولة كأس العالم 2022 خلال الفترة من العشرين من نوفمبر وحتى الثامن عشر من ديسمبر المقبل في قطر. وسوف تكون الجماهير على موعد مع نسخة غير مسبوقة تنظيميا، فجميع المباريات تقام في مدينة واحدة، الأمر الذي يتيح أمام المشجعين فرصة حضور أكثر من مباراة في نفس اليوم. وسيكون المنتخب القطري تحت المجهر في حضور تاريخي.

الدوحة - يعتبر الظهور الأول لمنتخب

قطر في نهائيات كأس العالم 2022 التي يستضيفها على أرضه اعتبارا من الأحد حملا ثقيلًا، في ظل مطالب بظهور مقنع وتخطي عتبة الدور الأول لتجنب تجربة جنوب أفريقيا سنة 2010، المنتخب المضيف الوحيد الذي لم يتجاوز الدور الأول في تاريخ المونديال.

وتبدو المهمة صعبة أمام المدرب الإسباني فيليكس سانشيز وأشباهه في تأمين العبور من مجموعة قوية يتواجد منتخبات وازنة على غرار المنتخب الهولندي صاحب التقاليد العريقة في كأس العالم، إلى جانب المنتخب السنغالي بطل أفريقيا والذي تعص صفوفه بنجوم ينشطون في الدوريات الأوروبية، بالإضافة إلى المنتخب الإكوادوري الطموح.

حظوظ "العنابي" لن تقبل المساومة على مواجهة الافتتاح أمام المنتخب الإكوادوري يوم الأحد على ملعب البيت في الخور، لأن النتيجة ستشكل مفتاح إيجاد معبر للدخول في حسابات العبور، في وقت يبدو التفریط في النقاط حينها مسألة إجهاض منطقي للامساك. والثقة في إمكانية تجاوز الإكوادور ولدت من رحم تجربة سابقة تفوق فيها رفاق القائد حسن الهدوس على المنافس نفسه 3 - 0 في مباراة ودية، دون إغفال الفارق الزمني والمتغيرات التي حدثت.

صحيح أن الاتحاد القطري لكرة القدم وإدارة المنتخبات وقرا برنامجا يبدو خياليا لمنتخب عربي آسيوي، قياسا بالتجارب التي خاضها اللاعبون سواء بالمشاركة في كوبا أميركا أو الكأس الذهبية ضم التصفيات الأوروبية بصفة اعتبارية دون احتساب النتائج، بيد أن الخبرات التي راكمها اللاعبون لم تسعفهم لتدارك أخطاء كثيرة ارتكبوها في مواجهة كندا على سبيل المثال شهر سبتمبر الماضي.

ولعل فترة العزل التي دخلها "العنابي" في أوروبا بعيدا عن أعين المتطفلين على مدى أربعة أشهر دون خوض منافسات رسمية وبدون المشاركة في الدوري المحلي، قد نشرت بعض المخاوف لدى المراقبين والمتابعين للمنتخب القطري، عطا على المستويات التي قدمها الفريق. ويبد سانشيز تلك المخاوف على الوصول إلى الجاهزية المطلوبة في الموعد المحدد، وذلك خلال التدريبات الأخيرة.

رهان ثنائي

ولبث الثقة في اللاعبين، اختار المدرب خوض مباريات ودية غير رسمية مع منتخبات أقل بكثير من مستوى منافسيه في المونديال، فحقق خمسة انتصارات معنوية على منتخبات بدت مغفورة على غرار نيكاراغوا وبما وغواتيمالا والبانبا وهندوراس. وسيكون الرهان حتما على اللاعبين الذين

القادري يؤكد جاهزية منتخب تونس للبطولة العالمية

للعرب في النهائيات العالمية بتغلبهم على

المسيك بثلاثة أهداف لواحد.

ولن تكون مهمة الوصول إلى ثمن نهائي المونديال لأول مرة في التاريخ بالأمر السهل على كتيبة جلال القادري، في ظل رغبة فرنسا في الحفاظ على لقبها وطموح الدنمارك في مواصلة تألقها في المحافل الكبيرة بعد أن بلغت نصف نهائي بطولة أمم أوروبا الأخيرة يورو 2020.

ويعول التونسيون لتجاوز الدور الأول على نضج كروي وتكتيكي جيد تتملكه أسماء اعتادت على اللعب

مع بعضها البعض منذ فترة طويلة أمثال يوسف المسكاني وفرجاني ساسي

المحترفين في الدوري القطري ونجمي الأهلي والزمالك المصريين على معلول وسيف الدين الجزيري ونعيم السليتي لاعب

الاتفاق السعودي. كما أظهر نسور قرطاج إمكانات كبيرة في التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى النهائيات تمثلت بدفاع قوي متماسك تلقى هدفين فقط وقدرة كبيرة على تحقيق النتائج الإيجابية في أصعب المواقف أمام مالي مثلا في الدور الحاسم، وفي بطولة كأس العرب خسرت تونس لقبها أمام الجزائر.

الذي حققناه فيها جعلنا ندخل كأس العالم بمعنويات مرتفعة". واختتم الجبالي حديثه قائلا "نتنظر حضور الجمهور التونسي في المونديال بأعداد كبيرة، ونتنظر منه دعما كبيرا بكل تأكيد، ونأمل أن يساندنا هذا الجمهور العزيز من أول مباراة إلى آخر مباراة، ونعدهم باننا لن ندخر أي جهد من أجل تشريف الفريق الوطني".

مجموعة صعبة

يذكر أن جلال القادري المدير الفني لمنتخب تونس قد أشرك المهاجم عصام الجبالي في الشوط الثاني من لقاء إيران الودي.

فرضت القرعة

على منتخب

تونس التواجد في

مجموعة صعبة جدا

تضم حامل اللقب

المنتخب الفرنسي

والدنمارك القادمة

للمنافسة بتشكيلة مميزة بجانب

أستراليا المنافس الأسهل.

والحضور في مونديال قطر

هو السادس لنسور قرطاج بعد

أعوام 1978 و 1998 و 2002 و 2006 و

2018، ولم يسبق

له أن يتجاوز

الدور الأول،

والظهور الأبرز

كان بمونديال

الأرجنتين

حين حقق

التونسيون

أول فوز

تونس - أفصح مدرب المنتخب التونسي جلال القادري عن ارتياحه لجاهزية اللاعبين قبل ضربة البداية لمنافسات الدور الأول لنهائيات كأس العالم 2022 في قطر. وفازت تونس وديا أمام إيران بهدفين دون مقابل، قبل خوض منافسات المجموعة الرابعة للمونديال إلى جانب الدنمارك وفرنسا وأستراليا.

وقال القادري في تصريحات صحافية "مطمئنون لجاهزية اللاعبين فريدا وجماعيا. كانت هناك عدة أشياء إيجابية والهدف من المباراة هو منح قدر أكبر من الثقة والانسجام للاعبين، وإيجاد الحلول في خطي الهجوم والدفاع". وتابع القادري "حققنا نتيجة إيجابية على المستوى المعنوي والذهني. المهم أن نكون في أفضل حالاتنا مع بداية كأس العالم".

دعم جماهيري

تبدأ تونس مشوارها في المونديال بمواجهة الدنمارك يوم الثلاثاء المقبل على ملعب المدينة التعليمية، ويتوقع أن تحظى بدعم جماهيري كبير من أفراد جاليتها في قطر ومشجعيها القادمين من تونس ودول الخليج وأوروبا. وهذه المشاركة السادسة لتونس في المونديال حيث تأمل في تخطي الدور الأول للمرة الأولى في تاريخها.

من جانبه أكد عصام الجبالي مهاجم منتخب تونس أن الانتصار الذي حققه نسور قرطاج في المباراة الودية ضد منتخب إيران سيكون مهما جدا للمعنويات اللاعبين قبل دخول كأس العالم. وقال الجبالي في تصريح له نشره ألسفحة التونسية لكرة القدم على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "لقد كانت المباراة ضد إيران ممتازة على جميع المستويات، والانتصار

أبوظبي - تُختتم بطولة العالم للفورمولا واحد الأحد على حلبة مرسى ياس في أبوظبي على وقع ذكريات التتويج المثير للجدل العام الماضي لسائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن وتجريده لطارده المباشر البريطاني لويس هاملتون من لقبه، ليعود ويكرّس هيمنته هذا العام بلقب ثانٍ تواليا.

وفي الثاني عشر ديسمبر العام الماضي، في صورة أنهلت عشاق الفئحة الأولى، تجاوز فيرستابن منافسه هاملتون في اللفة الأخيرة للسباق الأخير متجها لإحراز لقبه العالمي الأول في مسيرته، في حين خسر سائق

مرسيدس المهيمن على معظم فترات السباق أفضليته بعد دخول سيارة الأمان التي أعادت خلط الأوراق وقرارات إدارية مُبهمة، ما دفع البريطاني للتحدث عن مؤامرة و"تلاعب" في النتيجة. وأقر هاملتون في أغسطس الماضي أن في ذلك اليوم "أسوأ مخاوفي استيقظت"، من دون أن يتمكن من وضع خسارته للقبه الثامن خلف ظهره، ما كان سيسمح له بالانفراد بالرقم القياسي لعدد الفوز بالألقاب العالمية ويفشل في فض الشراكة مع الألماني ميكائيل شوماخر (7 لكل منهما).

ومع تراجع أداء سيارة "الأسهم الفضية"، ما زال هاملتون يبحث عن انتصاره الأول هذا العام في فرصته



ويبدو المركز الرابع من نصيب البين بمواجهة ماكلارين (167 مقابل 148). ولكن يبقى أن تتضافر الجهود في الحضيرة الفرنسية وعدم وضع الزميلين الفرنسي إستييان أوكون والإسباني فرناندو أليونس العصي في الدواليب لبعضهما البعض على غرار ما حصل في البرازيل في الفصل الأخير من نهاية شراكتهما بعد قرار "الماتادور" بالرحيل إلى أستون مارتن.

ويحل الونسو بدلا من الألماني سيباستيان فيتل بطل العالم أربع مرات (2010 - 2013) الذي يغادر الفورمولا واحد الأحد بعد 3 أعوام قضاهما من دون تحقيق نتائج ترقى إلى سمعته كسائق بطل مع ريد بول ونثم فيراري برغم مسيرة أقل نجاحا من مشواره مع الحضيرة النمساوية.

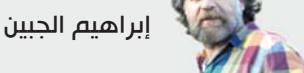
وفي سياق آخر سيحل الألماني نيكو هولكنبرغ بدلا من مواطنه ميك شوماخر في هاس للموسم المقبل من منافسات بطولة العالم للفورمولا واحد، حسب ما أعلن الفريق الأميريكي.

وأفاد هاس في بيان قبيل انطلاق الجولة الختامية للعام الحالي على حلبة مرسى ياس في أبوظبي "يعود هولكنبرغ (35 عاما)، وهو سائق فورمولا واحد مخضرم تتضمن مسيرته 181 جائزة كبرى، إلى جانب فوزه بسباق 24 ساعة في لومان مع بورشه، إلى الفورمولا واحد لخوض برنامج كامل العام المقبل". وسيزامل هولكنبرغ السائق الدنماركي كيف ماغنوسن (30 عاما)، في وقت لم يحدد فريق هاس مدة العقد.

ودافع هولكنبرغ عن السوان وليامز وفورس إنديا وساوبر وريبنو ورايسينغ بوينست وأستون مارتن، قبل أن يفقد مركزه الأساسي في البطولة العالمية لسباقات سيارات المقعد الأحادي بعد رحيله عن رينو في عام 2019. غير أنه عاد إلى الحلبات هذا العام كبديل لمواطنه سيباستيان فيتل بطل العالم أربع مرات مع فريق أستون مارتن (البحرين والمملكة العربية السعودية). وقال هولكنبرغ "أنا سعيد جدا للانتقال لخوض موسم بكامله مع فريق هاس للفورمولا واحد في عام 2023".



صباح العرب



إبراهيم الجبين

تكنوحرية

لو نطقت الكلمات ذات يوم، فستنتكي لخالفها من استغلال الناس جميعا لها، من الأطفال إلى السياسيين وكبار حيتان المال والعلوم والفكر حول العالم، وعندها ستكون كلمة

”حرية“ في صدارتها تلك المفردات. حين تقررا كتاباً عن الـ500 عام الماضية من عمر الولايات المتحدة الأميركية ستعثر على كلمة ”حرية“ تتكرر بين السطر والآخر. وحين تشاهد فيلماً عن بطولات الرئيس جيفرسون ولينكولن ستتعثر بكلمة ”حرية“ كلما خطوت خطوتين في ”العالم الحر“.

وفي الشرق والغرب، وقيل إن نصل إلى عصر الديجتال، كانت كلمة ”حرية“ أكثر البضائع رواجاً عند المستهلكين، ومن ينسئ آخر صيحة في قصة ويليام والاس الشهير والفيلم الذي قدمه عنه ميل جيبسون ”قلب شجاع“ الذي أعاد إحياءه كأيقونة عالمية؛

ولعل سؤال عمر بن الخطاب الصادق الواسع ”متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟“ كقيل بنفسه متى عرفنا نحن معنى ”الحرية“، ومنذ متى نبحث عنها. مع أن معنى العبودية لم يتغير، ما يحتّم ثبات معنى نقيضها.

وبالرغم من أننا في عصر ما بعد العولة، وفي شطر من عصر الديجتال ذاته، مازالت تلك الكلمة تحافظ على قيمتها في السوق.

انتهى.. هذ الموبايل الجديد يتيح لك ”حرية“ كذا وكذا. وهذا الجهاز اللوحي بمحرك ”حرية“ التنقل، وهذه اللعبة الافتراضية فيها ”حرية“ سرقة سيارة من ثناء وحرق بيت صاحباها، لا مشكلة فانت تجلس في بيتك أمام شاشتك ولا قانون يحاسب أحداً.

قبل أيام طرحت الشركات الحرّة في السوق الحرّة، ممثلة في بالمر لاي مؤسس شركة أوكيلوس، نظارة جديدة مصممة لقتل اللاعب الذي يستخدمها، وذلك في حالة موته ضمن اللعبة الافتراضية التي يلعبها.

في لعبة لاي الممتعة هذه، لا يستطيع الأبطال الخروج من العالم الافتراضي الذي تدخلهم فيه اللعبة، وقد تمت برمجتها على قتل اللاعب قتلاً حقيقياً إذا هو خسر في اللعبة.

كيف ذلك؟ تم حشو النظارة بثلاث قنابل صغيرة عند الجبهة في منتصف الرأس. وهذه القنابل ستنفجر على الفور في حال الخسارة، بعد أن يشاهد على الشاشة عبارة ”انتهت اللعبة“ لمدة ثانية واحدة، قبل أن تنفجر عليه النظارة.

قبل أن تخرج من هذه الزاوية تذكر أن لاي هذا هو الذي أطلق نظارات ”في آر“ التي اشترتها منه شركة فيسبوك بقيمة مليارٍ دولار، لتتكمّل ”حرية“ السوشيال ميديا.

”التكنوحرية“ هي النسخة الأخطر من نسخ الحرية السابقة، والتي لم تقف عند آفاق في يوم من الأيام، واليوم بدأت الأمور بخسارة. ولا نعرف إلى أين ستصل. ليبقى التعريف الأعظم للحرية حائراً بين ”وغي الضرورة“ و”رافاهية“ أن تفعل ما تشاء” التي تعيدنا إلى الهمجية.

ديزني تشتري

سفينة «حلم العالم»

نيويورك - اشترت مجموعة ديزني السفينة السياحية المعروفة سابقاً باسم ”حلم العالم“ من شركة بناء السفن الألمانية المملّسة ”أم في فيرفرت“.

وقالت المجموعة باسم شركة ”ديزني سيجنيتشر إكسبيرينسز“ يولاندا كيد إن شركة الترفيه العملاقة قالت إنه سيتم إعادة تسمية السفينة، وإعادة تصور بعض الميزات ”في ظل الخبرة المشهورة عالمياً“ لـ”والث ديزني إيماجينيز“.

وسيمت الانتهاء من البناء في حوض بناء السفن الذي كان تابعاً لشركة ”أم في فيرفرت“ من قبل، في فيسمار بألمانيا.

ومن المتوقع أن تكون السفينة التي تزن 208 آلاف طن من بين السفن الأولى في صناعة الرحلات البحرية التي يتم تشغيلها بالمبائنول الأخضر، وهو أحد أقل أنواع الوقود المتاحة إصداراً للانبعاثات.

وتتوقع ”ديزني كروز لاين“ (أن تبلغ سعة الركاب حوالي ستة آلاف، بالإضافة إلى نحو 2300 من أفراد الطاقم.

كريكيت الشارع يشغل العمال في الخليج وليس المونديال



الكريكيت أكثر شعبية من كرة القدم هنا

وانتقل الدوري الهندي إلى الإمارات لمدة عامين خلال وباء كوفيد - 19، كما استضافت الدولة الغنية بالنفط بطولة كأس العالم للكريكيت في العام الماضي، إلى جانب العديد من كؤوس آسيا.

ويقول بالانسي إن هذه الرياضة الشعبية تعزز الروابط بين مجتمعات العمال المهاجرين، موضحاً ”هذا ما فعلناه منذ سن الخامسة؛ بدأنا اللعب ولم نتوقف أبداً منذ ذلك الحين“.

وتابع ”إنه جزء لا يتجزأ من حياتنا (...). أصبحنا أصدقاء بفضل لعبة الكريكيت (...). ثم أصبح أطفالنا أصدقاء، وهكذا دواليك“، مضيفاً ”هذه ليست لعبة كريكيت فحسب، بل هي بمثابة لقاء عائلي أيضاً“.

وتضيف ”لقد نشأت خارج الهند، ولم أكن مهتمة بالكريكيت أبداً. لكنني اعتقد أن لعب كريكيت الشوارع جعلني أرغب في متابعة لعبة الكريكيت أكثر. ولأنه شيء مهم في بلدي الهند، اعتقد أنه جعلني أقرب إلى ثقافتني“.

ويتمتع اللاعبون ورياضتهم بجغرافيا متحركة، حيث ينتقلون من مكان إلى آخر بينما تتكاثر الأبراج السكنية الشاهقة والمراكز التجارية في المساحات الفارغة في دبي.

وفي الوقت نفسه أصبحت الإمارات لاعباً أساسياً في لعبة الكريكيت على المستوى الاحترافي، حيث استضافت مباريات باكستان على أرضها لأكثر لعبة كريكيت، في حين أنها لا تعرف أي لاعب كرة قدم.

أما بالنسبة إلى بالاني، الذي يعمل في مجال العقارات، فقد قال إنه يلعب الكريكيت في شوارع دبي منذ عام 1995، وهو يدير فريقاً يضم 30 لاعباً. وقال ”بالنسبة إلى العديد من العمال الذين غالباً ما يمتهنون وظائف مملّة أو مرهقة، فإن لعبة الكريكيت هي متنفسهم“.

وأوضح ”هذا مكان ننسى فيه كل ما يحدث لنا (...). هذا هو المكان الوحيد الذي نستمتع فيه بالخارج. لا أحد هناك ليدبرنا. نحن مرءاء أنفسنا“.

وتقول مريم فادساريا (22 سنة) التي نشأت في نيوزيلندا وتلعب مع فريق السيدات، ”إن الهندي فيرات كوهلي هو لاعبنا المفضل“، في حين أنها لا تعرف أي لاعب كرة قدم.

اختتمت فعالياتاتها في أستراليا الأحد. ويتابع فيصل، الباكستاني البالغ من العمر 35 عاماً ويعمل سائق أجرة، البطولة بشغف إلى درجة أنه كاد يتسبّب في حادث عندما فازت الهند على باكستان.

قال لوكالة فرانس برس ”كنت على وشك التعرّض لحادث؛ كنت أشاهد على هاتفي مباراة الهند وباكستان“، مضيفاً ”نحن نحب لعبة الكريكيت حقاً“.

وليس هناك شك في أن الكريكيت هي الرياضة الرئيسية بين العمال المهاجرين في الخليج الذين سلّطت بطولة كأس العالم الضوء على ظروف معيشتهم في الدول الخليجية الغنية.

وغالباً ما تتم مشاهدة لعبة الكريكيت في شوارع دبي ما يجعلها تبدو أكثر شيوعاً من كرة القدم، وهذا نتيجة للأعداد الهائلة من العمال القادمين من جنوب آسيا إلى المنطقة، بما في ذلك ما يقدر بنحو 3.5 مليون هندي في الإمارات يشكلون حوالي ثلث سكان الدولة.

وقال الوافد الهندي دينيش بالاني (49 عاماً) ”نواصل متابعة نتائج المباريات حتى أثناء لعبنا الكريكيت“، مضيفاً ”أثناء العمل أو أثناء وجودنا في الحمام أو في أي مكان، نتابع لعبة الكريكيت“.

مع ارتفاع حرارة الصباح في نوفمبر يصل المزيد من اللاعبين ويمسكون بأكواب ورقية من شاي الكرك وأكياس بلاستيكية وُضعت فيها مضارب أثناء خروجهم من سياراتهم.

وتدور لعبة بين أطفال في أحد أركان ساحة انتظار السيارات، بينما يخضع فريق نسائي بالكامل لجلسة تدريب على لعبة الكريكيت في ركن آخر.

دبي - عند الساعة صباحاً في وسط مدينة دبي الإماراتية، تكتظ مساحة فارغة بحوالي 200 شخص معظمهم من الرجال، يستخدمون مضارب وكرات مدعّمة في لعبة الكريكيت، ضمن موعد رياضي أسبوعي في الدولة الخليجية وكذلك جيرانها في المنطقة.

وينظم هؤلاء الهواة، وغالبيتهم من العمال المهاجرين، حوالي اثنتي عشرة مباراة في نهاية كل أسبوع في مواقف للسيارات بالقرب من الحي المالي بالمدينة الثرية المعروفة بآماكها الترفيهية الفخمة.

بالنسبة إلى العديد

من العمال الذين غالباً

ما يعملون في وظائف

مملة أو مرهقة، فإن لعبة

الكريكيت هي متنفسهم

بالقرب منهم توقفت سيارات شرطة لتؤمّن الحماية للمكان وتندخّل إذا حاول أحد اللاعبين تقديم الكحول أو إثارة المشاكل، في حين يتوجّه الآلاف من الأشخاص إلى المقاصد الترفيهية أو إلى عملهم في خط للمetro فوق الأرض مطل على مواقف السيارات.

وحتى في الوقت الذي تستعدّ فيه قطر المجاورة لاستضافة أول بطولة كأس عالم لكرة القدم على أرض عربية وفي الشرق الأوسط، فإن تركيز العمال في الإمارات ودول الخليج الأخرى انصب على بطولة كأس العالم للكريكيت ”تي - 20“ التي

الأخبار العالمية السيئة تفسد نوم النساء

يشكل متكرر ليلا ويعانين من الكوابيس مقارنة بنسبة من ذكروا ذلك بين الرجال. وتجرّد الإشارة إلى أن معهد وان بول أجرى الاستطلاع على الإنترنت بتكليف من شركة ”بريمير إن“ المسؤولة عن تشغيل فنادق في ألمانيا في الفترة بين 27 مايو و22 يونيو الماضيين، وشمل أربعة آلاف شخص.

شارك في الاستطلاع عن أمهين في الحصول على نوم أفضل، في مقابل 25 في المئة فقط من الرجال الذين ذكروا أنهم غير راضين عن نومهم. وبحسب الاستطلاع غالباً ما تشعر النساء بتراجع القدرة على التركيز بشكل جيد بعد نومهن نوما سيئاً، كما زادت نسبة النساء اللاتي ذكرن أنهن يستيقظن

العالمية السيئة يزيد كثيراً عن عدد الرجال الذين صرحوا بذلك. وذكرت 26 في المئة من النساء اللاتي شملهن الاستطلاع أنهن ينمن ”نوما سيئاً جداً“ عند توارّد ”إنباء مزعجة حول الأحداث العالمية“، فيما ذكر ذلك من الرجال 17 في المئة فقط. وبشكل عام أعربت 43 في المئة من النساء اللاتي

ميريام فارس «نسخة مقلدة عن شاكيра»

يذكر أن فارس تشترك مع نيكي ميناج والكولومبي مالوما في أداء أغنية ”توكو تاكا“ بالإنجليزية والإسبانية والعربية.

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن هذه الأغنية الجديدة سيتم إصدارها اليوم 18 نوفمبر، مشيراً إلى أنها من إنتاج ”يونيفرسال أرابيك ميوزك“ لتكون الأغنية الرسمية لمهرجان فيفا الرسمي للمُشجعين، وهي مُدرجة ضمن لائحة الإصدارات الموسيقية الرسمية لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر.

وأعلنت صحيفة ماركا الإسبانية الخميس انسحاب شاكيرا من الغناء في افتتاح بطولة كأس العالم.

من جانب آخر انتقد عدد كبير من نشطاء مواقع التواصل بدلة الرقص التي اعتمدها فارس في الأغنية، مشيرين إلى أنها لا تعكس الهوية العربية لكون المونديال يقام في قطر.

إضافة إلى ذلك لم تحظ كلمات الأغنية بإعجاب الكثير من المتابعين الذين أشاروا إلى أنها ”ركيكة للغاية“ ولا ترقى إلى مكانة المناسبة العالمية.

ومالوما بمناسبة انطلاق المونديال في قطر.

وقد تداولت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً من مشاركة فارس وهي ترقص وتغني بالعربية، قائلة ”السلام عليكم، خلوا الفرحة بإيديكم، أيشروا بالخير جيحكم، فيفا الحب تهديكم وتحقق آمانيكم“.

في المقابل هاجم عدد كبير من الجمهور أداء النجمة اللبنانية، وهي ترقص على طريقة النجمة الكولومبية شاكيرا، مشيرين إلى أنها نسخة مقلدة عن الأخيرة ولكن بشكل سيء للغاية.

فرانكفورت (ألمانيا)- كشف استطلاع حديث تم إجراؤه في ألمانيا أن الأخبار السيئة قد تفسد جودة نوم النساء. وجاء في الاستطلاع الذي أجراه معهد وان بول لأبحاث الرأي في ألمانيا أن عدد النساء اللاتي صرحن بأنهن يعانين من نوم سيء بسبب الأخبار

بيروت - تعرضت المغنية اللبنانية ميريام فارس لانتقادات حادة طالبت أداها وملابسها، بعد ظهورها وهي ترقص على طريقة الفنانة العالمية شاكيرا بأغنية تروج لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022.

ونشر المنتج اللبناني وسيم صليبي مقطع فيديو من كواليس تصوير الأغنية التي بعنوان ”توكو تاكا“ (Tukoh Taka) وتجمع بين ميريام فارس والنجمين نيكي ميناج



شركة أميركية تحصل

على إذن لبيع لحوم اصطناعية

ويتعين على الشركة اجتياز عدة عقبات قبل أن تتمكن من مباشرة بيع منتجاتها، ومن بينها عمليات تفتيش تجريها وزارة الزراعة الأميركية. وذكرت إدارة الأغذية والعقاقير في بيان أنها قيمت ”بدقة“ البيانات والمعلومات التي وفرتها الشركة بشأن أساليبها وليست لديها ”اسئلة إضافية في هذه المرحلة“.

وتطمح عدة شركات ناشئة إلى إنتاج وتسويق ما يسمى بـ”اللحوم المخبرية“ أو الاصطناعية، ما يتيح للبشر استهلاك البروتين الحيواني من خلال أساليب تحمل آثاراً بيئية أقل مما تتسبب فيه تربية الحيوانات، ولا تؤذي هذه الكائنات. وتختلف هذه المنتجات عن البديل النباتية للحوم كـ”لحم الستيك“ المصنوع من فول الصويا وغيرها من المنتجات.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - تلقت شركة ”أب سايد فودز“ الأميركية الناشئة، المتخصصة في زرع خاليا حيوانية لإنتاج لحوم دون قتل الحيوانات، ضوءاً أخضر من إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية (اف دي ايه) بخصوص أساليب الإنتاج التي تعتمدها.

ونقل بيان للشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها عن المشارك في تأسيسها ومديرها العام أوما فالبتي قوله ”أطلقنا ‘أب سايد‘ في عالم مليء بالمتشككين، ونضع اليوم بصمة في التاريخ بعدما أصبحنا أول شركة تتلقى هذه الرسالة من إدارة الأغذية والعقاقير في ما يتعلق باللحوم المنتجة في المختبر“.وأشار إلى أن ما سَجل يمثل ”خطوة رئيسية نحو حقبة جديدة في إنتاج اللحوم“.

